

الجمهورية التركية
جامعة الشيخ أديب علي بيليجيك
معهد الدراسات العليا
قسم العلوم الإسلامية الأساسية (اللغة العربية)

الأحاديث التي اتفق السيوطي والزبيدي والكتاني على الحكم عليها بالتواتر مما اتفق عليه البخاري ومسلم
تخريج ودراسة

رسالة الماجستير
صبحي الحمو

إشراف
الأستاذ المساعد د. إحسان دلال

بيليجيك 2026 م

10840292



T.C.

BİLECİK ŞEYH EDEBALI ÜNİVERSİTESİ

LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ

TEMEL İSLAM BİLİMLERİ ANABİLİM DALI

TEMEL İSLAM BİLİMLERİ (ARAPÇA) TEZLİ YÜKSEK LİSANS PROGRAMI

BUHÂRÎ VE MÜSLİM'İN İTTİFAK ETTİKLERİNDEN SUYÛTÎ, ZEBÎDÎ VE
KETTÂNÎ'NİN TEVÂTÜR HÜKMÜ VERDİĞİ HADİSLER: TAHRÎC VE İNCELEME

YÜKSEK LİSANS TEZİ

SOBHE ALHAMO

TEZ DANIŞMANI

DR. ÖĞR. ÜYESİ İHSAN DELAL

BİLECİK, 2026

10840292

T.C.
BİLECİK ŞEYH EDEBALI ÜNİVERSİTESİ
LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ
TEMEL İSLAM BİLİMLERİ ANABİLİM DALI
TEMEL İSLAM BİLİMLERİ (ARAPÇA) TEZLİ YÜKSEK LİSANS PROGRAMI

**BUHÂRÎ VE MÜSLİM'İN İTTİFAK ETTİKLERİNDEN SUYÛTÎ, ZEBÎDÎ VE
KETTÂNÎ'NİN TEVÂTÜR HÜKMÜ VERDİĞİ HADİSLER: TAHRÎC VE
İNCELEME**

YÜKSEK LİSANS TEZİ

SOBHE ALHAMO

TEZ DANIŞMANI
DR. ÖĞR. ÜYESİ İHSAN DELAL

BİLECİK, 2026
10840292

BEYAN

“Süyûtî, Zebîdî ve Kettânî’nin Tevâtür Hükümünde İttifak Ettikleri, Buhârî ve Müslim’in de senet ve metin İttifakla Rivayet Ettikleri Hadisler: Tahric ve İnceleme” başlıklı yüksek lisans tezinin hazırlık ve yazım aşamasında bilimsel araştırma ve etik kurallarına uyduğumu, [Yükseköğretim Kurumları Bilimsel Araştırma ve Yayın Faaliyetlerinde Üretken Yapay Zekâ Kullanımına Dair Etik Rehberine](#) uygun olarak tez/dönem projemi hazırladığımı, başkalarının eserlerinden yararlandığım bölümlerde bilimsel etik kurallarına uygun olarak atıfta bulunduğumu, kullandığım verilerde herhangi bir tahrifat yapmadığımı, çalışmamın herhangi bir kısmının başka bir tez/dönem projesi olarak sunulmadığını, aksinin tespit edilmesi durumunda doğabilecek her türlü hukuki sorumluluğu kabul ettiğimi ve vermiş olduğum bilgilerin doğru olduğunu beyan ederim.

SOBHE ALHAMO

.././20..

İmza:

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والامتنان للأستاذ الفاضل د. إحسان دلال، الذي غمرني بفيض علمه، ولم يدخر جهداً في تقويم مسار هذا البحث وتسديد خطاه. لقد كانت توجيهاته السديدة، وملاحظاته الدقيقة، ونقده البناء، بمثابة المنارة التي أضاءت لي شعاب هذا البحث حتى استوى على سوقه، فجزاه الله عني وعن العلم وأهله خير الجزاء.

الملخص

الأحاديث التي اتفق السيوطي والزبيدي والكتاني على الحكم عليها بالتواتر مما اتفق عليه البخاري ومسلم: تخريج ودراسة

يسير البحث من خلال منهجية الإستقراء والتحليل والمقارنة، ويتسم بالتطبيق العملي في تخريج ودراسة أسانيد الأحاديث التي يتناولها وهي سبعة أحاديث مما اتفق عليه البخاري ومسلم سنداً ومتناً، وحكم السيوطي والزبيدي والكتاني بتواتره.

1. من اهم الدوافع لهذا البحث:

1.1. السير على منوال المعتنين بالصحيحين.

1.2. السير على منوال المعتنين بالأحاديث المتواترة.

1.3. جمع جزء من الأحاديث المتواترة مع أسانيدها، على منوال ما شرع به السيوطي ثم اختصره.

1.4. الاستفادة من قول ابن حجر العسقلاني كما في "نزهة النظر" حين استدل على وجود الأحاديث

المتواترة بكثرة في كتب الحديث المشهورة، إذا ورد الحديث فيها من طرق متعددة يستحيل معها عادة أن يتواطؤوا على الكذب بالإضافة إلى باقي شروط التواتر فإنه يفيد العلم اليقيني بصحة نسبته إلى قائله (ص45-46). فكان لازماً على طالب العلم أن يستفيد مما أشار إليه خاتمة المحققين، ويبحث عن تلك الأحاديث المتواترة الكثيرة الموجودة في تلك الكتب المشهورة.

1.5. جمع الأحاديث التي اتفق عليها البخاري ومسلم وحكم عليها السيوطي والزبيدي والكتاني بالتواتر؛ في إطار دراسة علمية واحدة.

1.6. تحرير مفهوم التواتر بشكل تطبيقي من خلال دراسة نماذج عملية، وربط التأصيل النظري بالتطبيق.

1.7. إثراء الدراسات المقارنة في علم مصطلح الحديث بجمع أقوال ثلاثة من أبرز المتأخرين في باب الحديث المتواتر.

1.8. تعزيز الاستدلال العلمي بالأحاديث التي اجتمع لها أعلى درجات القبول من جهة الصحة والتواتر.

1.9. سد فراغ بحثي يتمثل في عدم وجود دراسة مستقلة – فيما يظهر – تجمع هذه الأحاديث.

1.10. تقديم مرجع علمي يمكن أن تعتمد عليه البحوث اللاحقة في قضايا التواتر، والدراسات المقارنة بين كتب الحديث.

1.11. إبراز القيمة العلمية للصحيحين من خلال بيان ما اشتملا عليه من الأحاديث التي وصفها كبار الحفاظ بالتواتر.

1.12. تيسير الوصول إلى الأحاديث المتواترة للباحثين وطلاب الدراسات العليا، مع توثيق مصادر الحكم عليها وتحليلها علميًا.

2. تستند هذه الدراسة إلى منطلقات أساسية، من أهمها:

2.1. أن يكون الحديث الذي اتفق على تواتره السيوطي والزبيدي والكتاني، متفقا عليه أيضا عند الشيخين سندا وممتنا.

2.2. لا نقصد إثبات تواتر حديث الشيخين بأكمله، وإنما نقصد الجزء المشترك بين الشيخين وغيرهما من أصحاب المصنفات الحديثية، وأورده السيوطي والزبيدي والكتاني في كتبهم التي جمعت الأحاديث المتواترة.

3. أما التساؤلات التي يُبنى عليها هذا البحث فهي:

3.1. هل تحققت شروط التواتر في الأحاديث التي حكم عليها البعض بالتواتر، بينما أسانيدنا مازالت متفرقة في المصنفات الحديثية؟

3.2. ما هي نسبة المتواتر لفظا أو معنى من جملة تلك الأحاديث؟

3.3. ما حقيقة ما نقله الكتاني عن ابن الصلاح بأن ما اتفق عليه الشيخان هو كالتواتر معنى؟

4. تضمنت هذه الدراسة ما يلي:

مدخل يحتوي على تعريف بعلم الحديث ثم التعريف بالحديث المتواتر بشكل موجز، وسبعة فصول تضم سبعة أحاديث؛ تبدأ بالأحاديث التي تتعلق بالقتال والحدود لأهميتها، ثم أحاديث المناقب والرقاق. ويشتمل كل فصل على مبحثين: الأول يدرس الأسانيد بتخريج طرقها وتحديد رواياتها ومداراتها وما يرد حولها من ملاحظات، والمبحث الثاني يتضمن نتائج الملاحظات على الأسانيد، وشجرة الأسانيد، ومقارنة المتون، وبيان انتشار الرواية في الأمصار، والفوائد اللغوية والفقهية، ثم الخاتمة والتوصيات ومراجع البحث.

الكلمات المفتاحية:

الحديث المتواتر - البخاري - مسلم - السيوطي - مرتضى الزبيدي - الكتاني.

Abstract

HADITHS AGREED UPON BY AL-BUKHARI AND MUSLIM, AND DEEMED MUTAWĀTIR BY AL-SUYŪTĪ, AL-ZABĪDĪ, AND AL-KATTĀNĪ: TAKHRĪJ AND ANALYSIS

This research employs inductive, analytical, and comparative methodologies, featuring practical application in the takhrīj (hadith extraction and attribution) and examination of the chains of transmission (asānīd) for seven hadiths. These hadiths are agreed upon by Al-Bukhārī and Muslim in both chain (sanad) and text (matn), and were classified as mutawātir (mass-transmitted) by Al-Suyūṭī, Al-Zabīdī, and Al-Kattānī.

Key Motivations for the Study

- * Following Scholarly Tradition: Walking in the footsteps of scholars dedicated to Al-Ṣaḥīḥayn and mutawātir hadiths.
- * Compilation of Mutawātir Hadiths: Gathering a selection of mutawātir hadiths alongside their chains, expanding on the effort initiated and summarized by Al-Suyūṭī.
- * Applying Ibn Ḥajar's Insight: Utilizing Ibn Ḥajar al-'Asqalānī's premise in Nuzhat al-Nazar regarding the abundance of mutawātir hadiths in famous, authenticated works across generations when their routes multiply to a degree that custom precludes collusion on falsehood.
- * Comparative & Applied Terminology: Combining agreed-upon hadiths (Muttafaq 'Alayh) classified as mutawātir by Al-Suyūṭī, Al-Zabīdī, and Al-Kattānī into a single framework; bridging theoretical hadith terminology with practical application; and enriching comparative hadith studies.
- * Filling a Research Gap: Addressing the absence of an independent study on this specific synthesis, serving as a reliable academic reference, and highlighting the scholarly value of Al-Ṣaḥīḥayn.
- * Accessibility: Facilitating access to mutawātir hadiths for researchers through rigorous documentation and critical analysis.

Core Principles

- * The hadith must be classified as mutawātir by Al-Suyūṭī, Al-Zabīdī, and Al-Kattānī, and agreed upon by Al-Bukhārī and Muslim in both sanad and matn.
- * The study does not aim to prove the tawātur of the entire text within Al-Ṣaḥīḥayn, but rather the shared core segment compiled in the specialized mutawātir literature.

Research Questions

* Are the conditions of tawātur fulfilled in hadiths whose chains remain dispersed across various hadith compilations?

* What is the proportion of verbal (lafzī) versus conceptual (ma‘nawī) tawātur among these hadiths?

* What is the reality of Al-Kattānī’s quotation from Ibn al-Ṣalāḥ that hadiths agreed upon by Al-Bukhārī and Muslim are effectively equivalent to conceptual mutawātir?

Structure of the Study

The research consists of an introduction covering basic hadith terminology and a brief definition of Al-Ḥadīth al-Mutawātir, followed by seven chapters analyzing seven hadiths (prioritizing topics of warfare/legal punishments, followed by virtues and heart-softening traditions). Each chapter contains two sections:

* Chain Analysis: Takhrīj of transmission routes, identification of narrators, pivotal links (madār), and critical notes on chains.

* Textual and Synthesis Analysis: Summary of chain observations, a diagram of transmission trees (shajarat al-asānīd), textual comparison, geographic distribution of narrations, linguistic/jurisprudential benefits, followed by a conclusion, recommendations, and bibliography.

Keywords: Mutawātir Hadith, Al-Bukhārī, Muslim, Al-Suyūṭī, Murtaḍā al-Zabīdī, Al-Kattānī.

المحتويات

i	شكر وتقدير
ii	الملخص
vi	المحتويات
xviii	المقدمة
xviii	1. حدود البحث
xix	2. مشكلة البحث وصعوباته
xix	3. الغرض من البحث
xx	4. منهج البحث
xx	5. طريقة دراسة الأسانيد في هذا البحث
xxi	6. أهداف البحث
xxi	7. قيمة البحث وأهميته
xxii	8. الدراسات السابقة
1	المدخل
1	1. التواتر
1..	1.1. عند الأصوليين (تعريفه، شروطه)
1....	1.1.1. تعريفه
2.....	1.1.2. شروطه
2	1.2. عند المحدثين (تعريفه، شروطه)
2.....	1.2.1. تعريفه
3.....	1.2.2. شروطه
4	1.3. حكمه
4	1.4. أشهر من صنف في المتواتر
4.....	1.4.1. السيوطي
4.....	1.4.2. محمد مرتضى الزبيدي
5.....	1.4.3. محمد بن جعفر الكتاني
5	2. مسائل متنوعة

2.1.	إفادة العلم بالخبر المتواتر	5..
2.2.	تصنيف المتواتر عند المحدثين، وإمكانية وجود أمثلة له من الحديث	7..
2.3.	تواتر اللفظ وتواتر المعنى	8..
2.4.	التحقق من دعوى: قول ابن الصلاح: ما اتفق عليه البخاري ومسلم هو كالمتواتر معنىً	8..
3.	الأحاديث التي حكم عليها السيوطي والزبيدي والكتاني بالتواتر واتفق عليها البخاري ومسلم	9
	الفصل الأول: أحاديث الأحكام	13
1.	الحديث الأول: الأمر بمقاتلة الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله	13
1.1.	المبحث الأول: دراسة الأسانيد	13
1.1.1.	رواية أبي هريرة	13
1.1.1.1.	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود	13
1.1.1.1.1.	مدار: ابن شهاب الزهري	13
1.1.1.2.	سعيد بن المسيب	15
1.1.1.2.1.	مدار: ابن شهاب الزهري	15
1.1.1.3.	أبو سعيد كثير بن عبيد: مولى أبي بكر الصديق	16
1.1.1.3.1.	مدار: أبي العنيس سعيد بن كثير	16
1.1.1.4.	ذكوان الزيات: أبو صالح	16
1.1.1.4.1.	مدار الأعمش عن أبي صالح	16
1.1.1.4.1.1.	حفص بن غياث عن الأعمش	17
1.1.1.4.1.2.	أبو معاوية عن الأعمش	17
1.1.1.4.1.3.	يعلى بن عبيد عن الأعمش	17
1.1.1.4.2.	مدار عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح	17
1.1.1.5.	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف	17
1.1.1.6.	عبد الرحمن بن يعقوب	18
1.1.1.6.1.	مدار: ابنه العلاء بن عبد الرحمن	18
1.1.1.7.	صالح بن أبي صالح مولى التوأمة	18
1.1.1.7.1.	مدار: سفيان الثوري	18
1.1.1.8.	الحسن بن أبي الحسن	19

19	1.1.1.8.1. مدار: هاشم بن القاسم، عن عيسى بن أبي عيسى الرازي، عن يونس بن عبيد، به.....
19	1.1.1.9. زياد بن قيس.....
19	1.1.1.9.1. مدار: عبيد الله بن موسى، عن شيبان بن عبد الرحمن، عن عاصم، به.....
19	1.1.1.10. عجلان المدني.....
19	1.1.1.10.1. مدار: محمد بن عجلان.....
20	1.1.1.11. محمد بن الحنفية.....
20	1.1.1.12. أبو حازم سلمان الأشجعي.....
20	1.1.1.13. الأعرج المدني عبد الرحمن بن هرمز.....
20	1.1.1.14. عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري.....
20	1.1.2. عمر بن الخطاب.....
20	1.1.3. عبد الله بن عمر.....
20	1.1.3.1. مدار: شعبة، عن واقد، عن أبيه، به.....
21	1.1.4. طارق بن أشيم.....
21	1.1.4.1. مدار: أبي مالك سعد بن طارق بن أشيم.....
21	1.1.5. جابر بن عبد الله.....
21	1.1.5.1. مدار أبي الزبير.....
22	1.1.5.2. مدار الأعمش عن أبي سفيان.....
22	1.1.5.3. مدار عبد الله بن محمد بن عُقيل.....
22	1.1.5.4. رواية طاووس بن كيسان.....
22	1.1.6. جرير بن عبد الله بن جابر البجلي.....
23	1.1.7. عبد الله بن عباس.....
23	1.1.7.1. مدار: محمد بن سليمان الحراني، عن أبيه، عن عبد الكريم الجزري، عن عطاء بن أبي رباح، به.....
23	1.1.8. أبو موسى الأشعري.....
23	1.1.9. سهل بن سعد.....
23	1.1.10. سمرة بن جندب.....
23	1.1.11. معاذ بن جبل.....
23	1.1.11.1. مدار: عبد الحميد الفزاري، عن شهر، عن ابن غنم، به.....

24	1.1.12. النعمان بن بشير.....
24	1.1.12.1. مدار: الأسود بن عامر، عن إسرائيل بن يونس، عن سماك بن حرب، به.....
24	1.1.13. أوس بن أبي أوس.....
24	1.1.13.1. مدار: النعمان بن سالم.....
24	1.1.13.2. مدار: النعمان بن سالم، به.....
25	1.1.14. أنس بن مالك.....
25	1.1.14.1. مدار حميد.....
27	1.1.14.2. مدار الزهري.....
27	1.1.15. أبو بكر الصديق.....
27	1.1.15.1. مدار: عمرو الكلابي، عن عمران بن داود القطان، عن معمر، عن ابن شهاب، عن أنس، به.....
28	1.1.16. أبو بكر نافع بن الحارث.....
28	1.2. المبحث الثاني: النتائج.....
28	1.2.1. نتائج الملاحظات على الأسانيد.....
28	1.2.2. شجرة الأسانيد.....
33	1.2.3. مقارنة المتن.....
34	1.2.4. توزع الرواية في الأمصار.....
35	1.2.5. الفوائد اللغوية.....
35	1.2.6. الفوائد الفقهية.....
36	2. الحديث الثاني: "الولد للفراش وللعاهر الحجر".....
36	2.1. المبحث الأول: دراسة الأسانيد.....
36	2.1.1. عائشة أم المؤمنين.....
36	2.1.1.1. مدار: ابن شهاب الزهري.....
37	2.1.1.1.1. الليث عن الزهري.....
37	2.1.1.1.2. عقيل عن الزهري.....
37	2.1.1.1.3. مالك عن الزهري.....
38	2.1.1.1.4. سفيان بن عيينة عن الزهري.....
38	2.1.1.1.5. معمر عن الزهري.....

38	2.1.1.1.6. ابن جريج عن الزهري
38	2.1.1.1.7. محمد بن إسحاق عن الزهري
38	2.1.1.1.8. الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة عن ابن شهاب
39	2.1.1.1.9. يونس بن يزيد، وصالح بن كيسان، وسفيان بن حسين كلهم عن ابن شهاب
39	2.1.2. أبو هريرة
39	2.1.2.1. مدار الزهري
39	2.1.2.1.1. سفيان بن عيينة
40	2.1.2.1.2. معمر بن راشد
40	2.1.2.2. مدار محمد بن زياد
40	2.1.2.2.1. شعبة
41	2.1.2.2.2. حماد بن سلمة
41	2.1.2.2.3. الربيع بن مسلم
41	2.1.2.3. خلاص بن عمرو عن أبي رافع نافع بن رافع، به.
41	2.1.2.4. حماد بن سلمة، عن أيوب بن كيسان، وحبيب بن الشهيد، وهشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، به.
41	2.1.3. عبد الله بن زمعة
41	2.1.4. سعد بن أبي وقاص
41	2.1.5. عمر بن الخطاب
42	2.1.6. عبد الله بن عمر
42	2.1.7. عبد الله بن عمرو بن العاص
42	2.1.7.1. مدار: حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده، به. ولمجاهد، به.
42	2.1.8. أبو مسعود البصري
42	2.1.9. أنس بن مالك
43	2.1.10. الحسين بن علي
43	2.1.11. واثلة بن الأسقع
43	2.1.12. البراء بن عازب
43	2.1.13. زيد بن أرقم
43	2.1.14. عبد الله بن الزبير

43	2.1.15. عبد الله بن عباس.....
43	2.1.15.1. مدار: داود بن شبيب عن يحيى السعدي، عن ابن جريج، عن عطاء، به.....
44	2.1.16. عمرو بن خارجة.....
44	2.1.16.1. مدار شهر بن حوشب.....
44	2.1.16.1.1. قتادة.....
45	2.1.16.1.2. مطر الوراق.....
45	2.1.16.1.3. طريق عامر بن شراحيل.....
45	2.1.17. أبو أمامة الباهلي.....
45	2.1.17.1. إسماعيل عن شرحبيل.....
45	2.1.17.2. إسماعيل عن شرحبيل وصفوان كلاهما، به.....
45	2.1.17.3. إسماعيل عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن خدّاش، به.....
46	2.1.18. علي بن أبي طالب.....
46	2.1.18.1. مدار: حماد، عن الحجاج، عن الحسن بن سعد، عن أبيه مولى علي، به.....
46	2.1.19. عثمان بن عفان.....
46	2.1.19.1. مدار: محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن رباح، به.....
46	2.1.19.1.1. جرير بن حازم.....
46	2.1.19.1.2. مهدي بن ميمون.....
47	2.1.20. عبد الله بن حذافة.....
47	2.1.21. عبد الله بن مسعود.....
47	2.1.21.1. مدار: جرير الوراق، عن مغيرة بن مقسم، عن شقيق بن سلمة، به.....
48	2.1.22. معاوية بن أبي سفيان.....
48	2.1.23. عبادة بن الصامت.....
48	2.2. المبحث الثاني: النتائج.....
48	2.2.1. نتائج الملاحظات على الأسانيد.....
48	2.2.2. شجرة الأسانيد.....
53	2.2.3. مقارنة المتن.....
53	2.2.4. توزيع الرواية في الأمصار.....

54	2.2.5. الفوائد اللغوية.....
55	2.2.6. الفوائد الفقهية.....
55	3. الحديث الثالث: النهي عن الشفاعة في الحد إذا بلغ الإمام.....
55	3.1. المبحث الأول: دراسة الأسانيد.....
55	3.1.1. عائشة.....
55	3.1.1.1. مدار: ابن شهاب عن عروة، به.....
56	3.1.2. عبد الله بن عباس.....
57	3.1.3. علي بن أبي طالب.....
57	3.1.4. جابر بن عبد الله.....
57	3.1.4.1. مدار: محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير.....
57	3.1.5. صفوان بن أمية.....
57	3.1.6. كعب بن عجرة.....
58	3.1.7. عبد الله بن عمر.....
58	3.1.8. ابن العجماء: مسعود بن الأسود.....
58	3.1.8.1. مدار: محمد بن إسحاق بن يسار، عن محمد بن طلحة، عن أمه عائشة بنت مسعود بن الأسود، به.....
59	3.1.9. أم سلمة: أم المؤمنين.....
59	3.2. المبحث الثاني: النتائج.....
59	3.2.1. نتائج الملاحظات على الأسانيد:.....
60	3.2.2. شجرة الأسانيد.....
61	3.2.3. مقارنة المتون.....
62	3.2.4. توزع الرواية في الأمصار.....
62	3.2.5. الفوائد اللغوية.....
63	3.2.6. الفوائد الفقهية.....
64	الفصل الثاني: أحاديث الفضائل.....
64	1. الحديث الأول: القرون الخيرية.....
64	1.1. المبحث الأول: دراسة الأسانيد:.....
64	1.1.1. رواية عمران بن حصين.....

64	1.1.1.1. مدار أبي جمرة.....
64	1.1.1.1.1. أبان العطار عن أبي جمرة.....
65	1.1.1.1.2. شعبة بن الحجاج عن أبي جمرة.....
65	1.1.1.2. مدار قتادة عن زرارة.....
65	1.1.1.2.1. همام بن يحيى.....
66	1.1.1.2.2. مطر الوراق.....
66	1.1.1.2.3. هشام الدستوائي.....
66	1.1.1.2.4. أبو عوانة.....
67	1.1.1.3. مدار سليمان الأعمش:.....
68	1.1.2. عبد الله بن مسعود.....
68	1.1.2.1. مدار: إبراهيم النخعي.....
68	1.1.2.1.1. عبد الله بن عون.....
68	1.1.2.1.2. الأعمش.....
69	1.1.2.1.3. منصور بن المعتمر.....
70	1.1.2.1.4. رواية علقمة.....
70	1.1.3. أبو هريرة.....
70	1.1.3.1. جعفر بن إياس.....
70	1.1.3.2. عجلان.....
71	1.1.3.3. يزيد الأودي.....
71	1.1.4. عمر بن الخطاب.....
71	1.1.5. عائشة.....
71	1.1.6. النعمان بن بشير.....
71	1.1.6.1. خيثة الجعفي.....
71	1.1.6.1.1. عاصم عن خيثة.....
72	1.1.6.1.2. عاصم عن خيثة والشعبي معا.....
72	1.1.6.1.3. عمرو بن مرة عن خيثة.....
72	1.1.7. أنس بن مالك.....

72	1.1.8. سعد بن تميم السكوني.....
72	1.1.8.1. مدار صدقة بن خالد، عن عمرو العنسي، عن بلال بن سعد، به.....
73	1.1.9. سمرة بن جندب.....
73	1.1.10. جميلة بنت أبي جهل.....
73	1.1.11. بُريدة بن الحصيبي الأسلمي.....
73	1.1.11.1. مدار: الجريري، عن: المنذر بن مالك، عن عبد الله بن مولة، به.....
73	1.1.12. أبو بزره الأسلمي نضلة بن عبيد.....
74	1.1.13. جعدة بن هبيرة.....
74	1.2. المبحث الثاني: النتائج.....
74	1.2.1. نتائج الملاحظات على الأسانيد.....
75	1.2.2. شجرة الأسانيد.....
79	1.2.3. مقارنة المتون.....
81	1.2.4. توزع الرواية في الأمصار.....
82	1.2.5. الفوائد اللغوية.....
82	1.2.6. الفوائد الفقهية:.....
83	2. الحديث الثاني: منزلة علي من النبي(ص).....
83	2.1. المبحث الأول: دراسة الأسانيد.....
83	2.1.1. سعد بن أبي وقاص.....
84	2.1.2. أم سلمة: أم المؤمنين.....
84	2.1.3. عبد الله بن عباس.....
84	2.1.4. جابر بن عبد الله.....
84	2.1.5. البراء بن عازب.....
85	2.1.6. زيد بن أرقم.....
85	2.1.7. أبو سعيد الخدري.....
85	2.1.8. مالك بن الحويرث.....
85	2.1.9. أبو أيوب الأنصاري.....
85	2.1.10. عبد الله بن عمر.....

86	2.1.11. أسماء بنت عُميس
86	2.1.11.1. مدار: موسى الجهني عن: فاطمة بنت علي، به.
86	2.1.12. علي بن أبي طالب
87	2.2. المبحث الثاني: النتائج
87	2.2.1. نتائج الملاحظات على الأسانيد
87	2.2.2. شجرة الأسانيد
88	2.2.3. مقارنة المتون
89	2.2.4. توزع الرواية في الأمصار
89	2.2.5. الفوائد اللغوية
90	2.2.6. الفوائد الفقهية:
91	الفصل الثالث: أحاديث الرقاق
91	1. الحديث الأول: دخول طائفة من أمة النبي(ص) الجنة من غير حساب
91	1.1. المبحث الأول: دراسة الأسانيد
91	1.1.1. سهل بن سعد
91	1.1.1.1. مدار: أبي حازم سلمة بن دينار الأعرج
91	1.1.2. عبد الله بن عباس
92	1.1.3. أبو هريرة
92	1.1.4. عمران بن الحصين
92	1.1.5. أبو أمامة الباهلي: صدي بن عجلان
93	1.1.6. عبد الرحمن بن أبي بكر
93	1.1.7. أبو سعيد الخدري
93	1.1.8. عبد الله بن مسعود
93	1.1.9. أنس بن مالك
93	1.1.10. رفاعة الجهني
94	1.1.11. ثوبان بن جدد
94	1.1.12. حذيفة بن اليمان
94	1.1.13. عتبة بن عبد السلمي

94	1.1.14. خباب
94	1.1.15. أبو أيوب الأنصاري
95	1.1.16. سمرة بن جندب
95	1.2. المبحث الثاني: النتائج
95	1.2.1. نتائج الملاحظات على الأسانيد
95	1.2.2. شجرة الأسانيد
96	1.2.3. مقارنة المتون
97	1.2.4. توزع الرواية في الأمصار
97	1.2.5. الفوائد اللغوية
98	1.2.6. الفوائد الفقهية
99	2. الحديث الثاني: الحوض
99	2.1. المبحث الأول: دراسة الأسانيد
99	2.1.1. عقبة بن عامر
99	2.1.1.1. مدار: يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله، به
100	2.1.1.2. عبد الله بن عمرو بن العاص
100	2.1.1.3. أنس بن مالك
100	2.1.1.4. سهل بن سعد
100	2.1.1.5. أبو سعيد الخدري
101	2.1.1.6. عبد الله بن مسعود
101	2.1.1.7. حذيفة بن اليمان
102	2.1.1.8. أبو هريرة
102	2.1.1.9. عائشة
102	2.1.1.10. أسماء بنت أبي بكر
102	2.1.1.11. عمر بن الخطاب
102	2.1.1.12. عبد الله بن عمر
102	2.1.1.13. أبو موسى الأشعري
103	2.1.1.14. جابر بن عبد الله

103	2.1.15. الزبير بن العوام.....
103	2.1.16. أبو بكر نفيح بن الحارث.....
103	2.1.17. جابر بن سمرة.....
103	2.1.18. جندب بن عبد الله البجلي.....
103	2.1.19. الصنابح بن الأعسر البجلي الأحمسي.....
104	2.1.20. زيد بن أبي أرقم.....
104	2.1.21. عبد الله بن زيد بن عاصم.....
104	2.1.22. حارثة بن وهب.....
104	2.1.23. أبو ذر الغفاري.....
105	2.2.2. شجرة الأسانيد.....
104	2.1.24. ثوبان.....
104	2.1.25. حذيفة بن أسيد الغفاري.....
105	2.1.26. أسيد بن حضير.....
105	2.1.27. أبو الدرداء.....
105	2.2. المبحث الثاني: النتائج.....
105	2.2.1. نتائج الملاحظات على الأسانيد.....
107	2.2.3. مقارنة المتون.....
108	2.2.4. توزع الرواية في الأمصار.....
110	2.2.5. الفوائد اللغوية.....
110	2.2.6. الفوائد الفقهية.....
111	نتائج البحث.....
112	الخاتمة.....
113	المراجع.....
119	TÜRKÇE ÖZET.....

إن مما أجمعت عليه الأمة الإسلامية قاطبة؛ تلقي صحيحا البخاري ومسلم بالقبول، وكون ما اتفقا عليه من أعلى درجات الصحة، وكذلك الأحاديث المتواترة التي اعتنى فريق من المحدثين بها، وبيّنوا أهميتها، وأن لها المرتبة الأولى فيما يجب قبوله والتسليم له، إلا أنه لم تصلنا كتبهم كلها، فقد صنف فيها الإمام الزركشي (ت 794)، والبرماوي (ت 831)، وابن طولون (ت 953)، ولم يصلنا شيء منها، ووصلنا تصنيفات لثلاثة أئمة من المتأخرين وهم السيوطي (ت 911)، والزبيدي (ت 1205)، والكتاني (ت 1345)، من هذا المنطلق تناول البحث مصنفات هؤلاء الأئمة الثلاثة فتم تحديد مجموعة مشتركة من الأحاديث؛ وهي واحد وسبعون حديثاً ومن هذه الأحاديث تم أيضاً تحديد خمسين حديثاً مما اتفق عليه البخاري ومسلم، ثم إضافة ميزة أخرى عليها؛ وهي كون هذا الاتفاق سنداً وممتناً فكان مجموع ما توافرت فيه هذه المزايا سبعة أحاديث، تم اختيارها والوقوف عليها لتكون محور الأطروحة؛ من خلال: تخريجها ودراسة أسانيدھا وجمع طرقها، وتحديد رواتها ومداراتها، وملاحظة انتشارها في البلدان، ورسم شجرة أسانيدھا، وعرضها على شروط التواتر للتحقق من توافرها فيها، وتحديد ما تواتر منها لفظاً أو معنىً.

1. حدود البحث

تُركز هذه الدراسة على مجموعة من الأحاديث المحصورة في قسمين أساسيين:

1.1. الأحاديث المتواترة التي أفرد بعض العلماء لها مؤلفات مستقلة، وبالأخص الأئمة الثلاثة:

1.1.1. جلال الدين السيوطي في كتابه "قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة"؛ وتضمن مائة وثلاثة عشر حديثاً، اشترط فيها بلوغ عشرة طرق لكل حديث، إلا أنه اختصر ذكر أسانيدھا، ولم يذكر عشرة طرق، واكتفى بذكر المخرجين والرواة، بل إنه أحياناً يكتفي في بعض الأحاديث بذكر راو واحد فقط.

1.1.2. محمد مرتضى الزبيدي في كتابه "لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة"؛ وتضمن واحداً وسبعين حديثاً.

1.1.3. الكتاني محمد بن جعفر في كتابه "نظم المتناثر من الحديث المتواتر"؛ وتضمن ثلاثمائة وعشرة أحاديث.

1.2. الأحاديث الصحيحة التي اتفق عليها الشيخان: البخاري ومسلم.

ومن خلال دراسة هذين القسمين وعرضهما على بعضهما، تم تحديد مجموعة مشتركة من الأحاديث التي اتفق عليها الشيخان سنداً وممتناً، وحكم الأئمة الثلاثة عليها بالتواتر، لتكون محور الأطروحة، وهي سبعة أحاديث: خمسة منها من طريق: قتيبة، وحديثان من طريق: بزار، وسيتناولها البحث تخريجاً ودراسة.

2. مشكلة البحث وصعوباته

إن بعض الأئمة الذين جمعوا الأحاديث المتواترة في بعض مصنفاتهم اختصروا ذكر أسانيد تلك المتفرقة والمتشعبة في الكتب والمصنفات الحديثية، ولا نكاد نجد من اشتغل على جمع أسانيد تلك الأحاديث، وإنما اقتصرت الدراسات والأبحاث فيما يتعلق بالأحاديث المتواترة على دراسة كتب السيوطي والزبيدي والكتاني من خلال بيان مناهجهم والمقارنة بينهم، دون البحث في أسانيد تلك الأحاديث التي حوتها، فضلاً عن عرضها على شروط التواتر والتحقق من طرقها وطبقات روايتها وإن ذلك لعمل شاق يحتاج النظر في كل الطرق أو أغلبها ومقارنة أسانيدها، ومعرفة روايتها ومداراتها، والمتصل منها، ومقارنة متونها، وأماكن انتشار الرواية ومواطن الرواة، وكل هذا أو أغلبه سيعالجه البحث من خلال مجموعة معينة من الأحاديث التي اتفق عليها الشيخان وحكم عليها السيوطي والزبيدي والكتاني بالتواتر.

3. الغرض من البحث

يسعى البحث لتحقيق عدة أغراض، منها:

- 3.1. استعراض جملة من الطرق والأسانيد المتصلة لهذه الأحاديث على سبيل الكثرة التي تُثبت التواتر؛ إذ إنّ الأئمة الثلاثة (السيوطي، والزبيدي، والكتاني) اختصروها واكتفوا بذكر المخرجين والرواة لها فقط.
- 3.2. بيان مدى تحقق شروط الحديث المتواتر في هذه الأحاديث.
- 3.3. معرفة نسبة الأحاديث المتواترة من جملة الأحاديث التي اتفق الشيخان عليها؛ لكونها أكثر أهمية، وكون الحكم عليها بالتواتر يضيف عليها مزية إضافية.
- 3.4. معرفة ما تواتر من هذه الأحاديث لفظاً أو معنى؛ لما لذلك من أثر في الحكم بالتواتر، وفي الخلاف الواقع في ذلك بين العلماء.
- 3.5. التحقيق في الدعوى التي نقلها الكتاني عن ابن الصلاح من أنّ ما اتفق عليه الشيخان هو كالتواتر معنى، وهل يسلم له هذا القول إن صحت نسبته إليه أم لا؟
- 3.6. ذكر ما يتعلق بهذه الأحاديث من شرح غريبها، وبيان توجيهها، والمسائل الفقهية المهمة التي تتضمنها حيث وجدت.

4. منهج البحث

تتنوع المناهج المتبعة في البحث وفقاً لما يأتي:

4.1. المنهج الاستقرائي:

يُعتمد هذا المنهج في تتبع الأحاديث التي حكم الأئمة الثلاثة (السيوطي، والزبيدي، والكتاني) بالتواتر فيها، مما اتفق عليه البخاري ومسلم، ودراسة أسانيدھا، والألفاظ الغريبة الواردة فيها، والمسائل الفقهية المتعلقة بها، من خلال تتبع المصادر الأصلية لضمان الدقة العلمية والشمولية في الدراسة.

4.2. المنهج التحليلي:

وذلك بالنظر في أسانيد الأحاديث من حيث اتصالها، ومدى تحقق شروط الحديث المتواتر فيها، وبيان ما إذا كان ذلك التواتر لفظياً أو معنوياً، إضافة إلى دراسة الفوائد اللغوية والفقهية حيث وجدت.

4.3. المنهج المقارن:

يتم اختيار الأحاديث التي اتفق السيوطي والزبيدي والكتاني على الحكم عليها بالتواتر؛ وذلك بعد عرض كتبهم التي جمعت الأحاديث المتواترة بعضها على بعض، ثم عرضها على ما اتفق الشيخان عليه، وانتقاء ما اتفقا عليه سنداً ومتناً. ويُنْتهي بعد ذلك بعرض الجزء المحكوم عليه بالتواتر على سائر المصنفات الحديثية، ومقارنة أسانيدھا لبيان طرقھا، ورواتها، ومداراتھا، تليها مقارنة متونها جميعاً لمعرفة الجزء المتواتر منها.

5. طريقة دراسة الأسانيد في هذا البحث

يتوزع البحث على ثلاثة فصول بعد المقدمة والمدخل، وهي: أحاديث الأحكام، ثم أحاديث الفضائل، ثم الرقاق. ويقدم الحديث الذي اتفق الشيخان على إخرجه وحكم الأئمة الثلاثة (السيوطي، والزبيدي، والكتاني) بتواتره، مع الإشارة إلى موضعه في كتبهم. ثم يقوم بدراسة رواية كل صحابي على حدة، وتحديد مداراتها التي تدور عليها أسانيدھا؛ فإن كانت الروايات قليلة أحييت إلى الصحابي مباشرة. ولا يقف عند الجرح والتعديل فيما يتعلق بضبط الرواة وعدالتهم؛ لأنه لا يُبحث عن ذلك في الحديث المتواتر، كما قرره جمهور الأصوليين والمحدثين، ومثل ذلك ألفاظ الراوي في التحمل والأداء التي يُبحث فيها عن ضبط الراوي؛ ولا تُطلب في المتواتر، إلا إن كان لها أثر كاختلاف اسم أحد الرواة أو قيام مظنة الانقطاع. وعند جمع الطرق، سُرّاعى القدر الذي يثبت به شرط التواتر دون استقصاء جميع الطرق؛ لأن مقصود البحث إثبات التواتر مع مراعاة الاختصار. ولذلك سيعتمد البحث على أمهات كتب الرواية، ثم الرجوع إلى المصادر الأبعد عند الحاجة. وفيما يخص كتب التخريج: فالكتب الستة: (الصحيحان، والسنن الأربعة) يُكتفى بذكر رموز لأسماء مصنفیھا. ويُقصد بالنسائي عند الإطلاق: كتاب المجتبى، فإن أخرجه في الكبرى صُرح بذلك. وعند الإطلاق ب: (أخرجه ابن حبان) فيُقصد كتابه الإحسان بترتيب ابن بلبان. وعند الإطلاق ب: (أخرجه مالك) فيُقصد

الموطأ برواية يحيى. وعند الإطلاق بـ: (أخرجه أحمد بن حنبل) فيُقصد المسند. وعند الإطلاق بـ: (أخرجه البيهقي) فيُقصد السنن الكبرى. وعند الإطلاق بـ: (أخرجه ابن أبي شيبة) أو (عبد الرزاق) فيُقصد المصنف لكل منهما. وأما ما عدا ذلك، فيُذكر المصنّف والكتاب معاً. ويُكتفى بذكر رقم الحديث في المتن دون الحاشية، بعد توثيق معلومات الكتاب في الحاشية عند المرة الأولى، والاكتفاء فيما بعد بذكر المصنّف ورقم الحديث في المتن فقط. وعند جمع الطرق والإحالة إلى مداراتها يُقال: (به)، أو (كلهم: به)؛ أي: المدار الذي عُنون له قبل سرد تلك الطرق، فلا يُكرر ذكره؛ وذلك لكثرة الطرق والمدارات مما يتطلب الاختصار.

رموز أسماء المصنفين:

خ: البخاري، م: مسلم، د: أبو داود، ت: الترمذي، س: النسائي، ق: ابن ماجه.

وفي شجرة الإسناد يرمز لأحمد بن حنبل: حم.

6. أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

6.1. إعداد بحث على منوال المعتنين بالصحيحين ليضاف إلى مكتبتهما، من منطلق تقديم العناية

بهما.

6.2. توفير الجهد على الباحثين في الأحاديث المتواترة الواردة في الصحيحين؛ بجمع ما يتعلق

بها تخريجاً وشرحاً وفقهاً.

6.3. الترغيب في متابعة البحث فيما اتفق عليه الشيوخ وحكم عليه العلماء بالتواتر.

6.4. توفير مادة بحثية لكل حديث من هذه الأحاديث؛ لدراستها بشكل أوسع، وتطبيق القواعد

الحديثية النظرية عليها.

6.5. إضافة مجال تطبيقي لتنزيل قواعد علوم الحديث النظرية على الواقع الحديثي العملي.

6.6. تقديم دراسة إحصائية للأحاديث التي اتفق عليها البخاري ومسلم وحكم بالتواتر عليها أبرر

من تناول الحديث المتواتر من الأئمة؛ وهم: (السيوطي، والزبيدي، والكتاني).

7. قيمة البحث وأهميته

يدرس هذا البحث مجموعة من الأحاديث المشتركة في كتب الأحاديث المتواترة لكل من: السيوطي،

والزبيدي، والكتاني، بشرط أن يتفق عليها البخاري ومسلم في صحيحيهما؛ وبذلك يُفردُ بالبحث

الأحاديث المتواترة في الصحيحين على نحو مبتكر، ويركز على ما يأتي:

7.1. بيان أهمية جهود الأئمة الثلاثة (السيوطي، والزبيدي، والكتاني) في مجال الأحاديث المتواترة، مع تسليط الضوء على أهمية الأحاديث المشتركة فيما بينهم وبين أحاديث الصحيحين على وجه الخصوص؛ لجلالتهما ولتلقى الأمة لهما بالقبول.

7.2. تناول الأسانيد على سبيل التحقق من موافقتها لشروط التواتر من عدمه؛ وبهذا الشكل يكون تطبيقاً عملياً لقواعد حديثية نظرية على جملة من أهم الأحاديث.

7.3. اختيار مواضع الاتفاق سندا ومنتنا عند البخاري ومسلم لبيان اشتراكهما في تلقي هذه الأحاديث وضبطهما لها سندا ومنتنا، مما يضيف إليها مزيد أهمية.

7.4. التمييز بين الأحاديث المتواترة لفظاً والمتواترة معنىً، من جملة الأحاديث التي يتناولها البحث.

7.5. تناول المسائل الفقهية الهامة المتعلقة ببعض الأحاديث، ليكون البحث تطبيقاً نظرياً وعملياً متكاملًا.

7.6. بيان غريب ومختلف الحديث عند وروده، والإشارة إلى بعض الدلالات والفوائد اللغوية حيث وجدت؛ بهدف استكمال النواحي العلمية المتعلقة بالحديث.

7.7. إضافته إلى المكتبة الحديثية دراسة لم يسبق تناولها بهذه الطريقة؛ إذ أن الدراسات السابقة تركزت حول موضوعات منفردة في الصحيح، والمتواتر، وفقه الحديث، وغريبه، وغير ذلك. فيكون بهذا أتم فائدة وأرجى نفعاً بضم الشيء إلى مثله، وتقديم العناية بالصحيحين كما أوصى بذلك المحدثون.

8. الدراسات السابقة

تركزت الدراسات والبحوث العلمية السابقة حول الحديث المتواتر على دراسة مناهج المصنفين في كتب الأحاديث المتواترة والمقارنة بينهم، ومن هذه الدراسات:

8.1. المتواترات؛ للمحدث الحافظ أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الحسني (ت 1380هـ)، جمع فيه سبعة عشر حديثاً متواتراً، ذكر طرقها وأسانيدها، ويشترك هذا البحث في حديث واحد من الأحاديث التي أوردها وهو: حديث الأمر بالمقاتلة حتى يقولوا لا إله إلا الله، ولم يقصد في جمعه لهذه الأحاديث كالذي قصده البحث هنا من كون الأحاديث مما اتفق عليه البخاري ومسلم، وكونه مشتركاً عند السيوطي والزبيدي والكتاني.

8.2. المحدث الشيخ محمد بن جعفر الكتاني وجهوده في الحديث وعلومه (رسالة ماجستير - جامعة بنكول، تركيا 2017) الباحث: عبد الكريم الشيخ، المشرف: ثامر عبد المهدي حاملة.

درس الباحث جهود الكتاني الحديثية عموماً، وأفرد فيه مطلباً عن كتاب نظم المتنائر ومنهجه فيه. بينما تركّز هذه الأطروحة بشكل مفصّل على دراسة جانب محدد، هو الأحاديث المشتركة بين الكتاني والسيوطي والزبيدي، مما اتفق عليه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

8.3. منهج السيوطي والزبيدي في إثبات تواتر الحديث: مقارنة بين كتاب الأزهار المتنائرة في الأخبار المتواترة ولقط اللآلئ المتنائرة في الأحاديث المتواترة (رسالة تكميلية لنيل درجة الماجستير-جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية، سورابايا، 2021) الباحث: ناندنج حسني عزيز، المشرف: زين العارفين ومحمد.

قدم الباحث دراسة مقارنة بين منهجي السيوطي والزبيدي في كتابيهما، أما هذه الأطروحة فلا تقف عند حدود هذه المقارنة في الفروق والاتفاق، بل تتجاوزها إلى دراسة الأحاديث التي اتفقوا عليها مما اتفق عليه الشخان، فنتناول دراسة أسانيدها وتخرجاتها عملياً.

8.4. نظم المتنائر من الحديث المتواتر: دراسة تطبيقية للكتاب (رسالة دكتوراه – جامعة أم درمان، السودان، 2015) الباحث: محمد صالح نوري الخطيب.

8.5. الحديث المتواتر دراسة تأصيلية تطبيقية على كتاب نظم المتنائر في الحديث المتواتر (رسالة ماجستير-جامعة أم القرى، السعودية، 2016) الباحث: سعيد بن جابر الطيب.

هاتان الدراستان (الثالثة والرابعة) لا تخرجان عن التفصيل في منهج كتاب نظم المتنائر، ولم يقصد أحد منهم الاعتناء بما اتفق عليه الأئمة الثلاثة (السيوطي، والزبيدي، والكتاني) وهو ما سنتناوله هذه الأطروحة وعلى وجه الخصوص ما اتفق عليه البخاري ومسلم.

المدخل

الحديث المتواتر بين الأصوليين والمحدثين: إن مما أجمعت عليه الأمة الإسلامية تلقي الأخبار المتواترة بالقبول مع القطع بصحتها، واعتبارها مما يفيد العلم القطعي، وحكموا بكفر منكرها، إلا أن الأصوليين والمحدثين اختلفوا في تعريف التواتر وشروطه كما سيأتي.

1. التواتر

1.1. عند الأصوليين (تعريفه، شروطه)

1.1.1. تعريفه

لغة: التواتر: التتابع، والخبر المتواتر: أي يُحَدِّثُه واحد بعد واحد.¹
اصطلاحاً: عرفه الإسنوي في نهاية السؤل بأنه: الخبر الذي تحيل العادة أن يتواطأ رواته على الكذب لكثرتهم.²

وكذلك وافقه الشاشي في أصوله بأنه: أن يتصل بك بنقل جمع عن جمع، ويستحيل تواطؤهم على الكذب لكثرتهم.³

وقال الأمدي في الأحكام: عرفه بعض الأصوليين: بأنه حصول العلم بخبر جماعة كثيرين يحصل به العلم، وقال انه غلط؛ وأن هذا حد الخبر المتواتر، وليس حد التواتر نفسه، ثم عرف التواتر بأنه: خبر جماعة يتتابع حتى يفيد العلم بمخبره.⁴

ويذكر هذا الخلاف السابق أبو زيد الدبوسي في تقويم الأدلة ثم ينقل المختار عند الأصوليين بأنه ما اتصل برسول الله (ص) بتتابع النقل، بجمع كثير يستحيل معه التواطؤ على الكذب.⁵
بينما يذهب الشيرازي في اللمع إلى تعريف بعيد عن هذا الاختلاف، فيعرفه بما يحصل به العلم الضروري.⁶
ووافقه الإسنوي في ضابط حصول العلم كما في "نهاية السؤل".⁷

¹ محمد مرتضى الحسيني الربيدي، تاج العروس من جواهر القاموس (الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دبت)، "وتر"، 338/14.

² الإسنوي، جمال الدين عبد الرحيم (ت 772 هـ)، نهاية السؤل شرح منهاج الوصول في علم الأصول (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، 1420)، 258.

³ أبو علي الشاشي الحنفي (ت 344 هـ)، أصول الشاشي (بيروت: دار الكتاب العربي، 1402)، 272.

⁴ علي بن محمد الأمدي (ت 631 هـ)، الأحكام في أصول الأحكام (الرياض: مؤسسة النور، 1387)، 2/14.

⁵ أبو زيد الدبوسي، عبيد الله بن عمر (ت 430 هـ)، تقويم الأدلة في أصول الفقه (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421)، 22.

⁶ الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي (ت 476 هـ)، اللمع في أصول الفقه (دار الكتب العلمية، 2003)، 71-72.

⁷ الإسنوي، نهاية السؤل (شرح منهاج الوصول في علم الأصول)، 260.

1.1.2. شروطه

ذكر الشيرازي ثلاثة شروط، كما في اللُّمع: عدد يستحيل معه التواطؤ على الكذب، وأن يستوي طرفاه ووسطه، وأن يكون أصل الخبر عن مشاهدة أو سماع¹.

وعند الإسنوي أربعة شروط، كما في نهاية السؤل حيث يقول: اثنان راجعان إلى السامعين، والأخيران راجعان إلى الخبرين: ألا يكون السامع عالماً بمدلوله بالضرورة؛ لأنه تحصيل حاصل وهو ممنوع. والثاني: ألا يعتقد خلاف مدلوله؛ لشبهة دليل إن كان عالماً، أو تقليد إن كان من العوام؛ لأن هذا مانع من قبول غيره والإصغاء إليه².

وأضاف الجويني إلى هذه الشروط قرائن الصدق، فقال في البرهان: لا يحصل العلم بصدقهم بمجرد العدد، وإنما بقرائن الصدق³.

الخلاصة: مجموع الشروط التي ذكرها ستة شروط وهي:

1.1.2.1. العدد الذي يستحيل معه التواطؤ على الكذب.

1.1.2.2. أن يستوي ذلك العدد في وسطه وطرفيه عن مثله إلى منتهاه.

1.1.2.3. أن يكون أصل الخبر عن مشاهدة أو سماع.

1.1.2.4. ألا يكون مدلول الخبر معلوماً بالضرورة.

1.1.2.5. ألا يعتقد (السامع) المخبر خلاف مدلول ما يُخبر به.

1.1.2.6. أن تحتف به قرائن الصدق.

1.2. عند المحدثين (تعريفه، شروطه)

1.2.1. تعريفه

في اصطلاح المحدثين: عرفه ابن الصلاح في مقدمته بأنه: ما اتصل سنده مع شرط حصول العلم بصدق رواته⁴. ومثل هذا عرفه السيوطي في تدريب الراوي⁵.

وجاء في "التذكرة" لابن الملقن تعريفه: بأنه ما يفيد العلم بنفسه من خبر جماعة⁶. ومثل هذا عرفه أيضاً ابن جماعة في "المنهل الروي"⁷.

¹ الشيرازي، اللُّمع في أصول الفقه، 71-72.

² الإسنوي، نهاية السؤل (شرح منهاج الوصول في علم الأصول)، 260.

³ عبد الملك بن عبد الله الجويني، البرهان في أصول الفقه (بيروت: دار الكتب العلمية، 1418)، 219/1.

⁴ ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، مقدمة ابن الصلاح "معرفة أنواع علوم الحديث" (بيروت: دار الفكر المعاصر، 1406)، 267.

⁵ جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (دار طيبة، د.ت)، 621/2.

⁶ ابن الملقن، عمر بن علي الشافعي المصري، التذكرة في علوم الحديث (عمّان: دار عمّار، 1408)، 17.

⁷ ابن جماعة، محمد بن إبراهيم الكناني (ت 733)، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي (دمشق: دار الفكر، 1406)، 31.

واعتبر الحافظ ابن حجر العسقلاني التعريف متضمناً شروط المتواتر، وقد استنتج الدكتور نور الدين عتر التعريف الذي قصده ابن حجر بأنه: ما رواه جماعة يستحيل أن يتواطؤوا على الكذب، عن مثلهم إلى منتهاه، ومستندهم الحس¹.

1.2.2. شروطه

ذكر ابن جماعة في "المنهل الروي" ثلاثة شروط للمتواتر: العدد الذي يستحيل معه احتمال الكذب، وكونه مستنداً إلى الحس، وأن يستوي طرفاه ووسطه².

واعتبرها الحافظ ابن حجر أربعة شروط فجعل العدد شرطاً مستقلاً، ونفي احتمال الكذب شرطاً آخر، والثالث: أن ينتهي السند إلى الحس، والرابع: أن يتصل رواته من بداية السند إلى نهايته، وأضاف إلى الشروط الأربعة أن يفيد العلم لسامعه³.

وقد اختلف المحدثون في العدد الذي يعتبر التواتر به؛ ونقل هذا الاختلاف الحافظ ابن حجر في "نزهة النظر" وأن منهم من اشترط: أربعة، واثنى عشر، وأربعين، وسبعين، وغير ذلك، وقال بأن الصحيح هو عدم التعيين بعدد ما.

وكذلك نقل هذا الاختلاف الإمام السيوطي في "تدريب الراوي"⁴ فذكر قول الباقلاني بعدم الاكتفاء بالأربعة والتوقف في الخمسة، وقول الإصطرخي: بالعشرة، والقول بالاثني عشر، والعشرون، والأربعون، والسبعون، والثلاثمائة وبضعة عشر، وغير ذلك، وقد اختار السيوطي القول بالعشرة.

مقارنة بين شروط الأصوليين وشروط المحدثين:

أما شرط بعض الأصوليين في سلسلة الناقلين للخبر: (يستوي الطرفان والوسط⁵)، فهذا الشرط غير معتمد عند المحدثين غير ابن جماعة؛ إذ العبرة عندهم بوجود الكثرة المحيلة للكذب في كل طبقة من طبقات السند من ابتدائه إلى انتهائه، دون اشتراط تساوي الأطراف بالوسط تماماً كما يقرره الأصوليون. وقد أشار ابن حجر إلى هذا المعنى في نزهة النظر فقال: أن المراد بالاستواء: الكثرة المذكورة لا تنقص في بعض المواضع، ولا بأس بالزيادة فهي مطلوبة من باب الأولى⁶.

وأما شرطهم (اعتقاد المخبر بمداولة ما يخبر به): فلم يقف الباحث على أحد من المحدثين يقول به.

¹ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (دمشق: مطبعة الصباح، 1421)، 43، تعليق رقم: 3.

² ابن جماعة، المنهل الروي، 31.

³ ابن حجر العسقلاني، نزهة النظر، 43.

⁴ جلال الدين السيوطي، تدريب الراوي، 627/2.

⁵ أبو بكر الرازي أحمد بن علي الجصاص الحنفي (ت 370هـ)، الفصول في الأصول (وزارة الأوقاف الكويتية، 1414)، 39/3.

⁶ نزهة النظر، 42-43.

وأما شرطهم (ألا يكون معلوما بالضرورة): فهو موافق لما قاله ابن حجر: ألا يكون ثابتاً بالعقل الصرف؛ كالواحد نصف الإثنين¹.

1.3. حكمه

فال الشاشي في أصوله: يثبت به العلم القطعي وجوباً، ويكون رده كفراً².

1.4. أشهر من صنف في المتواتر

1.4.1. السيوطي

هو جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. ولد في القاهرة، وصار يتيماً في الخامسة من عمره، وحفظ القرآن قبل الثامنة من عمره، وبدأ في طلب العلم سنة 864 هـ، وبعد عامين أجاز بتدريس العربية، وأجيز بالتدريس والإفتاء سنة 876 هـ، وبدأ التصنيف سنة 866 هـ. وسافر إلى الحجاز، والشام، واليمن، والهند، والمغرب، والتكروير. وبعد أن تقدم به العمر، اعتزل الناس، وخلا بنفسه في منزله، وتفرغ للعبادة والتصنيف. مات في روضة المقياس بمنزله، وله قرابة ستمائة مصنف³.

كتابه "الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة":

قال السيوطي في تقديمه له: بأنه جمع أولاً كتابه "الفوائد المتكاثرة" وضمنه الأحاديث التي بلغت أسانيداً عشرة رواة وأكثر، ثم اختصر تلك الأسانيد ولم يتمه وكتب كتاباً آخر مجرداً عن الأسانيد ليعم نفعه بسهولة تناوله، فكتب هذا الكتاب وضمنه تلك الأحاديث مع ذكر رواته ومن أخرجه ورتبه على الأبواب⁴.

وقد جمع فيه مائة وثلاثة عشر حديثاً، اشترط فيها بلوغ عشرة طرق لكل حديث، بينما نلاحظ أنه يكتفي في بعض الأحاديث بذكر راوٍ واحد فقط.

1.4.2. محمد مرتضى الزبيدي

هو أبو الفيض محمد الحسيني الزبيدي، لقبه: مرتضى. عالم بالحديث والرجال واللغة والأنساب. أصله من واسط، ولد في بلجرام بالهند، ونشأ باليمن في زبيد، ثم رحل إلى الحجاز، ثم أقام في مصر، ومات فيها بالطاعون. من أشهر كتبه "تاج العروس"⁵ وغيره.

¹ نزعة / النظر، 43.

² أبو علي الشاشي، أصول الشاشي، 272.

³ عادل نويهض، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر (بيروت - لبنان: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، 1409)، 1/ 264.

⁴ جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة (بيروت: المكتب الإسلامي، 1405)، 21.

⁵ خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي (ت 1396 هـ)، الأعلام (دار العلم للملايين، 2002)، 7/ 70.

كتابه "لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة":

قال الزبيدي في مقدمته: بأنه ذكر فيه الأحاديث التي رواها عشرة من الصحابة فأكثر¹. وقد تعقب فيه السيوطي دون ذكر الأسانيد، ووافقه في واحد وسبعين حديثاً.

1.4.3. محمد بن جعفر الكتاني

هو الفقيه، المحدث، المؤرخ، الصوفي. ولد (1274هـ) بفاس، سمع من علماء المغرب، ورحل إلى الحجاز والشام وسمع من شيوخها. اشتغل بالسنة وعلومها بشكل واسع، حتى فاق أقرانه بفاس والمغرب، وعُرف بشدة التزامه وتحريره للسنة علماً وعملاً، واشتهر أمره في مشارق الأرض ومغاربها بذلك. له مجموعة في إجازاته ومسانيده، وله من المصنفات العتيدة نحو الستين، توفي بفاس في 16 رمضان عام (1345هـ)².

كتابه "نظم المتناثر من الحديث المتواتر":

ذكر فيه: أن أهل هذا الفن قد قسموه أنواعاً، ومنها: الأحاديث المتواترة المشهورة. وذكر أنه كان يقيد ما يقف عليه من الأحاديث المتواترة في مختلف الكتب ثم جمعها في كتاب واحد خشية ضياعها، وللانتفاع بها، وبعد ذلك اطلع على ما كتبه السيوطي في أزهاره المتناثرة، فأضافه إلى كتابه نظم المتناثر³.

وقد توسع الكتاني في الأحاديث المتواترة وضم إليها المتواتر المعنوي؛ حتى جمع ثلاثمائة وعشرة أحاديث، متضمنة أحاديث السيوطي، ولم يذكر الأسانيد واقتصر على المخرجين والرواة فقط.

2. مسائل متنوعة

2.1. إفادة العلم بالخبر المتواتر

ويقصد من إفادة العلم: أي أنه يفيد علماً ضرورياً فيجد الإنسان نفسه مضطراً للتصديق به ولا يستطيع دفعه، كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر العسقلاني في "نزهة النظر"⁴ واعترض على القول بأنه يفيد العلم النظري وقال عنه: ليس بشيء، بدليل حصول العلم به للعامي وهو لا يملك أهلية النظر. وقال الجصاص في "الفصول": المتواتر: قسمين: أحدهما من غير نظر ولا استدلال، وهو نوعين: نوع يفيد العلم حيث تقارنه الدلائل التي توجب العلم بصحته باضطرار. والآخر لا يوجب العلم. ثم استدرك وقسمه تفصيلاً-ومثّل له

¹ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، 1405)، 15-16.

² محمد عبد الحي الكتاني بن عبد الكبير الإدريسي (ت 1382هـ)، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1982)، 1/ 515.

³ محمد بن جعفر الشهير بـ الكتاني (ت 1345هـ)، نظم المتناثر من الحديث المتواتر (مصر: دار الكتب السلفية، د.ت)، 7.

⁴ ابن حجر العسقلاني، نزهة النظر، 44-45.

بأمثلة كثيرة منها: السفر إلى البلدان مستنداً إلى علم الناس بجهة سفرهم؛ وهذا العلم ناشئ في أنفسهم اضطراراً بسبب إخبار سائر الناس بذلك، فلا يتطرق له الشك، ويعلمه المميز وغيره.

ثم ذكر القسم الثاني وهو: ما يعلم صحته بالنظر والاستدلال ولا يمكن لأحد أن يدعي علم اضطرار في ثبوته وصحته، وذكر أمثلة عليه: كخبر المسح على الخفين، وأشبه ذلك من الأخبار التي نقلها عن رسول الله (ص) جماعة تحيل العادة تواطؤهم على الكذب، أو وقوع السهو والغلط في ذلك، فهي لا توجب العلم الضروري ونعلم صحتها بتأمل حالها، لأننا (لو)¹ لم نتأمل حالها، ولم نستدل على صحتها، لما وقع لنا العلم بخبرها.²

بمعنى: لو كان هذا الخبر متواتراً تواتراً ضرورياً لعلمه العامي والجاهل والمحدث على حد سواء بمجرد سماعه، لكن بما أننا احتجنا إلى التأمل والاستدلال لكي نتيقن من صحة حكم الرجم وغيره؛ فهذا دليل على أن العلم المستفاد من هذا الخبر هو علم نظري استدلالي وليس ضرورياً بدهياً.

وعلى هذا فإن الجصاص يقرر أن الأخبار التي تبلغ التواتر ضربان:

الأول: العلم الضروري المستفاد من الخبر من غير استدلال أو نظر، وهو الخبر الذي أجمع عليه سائر الناس.

والثاني: العلم النظري الذي يفيد اليقين بعد ثبوته بالاستدلال والنظر، ونقله عدد التواتر، فذلك أيضاً من المتواتر، وما لم يثبت بعد الاستدلال والنظر لا يفيد علماً يقينياً.

أما الغزالي في "المستصفى" فقد اعتبر المتواتر ضرباً واحداً يفيد العلم الضروري، إذا نقله عدد التواتر، وإن لم يدل عليه دليل آخر، فإنه يجب تصديقه ضرورة³. وكلام الغزالي هنا يدور على الضرب الثاني عند الجصاص؛ فاعتبره الغزالي يفيد علماً ضرورياً، وليس كذلك عند الجصاص.

ونقل الرازي في "المحصول" قول جمهور الأصوليين، بأنه: العلم الضروري الحاصل بعد خبر التواتر⁴.

الخلاصة: الخبر المتواتر يحصل به العلم الضروري من غير نظر أو استدلال؛ كالنظر في عدالة الرواة وضبطهم فيما يتعلق برواة الأحاديث المتواترة؛ فإنه يحصل العلم الضروري بها إذا تحققت فيها شروط

¹ سقطت من طبعة وزارة الأوقاف الكويتية في العبارة المذكورة أخيراً: أداة الشرط (لو) قبل قوله: لم نتأمل، بدليل وجود: جواب الشرط بعدها (لما) وقع لنا العلم بخبرها)، الجصاص، الفصول في الأصول، 48/3.

² الجصاص، الفصول في الأصول، 37/3-48.

³ أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت 505 هـ)، المستصفى (دار الكتب العلمية، 1413)، 112.

⁴ فخر الدين الرازي محمد بن عمر التيمي (ت 606 هـ)، المحصول (مؤسسة الرسالة، 1418)، 4/230.

التواتر وإن فقدوا الضبط والعدالة، ولا يُنظر في ذلك. وهذا ما يُفهم من قول ابن حجر العسقلاني في "نزهة النظر" حيث يقول: بوجوب العمل بالتواتر من غير بحث في رجاله¹.

2.2. تصنيف التواتر عند المحدثين، وإمكانية وجود أمثلة له من الحديث

ذكره المتقدمون منهم وقصدوا به المعنى اللغوي من التتابع الذي يكون به مشهوراً؛ فهذا مسلم يذكر في "التمييز": تواترت الروايات عن رسول الله(ص) بالجمهور بآمين².

وقال الحاكم في "المستدرک": بعد حديث خطبة عمر بن الخطاب: بأن الروايات تواترت بصحة هذه الخطبة³.

وسار المتأخرون على طريقة الأصوليين في تعريف التواتر وشروطه؛ لأنه مبحث أصولي وليس من مباحث علم الحديث؛ من جهة كون التواتر الذي يفيد العلم الضروري لا يحتاج إلى الاستدلال، بينما علم الحديث يُبحث فيه عن أحوال السند والمتن ليستدل على قبوله أو رده. وأول من ذكر التواتر من أهل الحديث كنوع خاص هو الخطيب البغدادي في "الكفاية" فذكر أن الخبر: يصح أن يدخله الصدق أو الكذب، وله قسمين: تواتر، وآحاد. وذكر أن التواتر هو الخبر الذي ينقله عدد كثير يستحيل تواطؤهم على الكذب أو أن يقع منهم اتفاقاً، مع انتفاء الأسباب التي تدعوهم إلى الكذب، فيحصل من ذلك العلم الضروري بصدقهم⁴.

وبيّن ابن الصلاح أن التواتر ليس من صنعة المحدثين؛ حيث يقول في "مقدمته": التواتر يذكره أهل الفقه وأصوله، وأهل الحديث لا يذكرونه بمعناه الخاص، والحافظ الخطيب اتبع فيه غير أهل الحديث، لكونه لا تشمله صناعتهم، ولا يكاد يوجد في رواياتهم، ... ثم ذكر صعوبة الإتيان بمثال لذلك التواتر⁵.

ثم نجد ابن حجر العسقلاني يقف موقف الإنصاف من قول ابن الصلاح من جهة كون التواتر ليس من مباحث علم الإسناد ومن حيث وجود أمثلة عليه في الأحاديث؛ فيقول في "نزهة النظر": علم الإسناد من حيث صفات الرجال وصيغ الأداء يبحث فيه عن صحة الحديث أو ضعفه ليعمل به أو يترك، والتواتر يجب العمل به من غير بحث عن رجاله. ثم يعلق: على قول ابن الصلاح، بندرة وجود التواتر، إلا أن يدعى ذلك في حديث "من كذب علي"، ثم يقلل: وما ادعاه من العزة ممنوع. ثم يستدل على كثرة الأحاديث المتواترة بكثرة وجودها في كتب الحديث المشهورة، إذا ورد الحديث فيها من طرق متعددة يستحيل معها عادة أن

¹ ابن حجر العسقلاني، نزهة النظر، 45.

² مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت 261 هـ)، التمييز (السعودية: مكتبة الكوثر، 1410) رقم 38.

³ أبو عبد الله الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، في مستدرکه (دمشق: دار الرسالة العالمية، 1439) رقم 2763، خطبة عمر بن الخطاب.

⁴ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت 463 هـ)، الكفاية في علم الرواية (حيدر آباد، الدكن: جمعية دائرة المعارف العثمانية، 1357)، 16.

⁵ ابن الصلاح، "معرفة أنواع علوم الحديث"، 267-268.

يتواطؤوا على الكذب بالإضافة إلى باقي شروط التواتر فإنه يفيد العلم اليقيني بصحة نسبته إلى قائله، ومثل ذلك في الكتب المشهورة كثير¹.

2.3. تواتر اللفظ وتواتر المعنى

قال الشيرازي في "اللمع": التواتر نوعين: تواتر اللفظ؛ كأخبار الأمم السابقة. وتواتر المعنى؛ كأخبار شجاعة علي رضي الله عنه وسخاء حاتم².

وذكر مثله الخطيب البغدادي في "الفقيه والمتفقه": فمَثَلٌ للتواتر اللفظي: كهجرة رسول الله (ص) إلى المدينة، وتعظيمه الصحابة، وموالاته لهم، وتعظيمه القرآن، وتحديهم به، واحتجابه بنزوله، وعدد الصلوات وركعاتها وأركانها وترتيبها، وفرض الزكاة والصوم والحج، وغيره. وبيّن أن التواتر المعنوي: هو أن ينقل جمع أخباراً مختلفة تتضمن معنىً مشتركاً³.

2.4. التحقق من دعوى: قول ابن الصلاح: ما اتفق عليه البخاري ومسلم هو كالتواتر معنىً قال الكتاني في "نظم المتناثر": ما اتفق عليه الشيخان أو أخرجه أحدهما بسند متصل، قال عنه ابن الصلاح هو كالتواتر معنىً، أي: في إفادة العلم وليس في التسمية؛ فلا يسمى متواتراً اصطلاحاً؛ لأن إفادته للعلم ليست بنفسه، وإنما بقرائن خارجية كتلقي الأمة لكتابيهما بالقبول⁴.

وعند التحقق من قول ابن الصلاح، يجده الباحث في "مقدمته": قول المحدثين (متفق عليه) يقصدون اتفاق البخاري ومسلم، ولا يقصدون اتفاق الأمة عليه، ولكن يترتب عليه اتفاق الأمة ويحصل معه، لاتفاقهم على قبول ما اتفقا عليه. وهذا النوع كله صحيح قطعاً، ويحصل به العلم اليقيني النظري، خلافاً لمن نفى ذلك، محتجاً بأنه إنما يفيد الظن فقط في أصله، وتلقته الأمة بالقبول؛ لوجوب العمل بالظن، الذي قد يخطئ. وقد كنت مع هذا القول وكنت أظنه قوياً، ثم تبين لي أن إفادته العلم اليقيني النظري هو الصحيح؛ لأن الأمة في إجماعها معصومة من الخطأ وظن المعصوم من الخطأ لا يخطئ⁵.

فنجد أن ابن الصلاح يعتبر ما اتفق عليه البخاري ومسلم يفيد العلم اليقيني النظري، ولم يقل إنه يفيد التواتر معنىً ولا العلم الضروري، وإنما كان يردُّ على من يقولون إنه يفيد الظن. وهذا ما فهمه الزركشي أيضاً؛ حيث ينقل عن ابن الصلاح في "النكت على ابن الصلاح" أنه قال: ما اتفق عليه البخاري ومسلم فإننا نقطع

¹ ابن حجر العسقلاني، نزهة النظر، 45-46.

² الشيرازي، اللمع في أصول الفقه، 71.

³ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (463 هـ). الفقيه والمتفقه (السعودية: دار ابن الجوزي، 1421)، 1/ 276.

⁴ محمد بن جعفر الكتاني، نظم المتناثر من الحديث المتواتر، 11.

⁵ ابن الصلاح "معرفة أنواع علوم الحديث"، 28.

بصدق مُخبره، لتلقي الأمة له بالقبول، وهذا يفيد العلم النظري [وهو كالتواتر في إفادته العلم، غير أن المتواتر إنما يفيد العلم الضروري، وتلقي الأمة بالقبول يفيد علماً نظرياً]، وقد أجمعت الأمة على أن ما اتفق عليه الشيخان يعتبر حق وصدق¹.

ثم يناقش الزركشي قول ابن الصلاح ومخالفه ويخلص إلى قوله: أن قول جمهور الأصوليين وغيرهم موافق لما قاله ابن الصلاح، وأكد ذلك أبو إسحاق الإسفراييني حيث قال في كتابه أصول الفقه: ما ورد من الأخبار في الصحيحين نقطع بصحة أصولها ومتونها، ولا خلاف في ذلك بأي حال، وإن خالف حكم أحد خبراً منها في طرقها أو رواتها، دون تأويل سائغ نقضنا حكمه؛ لتلقي الأمة بالقبول لهذه الأخبار².

الخلاصة: عند مقارنة ما نقله الكتاني عن ابن الصلاح، مع قول الزركشي السابق في النكت، نلاحظ أن قول الزركشي: (هو كالتواتر في إفادة العلم)، هذا التقييد جاء في سياق شرح قول ابن الصلاح، فربما ظنه الكتاني من كلام ابن الصلاح نفسه، فإننا لم نجده في أصل قوله عندما قرأناه في مقدمته، وقد وافقه الكتاني والزركشي على أن ما اتفق عليه الشيخان يفيد العلم اليقيني، ونقل الزركشي موافقة الجمهور أيضاً على هذا القول.

3. الأحاديث التي حكم عليها السيوطي والزبيدي والكتاني بالتواتر واتفق عليها البخاري ومسلم

3.1. حديث الأمر بمقاتلة الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله: من رواية ابن عمر، وأبي هريرة.

3.2. (النهى عن الشفاعة إذا بلغ الإمام): من رواية جابر بن عبد الله، وعائشة.

3.3. (الولد للفراش وللعاهر الحجر): من رواية أبي هريرة، وعائشة.

3.4. حديث دخول طائفة من أمة النبي (ص) الجنة من دون حساب: من رواية ابن عباس، وأبي هريرة، وسهل بن سعد.

3.5. حديث القرون الخيرية: من رواية ابن مسعود، وعمران بن حصين.

3.6. حيث فضل الإمام علي ومنزلته: رواية سعد بن أبي وقاص.

3.7. (الحوض): من رواية اثني عشر صحابياً منهم: عقبة بن عامر، وأنس، وأسيد بن حضير، وجندب بن عبد الله، وحارثة بن وهب، وسهل بن سعد، وغيرهم.

3.8. حديث التوعد بالنار لمن كذب متعمداً على رسول الله (ص): رواية أنس، وأبي هريرة، والمغيرة، وعلي.

¹ محمد بن عبد الله الزركشي (ت 794هـ)، النكت على مقدمة ابن الصلاح (الرياض: أضواء السلف، 1419)، 1/ 276.

² ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، (ت 852هـ). النكت على كتاب ابن الصلاح (المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، 1404)، 1/ 280.

- 3.9. (إن الحياء من الإيمان): من رواية ابن عمر.
- 3.10. (الرؤيا جزء من...): من رواية أبي هريرة، وعبادة بن الصامت، وابن عمر.
- 3.11. حنين الجذع له (ص): رواية سهل بن سعد.
- 3.12. حديث المدة بين بعثة النبي (ص) والساعة: رواية سهل بن سعد، وأنس.
- 3.13. حديث حفظ المسلم للسان ویده عن المسلمين: رواية أبي موسى الأشعري وعبد الله بن عمرو بن العاص.
- 3.14. (الإيمان يمان): من رواية أبي هريرة، وأبي مسعود، وعقبة بن عمرو.
- 3.15. حديث فضل أبي بكر وأنه لو اتخذ النبي (ص) خليلاً لكان أبو بكر: رواية ابن عباس، وأبي سعيد الخدري.
- 3.16. (من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا): من رواية أنس، وجابر، وابن عمر.
- 3.17. (اتقوا النار ولو بشق تمرة): من رواية عدي بن حاتم.
- 3.18. (من غش ليس منا): من رواية أبي هريرة.
- 3.19. حديث ثبات طائفة من أمة النبي (ص) على الحق: من رواية معاوية، والمغيرة بن شعبة، وجابر بن سمرة.
- 3.20. (حديث الشفاعة بطوله): من رواية أنس، وأبي هريرة، وابن عمر.
- 3.21. حديث سؤال الصحابة النبي (ص) عن كيفية الصلاة عليه (ص): من رواية كعب بن عجرة، وأبي حميد الساعدي.
- 3.22. (المرء مع من أحب): من رواية أبي موسى الأشعري.
- 3.23. (لا نورث ما تركناه صدقة): من رواية عمر، وعثمان، وعلي، وسعد بن أبي وقاص، والعباس.
- 3.24. (الدنيا حلوة خضرة): من رواية حكيم بن حزام، وأبي سعيد الخدري.
- 3.25. حديث التحذير والوعيد من اقتطاع شيء من الأرض بغير حق: رواية عائشة.
- 3.26. حديث فضل كلمة لا حول ولا قوة إلا بالله: رواية أبي موسى الأشعري.
- 3.27. حديث التحذير من الشعر: من رواية أبي هريرة.
- 3.28. حديث الفرق بين كيفية أكل المؤمن والكافر: رواية ابن عمر، وأبي هريرة.
- 3.29. (كل مسكر حرام): من رواية عائشة، وأبي موسى الأشعري.
- 3.30. (نومه (ص) عن صلاة الفجر في الوادي): رواية عمران بن حصين، وأبي قتادة.

3.31. حديث صلاة النبي(ص) على قبر دفن صاحبه ليلا دون حضوره(ص): من رواية ابن عباس، وأبي هريرة.

3.32. (قصة ماعز في الزنا ورجمه): من رواية جابر، وابن عباس.

3.33. حديث من يعمل بعمل أهل الجنة ومن يعمل بعمل أهل النار: من رواية ابن مسعود.

3.34. حديث فضل سورة الإخلاص: من رواية أبي سعيد الخدري.

3.35. حديث النهي عن الصلاة بعد الفجر وبعد العصر: من رواية أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وعمر، وابن عمر، وعمر بن عنبسة، وعقبة، وعائشة. بألفاظ متقاربة.

3.36. (الخیل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة): رواية أبي هريرة، وأنس، وعروة البارقي، وجري، وعبد الله بن عمرو بن العاص.

3.37. (غسل الجمعة): من رواية ابن عمر.

3.38. حديث فضل بناء المساجد: من رواية عثمان بن عفان.

3.39. (رفع اليدين في الصلاة في الإحرام والركوع والاعتدال): من رواية ابن عمر، ومالك بن الحويرث.

3.40. (سؤال الميت في القبر): من رواية أنس.

3.41. (التشهد): من رواية ابن مسعود.

3.42. (تقتل عمار الفئة الباغية): من رواية أبي سعيد الخدري.

3.43. (الإسراء): من رواية أنس، ومالك بن صعصعة، وأبي ذر، وجابر بن عبد الله.

3.44. حديث فضل السواك: رواية أبي هريرة.

3.45. حديث فضل لا إله إلا الله واستحقاق قائلها الجنة: من رواية معاذ بن جبل، وعتبان بن مالك، وأبي ذر، وعثمان بن عفان.

3.46. (المسح على الخفين): من رواية المغيرة بن شعبة.

3.47. (عمرة في رمضان تعدل حجة): من رواية ابن عباس. لم يذكر السيوطي ولا الزبيدي تخريج مسلم له، وهو في كتاب الحج، برقم: (1256).

3.48. حديث اعتبار من يقتل دفاعا عن ماله شهيد: رواية ابن عمرو بن العاص. لم يذكر السيوطي ولا الزبيدي تخريج البخاري له، وهو في كتاب المظالم، برقم: (2348).

3.49. حديث طمع ابن آدم بحيازة المال ولو كان له واد من ذهب: من رواية أنس. لم يذكر السيوطي ولا الزبيدي تخريج مسلم له، وهو عند البخاري برقم: (6075)، وعند مسلم برقم: (1048).

3.50. (إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة): من رواية أبي هريرة. لم يذكر الزبيدي تخريج مسلم له، وهو عنده برقم: (615).

ومن خلال مقارنة الأحاديث السابقة المتفق عليها عند الشيخين مع الأحاديث المتواترة عند السيوطي والزبيدي والكتاني، تم تحديد مجموعة مشتركة مما اتفق عليه الشيخان سنداً ومتناً، وحكم الأئمة الثلاثة عليها بالتواتر، لتكون محور الأطروحة. وذلك لأن ما اتفق عليه الشيخان يُعد من أعلى درجات الصحة، واتفاقهما في السند والمتن يعطي ذلك الاتفاق مزيد أهمية من جهة ضبط السند والمتن وصدق ذلك الخبر. ويضاف إلى ذلك كون الحديث المتفق عليه سنداً ومتناً قد حكم عليه بالتواتر أئمة من أشهر المعتنين بالأحاديث المتواترة كالسيوطي والزبيدي والكتاني. والمجموعة المحددة هي سبعة أحاديث: خمسة منها من طريق: قتيبة، وحديثان من طريق: بNDAR، وسيتناولها البحث تخريجاً ودراسة.

الفصل الأول: أحاديث الأحكام

ويتضمن ثلاثة أحاديث: الأمر بمقاتلة الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، الولد للفراش، النهي عن الشفاعة في الحد إذا بلغ الإمام.

1. الحديث الأول: الأمر بمقاتلة الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله

عن أبي هريرة قال:

لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ (ص) وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تَقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): (أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابِهِ عَلَى اللَّهِ) فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلُنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنْ الزَّكَاةُ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهِ. فَقَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتَ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ.

أَخْرَجَهُ: خ¹(6855)، وَمُسْلِمٌ² (20)، كِلَاهُمَا: عَنْ قَتَيْبَةَ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، بِهِ.

وذكر البخاري بعده: أن رواية لفظ (عناقاً)، أصح.

وأورده الشيخان ضمن قصة، وأورده السيوطي³، والزبيدي⁴، والكتاني⁵، مختصراً.

1.1. المبحث الأول: دراسة الأسانيد

رواه: ستة عشر صحابياً، عن النبي (ص).

1.1.1. رواية أبي هريرة

ورواه عنه أربعة عشر تابعياً:

1.1.1.1. عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

1.1.1.1.1. مدار: ابن شهاب الزهري

¹ محمد بن إسماعيل البخاري، في صحيحه (دمشق: دار ابن كثير، دار اليمامة، 1414).

² مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت 261 هـ)، في صحيحه (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1374).

³ قطف الأزهار المتنثرة في الأخبار المتواترة، كتاب الإيمان، 34، رقم 4.

⁴ لقط اللآلئ المتنثرة في الأحاديث المتواترة، 133، رقم 41.

⁵ نظم المتنائر من الحديث المتواتر، 39، رقم 9.

أخرجه: خ(6855)، م(20)، ت¹(2790)، د²(1556)، س(2443)، وابن حبان³(217)، والبيهقي⁴(16808)، كلهم من طريق: قتيبة الثقفي، عن الليث، عن عُقيل، به. وعند البيهقي: (أن أبا هريرة أخبره)، وعند غيره: (عن أبي هريرة قال). وعند النسائي والبيهقي: (فقال أبو بكر: لأقاتلن)، وعند غيرهما: (والله لأقاتلن). وفيه عند الكل: (عقلاً). وحكم عليه الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه: خ(6526) والبيهقي (7452)، (13244) كلاهما من طريق: ابن بُكير عن الليث، عن عقيل، به. وفيه: (عناقا).

وأخرجه خ(1335)، وأحمد بن حنبل⁵(117)، والبيهقي (7399) كلهم من طريق: الحكم بن نافع، عن شعيب، به.

وأحمد بن حنبل (117) من طريق عصام بن خالد، عن شعيب، به. وعند البخاري: (والله لأقاتلن)، وعند البيهقي: (لأقاتلن)، وعند أحمد: رواية عصام (والله لأقاتلن)، ورواية أبي اليمان (لأقتلن). وفيه: (عناقا).

وأخرجه ابن حبان (216) من طريق: محمد بن عبيد الله الكلاعي، عن عمرو بن عثمان، و: س(3092) من طريق: أحمد بن محمد بن مغيرة، كلاهما عن: عثمان بن سعيد، عن شعيب، به. و: س(3092) من طريق: كثير بن عُبيد عن بقية، عن شعيب، به. وفيه: (عناقا).

وأخرجه س(3091) من طريق كثير بن عُبيد عن محمد بن حرب عن الزُّبيدي، به. وفيه: (عناقا).

وأخرجه س(3419)، وأحمد بن حنبل (67) كلاهما من طريق: محمد بن يزيد، عن سفيان بن حسين، به. وعند النسائي: (حدثنا سفيان)، وعند أحمد: (أخبرنا سفيان). وفيه القصة مختصرة. وفيها قول عمر: (فقاتلنا معه فرأينا ذلك رشداً).

وأخرجه أحمد بن حنبل (335) من طريق: إبراهيم بن خالد، عن رباح، عن معمر، به. وفيه: (عناقا). والقصة.

وأخرجه أحمد بن حنبل (10840) من طريق: روح، عن محمد بن أبي حفصة، به. وفيه: رواية أبي هريرة عن النبي (ص): (أمرت ...)، ثم يذكر القصة بنحوها. وفيه: عناقا.

¹ محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي (دمشق: دار الرسالة العالمية، 1430).

² أبو داود السجستاني، في سننه (دمشق: دار الرسالة العالمية، 1430).

³ محمد البُستي ابن حبان، كما في "الإحسان" لابن بلبان (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1414).

⁴ البيهقي أحمد بن الحسين في سننه الكبرى (القاهرة: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، 1432).

⁵ أحمد بن حنبل في مسنده (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421).

وأخرجه أبو جعفر الطحاوي في "شرح مشكل الآثار"¹ (5851) من طريق: إبراهيم بن مرزوق، عن أبي الوليد الطيالسي، عن سليمان بن كثير، به. وفيه: رواية أبي هريرة عن النبي (ص)، والقصة. وفيها: عقالا. وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (941) من طريق: أحمد بن مسعود عن: عمرو بن أبي سلمة عن: صدقة، عن إبراهيم بن مرة، به. وفيه: القصة، و(عناقا). وذكر الطبراني: أن هذا الحديث انفرد به صدقة عن إبراهيم.

1.1.1.2. سعيد بن المسيب

1.1.1.2.1. مدار: ابن شهاب الزهري

أخرجه خ(2786)، والبيهقي (18005)، كلاهما من طريق: الحكم بن نافع عن شعيب، به. عند البخاري: (حدثنا ابن المسيب أن أبا هريرة قال)، وعند البيهقي: (أخبرني ابن المسيب أن أبا هريرة أخبره). وليس فيه قصة.

وأخرجه: س(3093) من طريق: أحمد بن سليمان، عن مؤمل بن الفضل، عن الوليد، عن شعيب بن أبي حمزة، وسفيان بن عيينة، وذكر آخر، به. وفيه القصة.

وأخرجه: م(21) من طريق: أحمد بن عمرو المصري، وحرمة بن يحيى، وأحمد بن عيسى، وأخرجه: س(3090)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار"² (4770) كلاهما من طريق: يونس بن عبد الأعلى، و: س(3090) من طريق: الحارث بن مسكين -ذكر النسائي: أنه من سماعه أثناء القراءة على الشيخ-، والبيهقي (16581) من طريق الحاكم، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، كلهم عن: عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، به. عند النسائي: (عن ابن وهب)، وعند الطحاوي والبيهقي: (أخبرنا ابن وهب)، وعند النسائي والبيهقي: (حدثني سعيد بن المسيب)، وعند الطحاوي: (أخبرني سعيد بن المسيب). وليس فيه القصة.

وأخرجه: س(3095)، وابن حبان (218) كلاهما من طريق: عمرو بن عثمان، و: س(3095) من طريق: أحمد بن المغيرة، كلاهما عن: عثمان بن سعيد، به. عند النسائي: (حدثني سعيد)، وعند ابن حبان: (أخبرني سعيد). وليس فيه القصة.

وأخرجه البزار³ (7683) من طريق: حسن بن يحيى، عن: عبد الغفار بن عبيد الله، عن: صالح بن أبي الأخضر، به. وفيه: (عن ابن شهاب، عن سعيد وأبي سلمة). وفيه: رواية أبي هريرة عن النبي (ص) مقتصرًا

¹ أبو جعفر الطحاوي، أحمد بن محمد، شرح مشكل الآثار (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1415).

² أبو جعفر الطحاوي، أحمد بن محمد، شرح معاني الآثار (بيروت: دار ابن حزم، 1442).

³ البزار أحمد بن عمرو، "البحر الزخار" (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم-مؤسسة علوم القرآن، 2009).

على كلمة التوحيد، والقصة مختصرة، وفيه عقالا. وأخرجه البزار (7713) من طريق البخاري، عن: ابن أبي أويس عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، به. وليس فيه القصة.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (1272) من طريق أحمد بن صدقة، عن: عبد الرحمن العدوي، عن: عمر (هو: ابن أبي بكر العدوي)، نا زكريا (هو: ابن عيسى)، به. وذكر الطبراني أحاديث بعده، ثم قال: انفرد بها عبد الرحمن العدوي عن عمر عن زكريا¹.

الخلاصة: الزهري هو مدار عبيد الله وسعيد بن المسيب، وعنه خمسة عشر راو، ثمانية: برواية عبيد الله، وسبعة برواية سعيد.

1.1.1.3. أبو سعيد كثير بن عبيد: مولى أبي بكر الصديق

1.1.1.3.1. مدار: أبي العنيس سعيد بن كثير

أخرجه ابن خزيمة² (2248) من طريق: محمد بن أبان، وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (1444) والبيهقي (16811) كلاهما عن: علي بن محمد الشيباني، عن: الهيثم بن خالد، والدارقطني³ (1885) من طريق: محمد بن حمدويه، عن محمد بن نصر، والبيهقي (13247) من طريق أبي عبد الرحمن السلمي وعمر بن عبد العزيز بن قتادة كلاهما عن: يحيى بن منصور، عن علي بن عبد العزيز، والبزار (9810) من طريق: إبراهيم بن نصر، كلهم عن: أبي نعيم، به. عند الدارقطني: (أخبرني أبي -يقصد: كثير بن عبيد-)، وعند البيهقي من طريق السلمي: (عن أبيه)، وعند البقية: (حدثني أبي). وفيه عند ابن خزيمة والحاكم والبيهقي من طريق الشيباني: (ثم حرمت علي دماؤهم وأموالهم)، وعند الدارقطني والبزار والبيهقي من طريق السلمي: (فإذا فعلوا ذلك حرمت علي). وليس فيه القصة.

وأخرجه أحمد بن حنبل (8544)، والدارقطني (892) كلاهما عن: عفان، عن: عبد الواحد بن زياد، به. وفيه عند أحمد: (ثم قد حرم علي دماؤهم وأموالهم)، وعند الدارقطني: (ثم حرمت علي). وليس فيه القصة.

1.1.1.4. ذكوان الزيات: أبو صالح

مداره: سليمان الأعمش، وعاصم بن أبي النجود.

1.1.1.4.1. مدار الأعمش عن أبي صالح

وعنه: حفص بن غياث، وأبو معاوية محمد بن خازم، ويعلى بن عبيد

¹ المعجم الأوسط، 68/2 بعد الحديث رقم 1274.

² ابن خزيمة، محمد بن إسحاق، صحيح ابن خزيمة (المكتب الإسلامي، 1424).

³ الدارقطني علي بن عمر في سننه (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1424).

1.1.1.4.1.1. حفص بن غياث عن الأعمش

أخرجه م(21) و: ق¹(3927) وابن أبي شيبة²(35309) كلهم، به. وليس فيه القصة.

1.1.1.4.1.2. أبو معاوية عن الأعمش

أخرجه: ت(2789) من طريق: هناد، به. و: د(2640) من طريق مسدد، به. و: س(3976) من طريق: محمد بن عبد الله بن المبارك، وأحمد بن حرب، كلاهما به. و: ق(3927) من طريق: ابن أبي شيبة، به. والبيهقي (16909) من طريق: ابن بشران، عن أبي جعفر الرزاز، عن أحمد بن عبد الجبار، به. والبزار (9135) من طريق عمرو بن علي ويحيى بن داود، به. عند البزار: (حدثنا الأعمش)، وعند غيره: (عن الأعمش). وليس فيه قصة.

1.1.1.4.1.3. يعلى بن عبيد عن الأعمش

أخرجه: س(3977) من طريق: إسحاق بن إبراهيم، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (4773) من طريق علي بن معبد، والبيهقي (18663) من طريق: ابن بشران، عن محمد بن عمرو الرزاز، عن عباس بن محمد، و(5206) من طريق: الحسن بن علي بن المؤمل، عن عمرو بن عبد الله البصري، عن محمد بن عبد الوهاب أبو أحمد، كلهم: به. عند النسائي: (أخبرنا يعلى عن الأعمش)، وعند الطحاوي والبيهقي من طريق ابن بشران: (حدثنا يعلى حدثنا الأعمش)، والبيهقي من طريق ابن المؤمل: (أخبرنا يعلى حدثنا الأعمش). وليس فيه القصة.

1.1.1.4.2. مدار عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح

أخرجه أحمد بن حنبل (8904) من طريق أسود بن عامر، والبزار (9031) من طريق محمد بن الليث أبو الصباح عن أحمد بن عبد الله بن يونس، كلاهما عن ابن عياش، به. عند أحمد: (أخبرنا أبو بكر، يقصد ابن عياش)، وعند البزار: (حدثنا أبو بكر بن عياش). وفيه: عند أحمد: (إلا من أمر حق)، وعند البزار: (إلا بحقها).

1.1.1.5. أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

أخرجه: أحمد بن حنبل (10518) وأبو جعفر في "شرح معاني الآثار" (4772) كلاهما: من طريق يزيد بن هارون، والبزار (7952) من طريق: بندار، عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، كلاهما عن: محمد بن

¹ ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، في سننه (دمشق: دار الرسالة العالمية، 1430).

² ابن أبي شيبة عبد الله بن محمد في مصنفه (الرياض: دار كنوز إشبيلية، 1436).

عمرو بن علقمة، به. عند أحمد والطحاوي: (أخبرنا محمد بن عمرو)، وعند البزار: (حدثنا محمد بن عمرو). وليس فيه القصة. وأخرجه البزار (7683) من طريق: الحسن بن يحيى، عن عبد الغفار بن عبيد الله، عن صالح بن أبي الأخضر، عن ابن شهاب، به، وبسعيد. وفيه: رواية أبي هريرة عن النبي (ص)، والقصة مختصرة، وفيه: (عقالا).

1.1.1.6. عبد الرحمن بن يعقوب

1.1.1.6.1. مدار: ابنه العلاء بن عبد الرحمن

أخرجه: م(21) وابن حبان (220) والبزار (8302) كلهم من طريق: أحمد بن عبدة الضبي، وابن حبان (174) من طريق الفضل بن الحُبَاب الجُمحي عن القَعْنبي عبد الله بن مسلمة، كلاهما عن الدراوردي، به. عند مسلم والبزار: (أخبرنا عبد العزيز، يعني: الدراوردي)، وعند ابن حبان: (من طريق الضبي: حدثنا الدراوردي، ومن طريق الجمحي: حدثنا عبد العزيز بن محمد). وفيه: عند مسلم: (ويؤمنوا بي وبما جئت به)، وعند ابن حبان والبزار: (وآمنوا بي وبما جئت به). وأخرجه م(21) والطبراني في "الأوسط" (2781) من طريق: أمية، عن يزيد، عن رَوح، به. وفيه: (ويؤمنوا بي وبما جئت به).

وأخرجه الدارقطني (1886) من طريق عبد الواحد بن محمد بن المهدي بالله، عن محمد بن عبد الرحمن التمار، عن عبد الله بن رجاء، عن سعيد بن سلمة، به. وفيه: (الإيمان بالنبي(ص) وبما جاء به). ملاحظة: قال ابن حبان بعد الحديث (174) تفرد به الدراوردي، وقال المحقق شعيب الأرناؤوط في "الإحسان" معلقا عليه¹: بأنه وهم من ابن حبان، وقد تقدم تخريج رواية روح وابن سلمة.

1.1.1.7. صالح بن أبي صالح مولى التوأمة

1.1.1.7.1. مدار: سفيان الثوري

أخرجه أحمد بن حنبل (10158)، وابن أبي شيبه (30877) كلاهما من طريق وكيع بن الجراح، به. وأخرجه البزار (8169) من طريق: إبراهيم الجوهري، عن: محمد بن عبد الله الزبيري، به. عند أحمد والبزار: (حدثنا سفيان)، وعند ابن أبي شيبه: (عن سفيان). وفيه عند أحمد: (عصموا مني دماءهم)، وعند ابن أبي شيبه: (حرمت عليّ دماءهم)، وعند البزار: (منعوا مني دماءهم).

¹ صحيح ابن حبان "الإحسان"، 400/1 رقم 174.

1.1.1.8. الحسن بن أبي الحسن

1.1.1.8.1. مدار: هاشم بن القاسم، عن عيسى بن أبي عيسى الرازي، عن يونس بن عبيد، به

أخرجه: ق(71) من طريق: أحمد بن الأزهر، به. وأخرجه البيهقي (16812) من طريق: أبي طاهر الفقيه، عن عمرو بن عبد الله البصري، عن محمد بن عبد الوهاب، به.

وأخرجه البيهقي (13248) من طريق: ابن بشران، عن محمد بن عمرو الرزاز، ومن طريق الحاكم عن: محمد بن يعقوب عن: الحسن بن مكرم، به.

وأخرجه الدارقطني (1884) من أربعة طرق: طريق محمد بن هارون عن: علي بن شعيب، ومحمد بن أحمد بن الجنيد، وطريق الحسين، والقاسم ابنا إسماعيل عن: علي بن شعيب، وطريق القاسم بن إسماعيل، ومحمد بن مخلد، عن: محمد بن أحمد بن الجنيد، وطريق إسماعيل بن محمد الصقار، عن الحسن بن مكرم، ومحمد بن الفرغ الأزرق، وطريق أبي طالب الحافظ، عن إسماعيل بن عبد الله بن ميمون، كلهم به. عند البيهقي من طريق أبي طاهر: (أخبرنا أبو النضر)، وعند غيره: (حدثنا). وفيه: (ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة).

1.1.1.9. زياد بن قيس

1.1.1.9.1. مدار: عبيد الله بن موسى، عن شيبان بن عبد الرحمن، عن عاصم، به.

أخرجه: س(3978) من طريق القاسم بن زكريا بن دينار، والبزار (9632) من طريق: ابن كرامة محمد بن عثمان، كلاهما به. عند النسائي: (حدثنا شيبان)، وعند البزار: (عن شيبان). وفيه: عند النسائي: (نقاتل الناس)، وعند البزار: (أمرت أن أقاتل). وفيه: (حرمت دماؤهم).

1.1.1.10. عجلان المدني

1.1.1.10.1. مدار: محمد بن عجلان

أخرجه البزار (8364) من طريق: عمرو بن علي، وأبو جعفر في "شرح معاني الآثار" (4774) من طريق: يزيد بن سنان، كلاهما عن: يحيى بن سعيد القطان، والطبراني في الأوسط (6222) من طريق: محمد الصائغ عن: إبراهيم الحزامي عن: عبد الله بن محمد بن عجلان، كلاهما به. وقال الطبراني: انفرد إبراهيم الحزامي برواية أحاديث عبد الله بن محمد بن عجلان¹.

¹ المعجم الأوسط، 216/6 بعد الحديث رقم 6227.

1.1.1.11. محمد بن الحنفية

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (8149) من طريق: موسى بن هارون، عن حسن الخياط، عن محمد الأسدي، عن شريك، عن الليث (يعني: ابن أيمن الكوفي)، عن منذر الثوري، به. وليس فيه: (إلا بحقها). وقال الطبراني: انفرد به محمد بن الحسن هكذا.

1.1.1.12. أبو حازم سلمان الأشجعي

أخرجه أحمد بن حنبل (10822) من طريق: محمد بن عبيد، عن: ابن كيسان، به. مختصرا.

1.1.1.13. الأعرج المدني عبد الرحمن بن هرمز

أخرجه أبو جعفر في "شرح معاني الآثار" (4771) من طريق: يونس بن عبد الأعلى عن: ابن وهب عن مالك، عن أبي الزناد، به.

1.1.1.14. عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري

أخرجه البزار (8104م) من طريق: ابن المثنى، قال: عن: عثمان بن عمر، عن: فليح (يعني: ابن سليمان بن المغيرة) عن هلال بن علي، به.

1.1.2. عمر بن الخطاب

أخرجه البزار (217) من طريق: ابن المثنى عن: وهب بن جرير عن أبيه، عن النعمان بن راشد، عن ابن شهاب، عن عبيد الله، عن أبي هريرة، به. وفيه قصة حوار أبي بكر وعمر. وفيه: عناقا.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (6970) من طريق: محمد المروزي، عن محمد بن عبد الله بن قُهزاذ، عن حاتم الجلاب، عن عبد المؤمن بن خالد، عن عبد الله بن بُريدة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، به. وفيه قصة بين ابن عمرو وعمر. وفيه: (ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة). وقال الطبراني: انفرد به: عبد المؤمن بن خالد.

1.1.3. عبد الله بن عمر

1.1.3.1. مدار: شعبة، عن واقد، عن أبيه، به

أخرجه: م(22)، والطبراني في "الأوسط" (8510) كلاهما من طريق: مالك المسمعي، عن عبد الملك المسمعي، به. وقال الطبراني انفرد به: مالك المسمعي.

وأخرجه: خ(25)، والبيهقي (6575) كلاهما من طريق: عبد الله المسندي، عن حرمي، به. وابن حبان (175) من طريق: أحمد بن علي، والدارقطني (898) من طريق: محمد بن أحمد، عن: إبراهيم بن هاشم،

كلاهما: عن إبراهيم بن محمد بن عرعة، عن حرمي، به. عند مسلم والطبراني: (عن شعبة)، وعند غيرهما: (حدثنا شعبة)، وعند البخاري والبيهقي: (عن واقد سمعت أبي يحدث)، وعند غيرهما: (عن واقد عن أبيه). وفيه: (الرسالة، والصلاة، والزكاة) وفيه عند غير الطبراني: (إلا بحق الإسلام)، وعند مسلم: (إلا بحقها).

1.1.4. طارق بن أشيم

1.1.4.1. مدار: أبي مالك سعد بن طارق بن أشيم

أخرجه أبو جعفر في "شرح معاني الآثار" (4779) من طريق: حسين بن نصر، عن: نعيم بن حماد، عن: مروان بن معاوية، به.

وأخرجه البزار (2769)، والطبراني في "الكبير"¹ (8191) كلاهما من طريق: عمار الواسطي، عن القاسم المزني، به. عند الطحاوي: (حدثنا أبو مالك سعد)، وعند البزار: (أخبرنا سعد)، وعند الطبراني: (عن أبي مالك الأشجعي). وعند الطحاوي: (سمعت رسول الله (ص))، وعند البزار والطبراني: (قال رسول الله (ص)). وفيه: عند الطحاوي: (ويتركوا ما يعبدون من دون الله، حرمت علي دماؤهم)، وعند البزار: (منعوا مني دماءهم)، وعند الطبراني: (عصموا مني).

1.1.5. جابر بن عبد الله

مداره: أبو الزبير محمد بن مسلم. والأعمش عن طلحة بن نافع، به. وعبد الله بن محمد بن عقيل. ورواية لطاووس بن كيسان.

1.1.5.1. مدار أبي الزبير

أخرجه: م (21)، و: ت (3635)، وأحمد بن حنبل (14209)، كلهم من طريق: عبد الرحمن بن مهدي، عن: سفيان الثوري، به. وأحمد بن حنبل (14209)، وابن أبي شيبة (30874) كلاهما من طريق: وكيع، عن سفيان، به. وأخرجه النسائي في "الكبرى"² (11606) من طريق عمرو بن منصور، والبيهقي (16910) من طريق: علي بن أحمد بن عبدان، عن: سليمان بن أحمد الحافظ، عن: علي بن عبد العزيز، كلاهما عن: الفضل بن ذكوان، عن: سفيان، به. والبيهقي (16910) من طريق: ابن أبي مريم، عن الفريابي، عن سفيان، به. والحاكم (3970) من طريق: محمد بن يعقوب، عن: الحسن بن علي، عن: عمر بن سعد الحفري، عن سفيان، به.

¹ سليمان بن أحمد الطبراني في المعجم الكبير (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، 1433).

² أحمد بن شعيب النسائي في السنن الكبرى (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421).

وأخرجه الطحاوي في " شرح معاني الآثار " (4775)، وعبد الرزاق¹ (10864) كلاهما عن: ابن جريج، به. وفيه: ثم قرأ رسول الله (ص): الآية [21-22 الغاشية].

1.1.5.2. مدار الأعمش عن أبي سفيان

أخرجه: م(21)، وابن أبي شيبه (30871) كلاهما من طريق: حفص بن غياث، عن الأعمش، به. و: ق(3928) من طريق: سويد بن سعيد، عن علي بن مسهر، به.

وأخرجه: س(3977) من طريق: إسحاق بن إبراهيم، وأبو جعفر في "شرح معاني الآثار" (4773) من طريق: علي بن معبد، والبيهقي (5206) من طريق: حسن بن علي بن المؤمل، عن: أبي عثمان عمرو بن عبد الله البصري، عن: محمد بن عبد الوهاب، وأبو يعلى (2282) من طريق: محمد بن عبد الله بن نمير، كلهم عن: يعلى، به.

1.1.5.3. مدار عبد الله بن محمد بن عَقل

أخرجه احمد بن حنبل (15241) من طريق: إسحاق بن عيسى، و(14650) من طريق: الأسود بن عامر، و(14560) من طريق: أبي النضر (يعني: هاشم بن القاسم)، كلهم عن: شريك، به. و(14560) من طريق: عبد الملك بن عمرو، عن: زهير، به.

1.1.5.4. رواية طاووس بن كيسان

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (4286) من طريق: عبد الله بن أحمد بن حنبل عن: صالح بن عبد الله الترمذي عن: سفيان بن عامر، عن ابن طاوس، به. قال الطبراني: انفرد به: صالح بن عبد الله الترمذي.

1.1.6. جرير بن عبد الله بن جابر البجلي

أخرجه ابن أبي شيبه (30876) من طريق: ابن دكين، عن أبان بن عبد الله، عن إبراهيم بن جرير، به. مختصراً، بكلمة التوحيد.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (2276) من طريق عبدان بن أحمد، عن: علي بن منصور الأهوازي، عن: الوكيعي أبو عبد الرحمن، عن إبراهيم بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس (ابن أبي حازم)، به.

¹ عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (دار التأصيل، 1437).

1.1.7. عبد الله بن عباس

1.1.7.1. مدار: محمد بن سليمان الحراني، عن أبيه، عن عبد الكريم الجزري، عن عطاء بن أبي رباح،

به

أخرجه الطبراني في "الكبير" (11487) من طريق: الحسين بن إسحاق التستري، عن: إسحاق بن زيد الخطابي، وفي "الأوسط" (6923) من طريق: محمد بن علي، عن: عبد الله الحراني، كلاهما: به. وقال الطبراني: انفرد به: محمد بن سليمان.

1.1.8. أبو موسى الأشعري

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (6016) من طريق: محمد بن الحسين بن مكرم عن: أحمد الدورقي عن: عتاب بن زياد عن: ابن المبارك عن: عبد الرحمن بن عبيد الله، عن: أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى، به. وفيه قصة في غزاة، وفيه: (ديننا: أن نقاتل، وذكر الشهادة والرسالة، والوفاء بحق الله). وقال الطبراني: انفرد به ابن المبارك.

1.1.9. سهل بن سعد

أخرجه الطبراني في "الكبير" (5746) من طريق: أحمد بن النضر، عن مؤمل بن إهاب، عن عبد الله العدني، عن مصعب بن ثابت، عن سلمة بن دينار الأعرج، به.

1.1.10. سمرة بن جندب

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (6465) من طريق: محمد بن عبد الله، عن: إسحاق بن الضيف، عن: عمر المازني، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن بن يسار، به. وقال الطبراني: انفرد به إسحاق بن الضيف.

1.1.11. معاذ بن جبل

1.1.11.1. مدار: عبد الحميد الفزاري، عن شهر، عن ابن غنم، به

أخرجه: ق(72) من طريق: أحمد بن الأزهر، عن محمد بن يوسف، وأحمد بن حنبل(22122) من طريق: هاشم بن القاسم البغدادي، والدارقطني(900) من طريق: أحمد بن يوسف بن خالد، نا المعمرى (يعني: الحسن بن علي)، نا منصور بن أبي مزاحم، واليزار(2669) من طريق: يعقوب بن نصر الخزاز، والطبراني في "الكبير" (115) من طريق: محمد بن الفضل السقطي، عن سعيد بن سليمان، ومن طريق: الفضل الجمحي، عن: أبي الوليد الطيالسي، كلهم: به.

عند البزار: (أخبرنا عبد الحميد)، وعند غيره: (حدثنا عبد الحميد)، وعند ابن ماجه والطبراني: (عن شهر)، وعند أحمد والدارقطني: (حدثنا شهر)، وعند البزار: (أخبرنا شهر)، وعند أحمد: (حدثنا ابن غنم)، وعند غيره: (عن ابن غنم)، وعند أحمد والدارقطني: (عن حديث معاذ)، وعند غيرهما: (عن معاذ). وفيه: (الصلاة، والزكاة)، وفيه قصة في غزوة تبوك، لم يذكرها ابن ماجه ولا الدارقطني.

1.1.12. النعمان بن بشير

1.1.12.1. مدار: الأسود بن عامر، عن إسرائيل بن يونس، عن سماك بن حرب، به

أخرجه: س(3979) من طريق: محمد بن عبد الله بن المبارك، والبزار(3227) من طريق: محمد بن عبد الله المخرمي، كلاهما: به.

ملاحظة: قال النسائي: حديث الأسود بن عامر هذا خطأ، والصواب: عن سماك، عن النعمان عن رجل حدثه. وقال البزار: هذا الحديث عن ابن أوس عن أبيه، وقالوا: عن النعمان عن أوس، ثم قال: أنه يحسب أسود بن عامر أوهم في هذا الإسناد.

وفي رواية النعمان بن بشير قصة (جاء رجل فساره)، وفيما يلي سنبين رواية أوس بن أبي أوس وفيها أيضا نفس القصة.

1.1.13. أوس بن أبي أوس

مداره: النعمان بن سالم، به. وعن عمرو بن أوس، به.

1.1.13.1. مدار: النعمان بن سالم

أخرجه ق(3929)، و: س(3983)، وأحمد بن حنبل (16163)، والطحاوي في معاني الآثار (4769)، وابن أبي شيبة (35313)، والطبراني في "الكبير" (595)، كلهم عن: عبد الله السهمي، عن حاتم بن أبي صغيرة، به. وعند الطبراني: (عن حاتم، عن سماك، به). وفيه قصة: (جاء رجل فساره)، ولم يذكرها النسائي، وفيه: (حرم علي دماؤهم، حرمت، ثم تحرم، ثم يحرم).

1.1.13.2. مدار: النعمان بن سالم، به

أخرجه: س(3982) وأحمد بن حنبل(16160) كلاهما من طريق: غندر، والدارمي¹ (2490) من طريق: هاشم بن القاسم، والطبراني في "الكبير" (592) من طريق محمد بن عبدوس، ومحمد بن جعفر الرازي،

¹ الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن في مسنده (المملكة العربية السعودية: دار المغني، 1412).

قالا: ثنا علي بن الجعد، كلهم عن: شعبة، به. وفيه: (قصة وفد ثقيف، وجاءه رجل فساره، وحرمت علي دماؤهم).

وأخرجه: س(3981) من طريق: أحمد بن سليمان عن: حسن بن محمد بن أعين، والطبراني في "الكبير" (593) من طريق: محمد بن عمرو الحراني، عن أبيه، كلاهما عن: زهير، و(594) من طريق: محمد بن حيان المازني، عن: أبي الوليد الطيالسي، عن أبي عوانة، كلاهما عن: سماك، به. وفيه: قصة جاء رجل يساره، وعند الطبراني من طريق المازني قال أوس: (وأنا أسمع).

ملاحظة: مما سبق نلاحظ أن قصة الحديث هي نفسها في رواية النعمان بن بشير ورواية أوس وبعضهم اختصرها. وقد صرح النسائي أن رواية النعمان بن بشير خطأ، وأشار إلى ذلك البزار أيضا كما سبق، وجاءت عدة طرق عن زهير عن سماك تخالف طريق الأسود عن إسرائيل عن سماك، وتثبت أن الراوي هو أوس وليس النعمان بن بشير. وهذا يُبين لنا دقة الإمام النسائي في تحري الأسانيد والحكم عليها.

1.1.14. أنس بن مالك

مداره: حميد الطويل، وابن شهاب الزهري.

1.1.14.1. مدار حميد

أخرجه: خ(385)، والدارقطني (895)، والبيهقي (2229)، كلهم من طريق: نعيم، عن عبد الله بن المبارك، به. عند البخاري والدارقطني: (حدثنا ابن المبارك، عن حميد)، وعند البيهقي: (أخبرنا ابن المبارك، حدثنا حميد). وفيه عند الكل: (وصلوا صلاتنا، واستقبلوا قبلتنا)، وفيه عند البخاري: (وذبحوا ذبيحتنا)، وعند الدارقطني والبيهقي: (الشهادة بالرسالة، وأكلوا ذبيحتنا).

وأخرجه البزار (6644) من طريق: محمد بن المثنى، عن عبد الله بن سنان، وابن أبي شيبة (35323) من طريق: معمر، كلاهما عن: ابن المبارك، به. عند البزار: (حدثنا ابن المبارك عن حميد)، وعند ابن أبي شيبة: (عن ابن المبارك عن حميد). وعند الأخير مختصرا بكلمة التوحيد.

وأخرجه: د(2641) و: ت(2791) كلاهما من طريق: سعيد الطالقاني، عن: ابن المبارك، به. عند أبي داود: (عن حميد)، وعند الترمذي: (أخبرنا حميد).

وأخرجه: س(3967)، من طريق: محمد بن حاتم بن نعيم، وابن حبان (5895) من طريق: الحسن بن سفيان، كلاهما عن: حبان، عن ابن المبارك، به. عند النسائي: (أخبرنا حبان، حدثنا عبد الله)، وعند ابن حبان: (حدثنا حبان، أخبرنا ابن المبارك).

وأخرجه احمد بن حنبل (13348) من طريق: علي بن إسحاق والحسن بن يحيى، والدارقطني (894) من طريق: علي بن عبد الله عن: أحمد بن سنان عن: يعمر بن بشر، كلهم عن: ابن المبارك، به. عندهما: (حدثنا ابن المبارك، أخبرنا حميد).

وأخرجه: س(3966) من طريق: هارون، والدارقطني (896) من طريق إبراهيم القرميسيني عن: إبراهيم العبسي عن جده الهيثم، و(897) من طريق ابن خلاد عن المعمر بن هشام بن عمار، كلهم (هارون، والهيثم، وهشام) عن: ابن سميع، به.

وأخرجه: د(2642) من طريق: سليمان بن داود المهري، عن: ابن وهب، وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (4778)، والدارقطني (893) كلاهما من طريق: يونس بن عبد الأعلى، قال الطحاوي: أخبرنا ابن وهب، وقال الدارقطني: حدثنا عبد الله بن وهب.

وأخرجه البيهقي (5208) من طريق: علي ابن بشران العدل، عن: علي بن محمد المصري، عن: يحيى بن أيوب، عن: سعيد بن أبي مريم، كلاهما عن: يحيى بن أيوب (يعني: الغافقي)، به. عند البيهقي: (حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني حميد)، وعند غيره: (أخبرني يحيى بن أيوب عن حميد). وفيه عند الكل: (الشهادة والرسالة، واستقبال القبلة، والأكل من ذبيحة المسلمين، وأن يصلوا صلاة المسلمين)، أو نحوه، وفيه عند الكل إلا النسائي من رواية ابن سميع: (لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين).

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (3221) من طريق: بكر الدمياطي عن: عمرو البيروتي عن: أبي خالد الأحمر، به. وفي آخر الحديث: (سئل عن حقها فقال: أنه الزنى بعد الإحصان، والكفر بعد الإسلام، وقتل النفس). قال الطبراني: انفرد به عمرو بن هاشم.

ملاحظة: قال الدارقطني¹: هذا الحديث عن ابن المبارك عن حميد عن أنس ذكر لابن المديني فقال: لعله مرسل من رواية حميد عن الحسن، وأخاف أن تكون رواية حميد عن أنس وهما. ثم يستدرك الدارقطني على ابن المديني بأن معاذ بن معاذ العنبري رواه عن حميد عن ميمون عن أنس. ثم يحكم عليه فيقول: الصواب أنه غير مرفوع.

ورواية ميمون بن سياه عن أنس، التي يشير إليها الدارقطني قد ذكرها البخاري برقم: (385) بعد تخريجه رواية ابن المبارك عن حميد عن أنس، كما سبق، فذكر سؤال ميمون عما يُحرم دم العبد وماله، وجواب أنس بأنه الذي يشهد بالتوحيد، ويستقبل القبلة، ويصلي صلاة المسلمين، ويأكل ذبيحتهم².

¹ علي بن عمر الدارقطني، العلال الواردة في الأحاديث النبوية (الرياض: دار طيبة، 1405/ 12 / 59).

² صحيح البخاري، 153/1 بعد الحديث رقم 385.

وبهذا يتضح أن الرواية الموقوفة على أنس هي طريق: معاذ العنبري وخالد بن الحارث كلاهما عن حميد عن ميمون بن سياه عن أنس، وليس فيها (أمرت)، (وصلوا صلاتنا)، بينما ذُكرتا في رواية ابن المبارك عن حميد عن أنس. أي أن ابن المديني قصد الرواية الموقوفة وشك في رواية ابن المبارك عن حميد عن أنس حيث رفعها. وبَيَّن البخاري والدارقطني وجود روايتين إحداهما مرفوعة والأخرى موقوفة.

1.1.14.2. مدار الزهري

أخرجه: س(3094) من طريق: محمد بن بشار، وأخرجه البيهقي (16810)، والحاكم(1443) كلاهما من طريق: محمد بن يعقوب، عن محمد بن سنان القزاز، وأبو يعلى في "مسنده"¹(68) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي سميئة البصري، ومحمد بن المثنى، كلهم عن: عمرو الكلابي، عن: عمران بن داود القطان، عن: معمر بن راشد، به.

ملاحظة: قال النسائي: هذا الحديث الذي هو رواية عمران خطأ بينما الصواب هو الحديث الذي من رواية ابن شهاب عن عبيد الله عن أبي هريرة.

وقال الحاكم عن عمران أنه: مستقيم الحديث وأن حديثه هذا صحيح الإسناد. وفيما يلي سنبين نتيجة اختلافهما.

1.1.15. أبو بكر الصديق

1.1.15.1. مدار: عمرو الكلابي، عن عمران بن داود القطان، عن معمر، عن ابن شهاب، عن أنس، به.

أخرجه الدارقطني(1883) من طريق: الحسين بن إسماعيل، عن فضل بن سهل الأعرج، والبخاري(38) من طريق: محمد بن المثنى، كلاهما عن: عمرو بن عاصم، عن عمران، عن معمر، عن الزهري، عن أنس، به. وقال البخاري: هذا الحديث يروى عن أبي بكر من هذا الوجه فقط.

ملاحظة: قال الترمذي بعد تخريج رواية أبي هريرة من طريق قتبية (2790): حديث أنس عن أبي بكر الذي من رواية عمران عن معمر عن الزهري هو خطأ².

وفي الرواية السابقة من طريق الزهري ذكرنا حكم النسائي الذي يوافق حكم الترمذي في إثبات خطأ عمران القطان، فيتبين لنا مما سبق أن رواية أنس إنما صح منها طريق ابن المبارك عن حميد عن أنس مرفوعاً، وباقي الطرق إما موقوفة أو خطأ كما مر معنا، وأن حديث أبي بكر هذا خطأ كما صرح بذلك الترمذي. ونلاحظ دقة الترمذي في تحري الأسانيد وتساهل الحاكم في التصحيح.

¹ أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي، مسند أبي يعلى (القاهرة: دار الحديث، 1434).

² سنن الترمذي، 558/4 بعد الحديث رقم 2790.

1.1.16. أبو بكرة نفع بن الحارث

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (3625) من طريق: سعيد التستري عن: محمد الحرشي، عن: عبد الله الخراز، عن: يونس بن عبيد، عن الحسن، به. قال الطبراني: انفرد به: محمد بن موسى الحرشي.

ملاحظة: جاء في علل الدارقطني¹: وسئل عن هذا الحديث فقال: والصحيح أنه عن يونس، عن الحسن، مرسلًا. فيتبين لنا مما سبق أن رواية أبي بكرة لم يسلم طريقها وحكم عليه الدارقطني أنه مرسل.

1.2. المبحث الثاني: النتائج

1.2.1. نتائج الملاحظات على الأسانيد

مما سبق يتبين أن للحديث ثلاثة عشر راوياً من الصحابة صحت لهم الطرق، بينما ثلاثة رواة من الصحابة لم تسلم لهم تلك الطرق وهم: أبو بكر الصديق، وأبو بكرة نفع بن الحارث، والنعمان بن بشير. ونلاحظ عناية الترمذي والنسائي ودفتهما في تحري الأسانيد والحكم عليها مقابل تساهل الحاكم في التصحيح.

1.2.2. شجرة الأسانيد

ملاحظة: الخلية الفارغة في الجدول هي نتيجة دمج الخلايا وهي تتبع الصف الذي قبلها.

شجرة أسانيد الحديث الأول: الأمر بالمقاتلة									
شجرة الحديث	عبيد الله	ابن شهاب الزهري	عقيل	الليث	قتيبة بن سعيد	خ، م، ت، د، س			
						ابن حبان		الحسن بن سفيان	البيهقي
						ابن أبي طاهر العنبري	يحيى بن منصور		
					يحيى بن بُكر	خ			
						عبيد بن عبد الواحد	عبد الصمد بن علي بن محمد بن مُكرم	علي بن محمد العدل	البيهقي
							إسحاق الفقيه	الحاكم	
			شعيب بن أبي حمزة	الحكم بن نافع	خ، حم				
					علي بن محمد بن عيسى	أحمد بن عبد الله المزني	الحاكم	البيهقي	
				عصام بن خالد	حم				
				عثمان بن سعيد	عمرو بن عثمان	محمد الكلاعي	ابن حبان		
					أحمد بن محمد				
					بقية	كثير بن عبيد	س		
				الزُبَيْدي	محمد بن حرب	زيد بن أيوب			
				سفيان بن حسين	محمد بن يزيد				حم
				معمر	رباح		إبراهيم بن خالد	حم	
				محمد بن أبي حفصة	روح	حم			
				سليمان بن كثير	أبو الوليد الطيالسي	إبراهيم بن مرزوق	الطحاوي في مشكل الآثار		

شجرة أسانيد الحديث الأول: الأمر بالمقاتلة											
سعيد بن المسيب	سعيد بن المسيب		إبراهيم بن مرة	صدقة السمين	عمرو الدمشقي	أحمد المقدسي	الطبراني في الأوسط				
			أبو الطاهر أحمد بن عمرو	م							
			حرملة بن يحيى								
			شعيب بن أبي حمزة	أبو اليمان الحكم بن نافع	خ						
					علي بن محمد بن عيسى	محمد بن محمد الطوسي	الحاكم	البيهقي			
					عثمان بن سعيد بن كثير	أحمد بن محمد بن المغيرة	س				
						عمرو بن عثمان					
					مؤمل	أحمد بن سليمان	ابن حبان		س		
							محمد الكلاعي				
			سفيان بن عيينة	عبد الله بن وهب	أحمد بن عيسى	م					
			يونس بن يزيد		محمد بن عبد الله بن عبد الحكم	محمد بن يعقوب	الحاكم	البيهقي			
					يونس بن عبد الأعلى	الطحاوي في معاني الآثار					
	الحارث بن مسكين	س									
	زكريا بن عيسى	عمر بن أبي بكر الموصلي	عبد الرحمن بن عبد الله أبو القاسم العدوي	أحمد بن محمد بن صدقة	الطبراني في الأوسط						
	صالح بن أبي الأخضر	عبد الغفار بن عبيد الله	حسن بن يحيى	اليزار							
	يحيى بن سعيد القطان	سليمان بن بلال	أخيه عبد الله بن أبي أويس عبد الله الأصبحي	إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي	البخاري	اليزار					
	كثير بن عبيد	سعيد بن كثير أبو العنيس	الفضل بن دكين	محمد بن أبان	ابن خزيمة						
				إبراهيم بن نصر	اليزار						
				الهيثم بن خالد	علي بن محمد الشيباني	أبو عبد الله الحافظ (الحاكم)، البيهقي					
				محمد بن نصر بن الحجاج	محمد بن حمدويه المروزي	الدارقطني					
علي بن عبد العزيز				يحيى بن منصور القاضي	عمر بن عبد العزيز بن قتادة	البيهقي					
					أبو عبد الرحمن السلمي						
عبد الواحد بن زياد			عفان بن مسلم البصري	حم							
				حنبل بن إسحاق	عثمان بن أحمد الدقاق	الدارقطني					
ذكوان الزيات أبو صالح			سليمان الأعمش	حفص بن غياث	ابن أبي شيبة	م، ق					
				ق							
				د							
				ت							
	محمد بن خازم الضرير أبو معاوية	محمد بن عبد الله بن المبارك		س							
								أحمد بن حرب			
									يحيى بن داود عمرو بن علي	اليزار	
	يعلى بن عبيد	أحمد بن عبد الجبار		أبو جعفر الرزاز		علي بن محمد	البيهقي				
		عباس بن محمد									
		محمد بن عبد الوهاب أبو أحمد		عمرو البصري أبو عثمان	حسن بن علي بن المؤمل						
		إسحاق بن إبراهيم		س							

شجرة أسانيد الحديث الأول: الأمر بالمقاتلة																
				علي بن معبد	الطحاوي معاني الآثار											
				الأسود بن عامر	حم											
					محمد بن الليث أبو الصباح	اليزار										
										الحسن بن يحيى						
	أبو سلمة، وسعيد ابن المسيب	الزهري	صالح بن أبي الأخضر	عبد الغفار بن عبيد الله												
	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف	محمد بن عمرو بن علقمة	عبد الأعلى بن عبد الأعلى أبو همام	بندار												
				حم												
				يزيد بن هارون	الطحاوي معاني الآثار											
	عبد الرحمن بن يعقوب	العلاء بن عبد الرحمن	عبد العزيز بن محمد الدراوردي	أحمد بن عبدة الضبي	م، اليزار											
					ابن خزيمة محمد بن إسحاق	ابن حبان										
					الفضل الجمحي	ابن حبان										
			روح	ابن زريع	ابن بسطام	م		الطبراني في الأوسط								
						أبو إسحاق البغوي										
						عبد الواحد بن محمد بن المهدي بالله	الدارقطني									
	صالح بن أبي صالح مولى التوأمة	سفيان الثوري	وكيع بن الجراح	حم، ابن أبي شيبه												
			أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيرى	إبراهيم بن سعيد الجوهري	اليزار											
	الحسن بن أبي الحسن يسار	يونس بن عبيد البصري	عيسى بن أبي عيسى	أبو النضر هاشم بن القاسم البغدادى	أحمد بن الأزهر	ق										
					محمد بن عبد الوهاب أبو أحمد	عمرو بن عبد الله البصري أبو عثمان	محمد بن محمد النيسابوري	البيهقي								
											الحاكم					
					الحسن بن مكرم	أبو جعفر الرزاز محمد بن عمرو	أبو الحسين بن بشران (علي بن محمد)	الدارقطني								
											علي بن شعيب	محمد بن هارون أبو حامد				
					محمد بن أحمد بن الجنيد	الحسين الضبي										
					علي بن شعيب	القاسم بن إسماعيل الضبي										
							محمد بن أحمد بن الجنيد				محمد بن مخلد					
					الحسن بن مكرم	إسماعيل بن محمد الصفار										
					محمد بن الفرغ الأزرق											
					أبو النضر إسماعيل بن عبد الله بن ميمون	أبو طالب الحافظ أحمد بن نصر										
					زياد بن قيس	عاصم بن أبي النجود	شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية				عبيد الله بن موسى بن أبي المختار	محمد بن عثمان بن كرامة	اليزار			
												القاسم بن زكريا بن دينار	س			
					عجلان المدني	محمد بن عجلان	يحيى بن سعيد القطان				عمرو بن علي(عمرويه)	اليزار				
	يزيد بن سنان	الطحاوي معاني الآثار														
	محمد بن الحنفية	منذر بن يعلى الثوري	عبد الله بن محمد بن عجلان	إبراهيم بن المنذر الحزامي	محمد بن علي الصائغ	الطبراني أوسط										
					محمد بن الحسن الأسدي	الحسن بن سهل الخياط	موسى بن هارون الحمال				الطبراني أوسط					
	أبو حازم سلمان الأعرج	يزيد بن كيسان	محمد بن عبيد		حم											

شجرة أسانيد الحديث الأول: الأمر بالمقاتلة												
	الأعرج المدني عبد الرحمن بن هرمز	عبد الله بن ذكوان	مالك بن أنس	عبد الله بن وهب	يونس بن عبد الأعلى	الطحاوي معاني الآثار						
	عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري	هلال بن علي	فليح بن سليمان بن أبي المغيرة	عثمان بن عمر البصري	محمد بن المثنى	اليزار						
عمر بن الخطاب	أبو هريرة	عبيد الله	الزهري	النعمان بن راشد	جرير	وهب بن جرير	محمد بن المثنى	اليزار				
	عبد الله بن عمرو بن العاص	عبد الله بن بريدة	عبد المؤمن بن خالد	حاتم بن يوسف الجلاب	محمد بن عبد الله بن قهزاذ	محمد بن علي المروزي	الطبراني					
ابن عمر	محمد بن يزيد	واقدة بن محمد بن يزيد	شعبة	أبو روح الحرمي بن عمارة	عبد الله بن محمد المسندي	إسماعيل بن قتيبة	محمد بن يعقوب الحافظ	الحاكم	عبد الله بن مسعود			
						خ						
					إبراهيم بن محمد بن عرعة	إبراهيم بن هاشم	محمد بن أحمد بن الحسن	الدارقطني				
						أحمد بن علي بن المثنى	ابن حبان					
					مالك بن عبد الواحد أبو عثمان المسمعي	معاذ بن المثنى	الطبراني					
						م						
طارق بن أشيم	أبو مالك الأشجعي سعد بن طارق	القاسم المزني	عمار بن خالد الواسطي	أحمد بن عمرو اليزار	الطبراني							
		مروان بن معاوية	نعيم بن حماد	حسين بن نصر	الطحاوي							
جرير بن عبد الله البجلي	إبراهيم بن جرير	أبان بن عبد الله البجلي	الفضل بن دكين	ابن أبي شيبة								
	قيس بن أبي حاتم البجلي	إسماعيل بن أبي خالد	إبراهيم بن عينة	أبو عبد الرحمن الوكيعي أحمد بن جعفر	علي بن منصور الأهوازي	عبدان بن أحمد عبد الله الأهوازي	الطبراني					
عبد الله بن عباس	عتاة بن أبي رباح	عبد الكريم الجزري	سليمان بن أبي داود	محمد بن سليمان بن أبي داود	عبد الله بن الوليد الحراني	محمد بن علي بن حبيب	الطبراني					
					إسحاق بن زيد الخطابي	إسحاق التستري						
أبو موسى الأشعري	أبو بكر بن أبي موسى	أبو عمران الجوني	عبد الرحمن بن عبيد الله	عبد الله بن المبارك	عتاب بن زياد	أحمد بن إبراهيم الدورقي	محمد بن حسين بن مكرم	الطبراني				
سهل بن سعد	أبو حازم سلمة بن دينار	مصعب بن ثابت	عبد الله بن الوليد العدني	مؤمل بن إهاب	أحمد بن النضر	الطبراني						
سمرة بن جندب	الحسن ابن أبي الحسن يسار	المبارك بن فضالة	عمر بن سهل المازني	إسحاق بن الضيف	محمد بن عبد الله بن عرس	الطبراني						
معاذ بن جبل	شهر بن حوشب	ابن بهرام عبد الحميد الفزازي	يعقوب بن نصر الخرزاز	اليزار								
			أبو النضر هاشم بن القاسم البغدادي	حم								
			محمد بن يوسف	أحمد بن الأزهر	ق							
			منصور بن أبي مزاحم	أحمد بن يوسف بن خلاد	الدارقطني							
			سعید بن سليمان	محمد بن الفضل السقطي	الطبراني							
			أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك	الفضل الجمحي								
أوس بن أبي أوس	عمر بن أوس	النعمان بن سالم	حاتم بن أبي صغيرة	عبد الله السهمي	حم							
					ابن أبي شيبة	ق						
					أبو يكرة	الطحاوي						
					هارون بن عبد الله	س						
	×		غندر	شعبة	بنادر	حم						
					الطبراني							
					غندر	محمد بن عبدوس بن كامل						
					الدارمي							
					سماك	زهير	الحسن بن محمد بن أعين	أحمد بن سليمان	س			

شجرة أسانيد الحديث الأول: الأمر بالمقاتلة													
					عمر بن خالد الحراني	محمد بن عمرو الحراني	الطبراني						
				أبو عوانة	أبو الوليد الطيالسي	محمد بن حيان المازني							
جابر بن عبد الله	أبو الزبير	سفيان الثوري	ابن المهدي	بندار	ت								
				محمد بن المثنى	م								
				حم									
			وكيع						ابن أبي شيبه				
									أبي نعيم	عمر بن منصور	س، في الكبرى		
				علي بن عبد العزير	الطبراني	علي بن أحمد بن عبدان	البيهقي						
			محمد بن يوسف الفريابي	عبد الله ابن أبي مريم	البيهقي								
			أبو داود عمر بن سعد الحفري	الحسن بن علي بن عفان	أبو العباس محمد بن يعقوب	الحاكم							
			ابن جريج	الضحاك	إبراهيم بن مرزوق	الطحاوي							
		عبد الرزاق											
		الأعمش		يعلى	إسحاق بن إبراهيم	س							
			ابن نمير		أبو يعلى								
			علي بن معبد		الطحاوي								
			أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب		أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري	الحسن بن علي بن المؤمل	البيهقي						
			حفص بن غياث	ابن أبي شيبه	م								
	ابن مسهر		سويد بن سعيد	ق									
	عبد الله بن محمد بن عقيل		شريك	إسحاق بن عيسى	حم								
		الأسود بن عامر											
		أبو النضر هاشم بن القاسم											
		زهير بن محمد	أبو عامر عبد الملك بن عمرو										
	طاوس	عبد الله بن طاوس	سفيان بن عامر	صالح بن عبد الله الترمذي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	الطبراني							
	أنس بن مالك	حميد	عبد الله بن المبارك	نعيم بن حماد	خ								
					أحمد بن يوسف السلمي	أبو بكر النيسابوري	الدارقطني						
					عبيد بن شريك	علي بن محمد بن سختويه	محمد بن عبد الله الحافظ	البيهقي					
				عبد الله بن سنان	محمد بن المثنى	اليزار							
				معمر	ابن أبي شيبه								
				يعمر بن بشر	أحمد بن سنان	علي بن عبد الله بن ميشر	الدارقطني						
				الحسن بن يحيى	علي بن إسحاق	حم							
				سعيد بن يعقوب الطالقاني	ت، د								
				حبان بن موسى	محمد بن حاتم بن نعيم	س							
					الحسن بن سفيان	ابن حبان							
			محمد بن عيسى بن سميع		هشام بن عمار	المعمري	ابن خلاد	الدارقطني					
				الهيثم بن مروان	إبراهيم بن عبد الواحد العيسى	إبراهيم بن أحمد القرميسيني							
				هارون بن محمد بن يكار	س								
			يحيى بن أيوب		سعيد بن أبي مريم	يحيى بن أيوب	أبو الحسن علي بن محمد المصري	علي بن محمد بن عبد الله بن بشران	البيهقي				
					ابن وهب	سليمان بن داود المصري	د						

شجرة أسانيد الحديث الأول: الأمر بالمقاتلة								
				يونس بن عبد الاعلى	الطحاوي			
					أبو بكر النيسابوري	الدارقطني		
		أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان	عمرو بن هاشم البيروتي	بكر	الطبراني			

1.2.3. مقارنة المتن

تكرر قول النبي (ص) لهذا الحديث في عدة مواقف منها ما ذكره بعض الصحابة ضمن قصة معينة أو بلا قصة على النحو التالي:

رواية معاذ عندما تحدث إلى النبي (ص) في غزوة تبوك وفيها ذكر (الصلاة والزكاة)

رواية النعمان بن بشير وأوس بن أبي أوس في قصة وفد ثقيف مختصرا (مقتصرا على كلمة التوحيد)

وروى الحديث عنه (ص) باقي الصحابة دون ذكر قصة أو مناسبة:

رواية أبي بكر وأبي هريرة وأنس وابن عمر: فيها زيادة (الصلاة والزكاة)

أما رواية عمر فقد رواها دون الزيادة في قصة الردة ومحاورته لأبي بكر، كما عند البزار من طريق الزهري عن عبيد الله

ثم في خلافته رواها مع زيادة (الصلاة والزكاة) في قصة محاورته مع عمرو بن العاص، كما عند الطبراني في الأوسط من طريق ابن بريدة عن ابن عمرو بن العاص

وفي رواية أبي موسى الأشعري زيادة: (وأن نفي لله بحقه)

ورواية أنس فيها زيادة: جوابه على سؤال: ما حقها؟ فأجاب: الزنى بعد الإحصان، والكفر بعد الإسلام، وقتل النفس، كما عند الطبراني في الأوسط من طريق أبي خالد الأحمر

وأما زيادة لفظ الإيمان بالنبي (ص) فجاء من عدة طرق من رواية أبي هريرة وأبي بكر وابن عمر وأبي موسى الأشعري

وأما لفظ أبي بكر: (عقالا) قال أبو داود بعد تخريج طريق قتبية: أن بعضهم قالوا: (عقالا)، وبعضهم قال: (عناقا).

الخلاصة: بلغ الحديث درجة التواتر اللفظي، ويشمل الشهادة ولفظ الصلاة والزكاة. كما في رواية أبي هريرة وأبي بكر وأنس وعبد الله بن عمر وعمر بن الخطاب حيث صحح سماعه ورجع إلى الرواية بلفظ الصلاة والزكاة كما في رواية عمرو بن العاص فيما قال له عمر.

1.2.4. توزع الرواية في الأمصار

المدرسة المدنية: أبو بكر الصديق، عمر الفاروق، أبو هريرة، ابن عمر، جابر بن عبد الله، سهل بن سعد الساعدي.

ابن المسيب، عبيد الله بن عبد الله، أبو سعيد كثير بن عبيد، أبو العنيس سعيد بن كثير، ذكوان السمان، أبو سلمة بن عبد الرحمن، محمد بن عمرو بن علقمة، عبد الرحمن بن يعقوب، العلاء بن عبد الرحمن، صالح بن نبهان، عجلان المدني، محمد بن عجلان، محمد بن الحنفية، عبد الرحمن بن هرمز (الأعرج)، عبد الرحمن بن أبي عمرة، واقد بن محمد بن زيد، محمد بن زيد بن عبد الله، عبد العزيز الدراوردي، محمد بن شهاب الزهري، أبو حازم سلمان الأشجعي، زكريا بن عيسى، سعيد بن سلمة.

المدرسة المكية: عبد الله بن عباس، معاذ بن جبل، أبو الزبير المكي، عطاء بن أبي رباح، سفيان بن عيينة، ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز).

(من الطائف): أوس بن أبي أوس الثقفي، عمرو بن أوس الثقفي.

المدرسة البصرية: أنس بن مالك، عبد الله بن عباس، سمرة بن جندب، أبو بكرة نافع بن الحارث، محمد بن أبي حفصة، حميد الطويل، عمران بن داود القطان، عمرو بن عاصم الكلابي، حرمي بن عمارة، يحيى القطان، عبد الرحمن بن مهدي، سليمان بن كثير، إبراهيم بن مرة، روح بن القاسم، الحسن البصري، يونس بن عبيد، زياد بن قيس، سليمان بن أبي داود، حاتم بن أبي صغيرة.

المدرسة الكوفية: أبو موسى الأشعري، طارق بن أشيم الأشجعي، جرير البجلي (نزل الكوفة)، إبراهيم بن جرير، قيس بن أبي حازم، سعد بن طارق (أبو مالك)، القاسم بن مالك المزني، سليمان الأعمش، عاصم بن أبي النجود، أبو معاوية الضرير، يعلى بن عبيد الطنافسي، أبو بكر بن عياش، سفيان الثوري، شعبة بن الحجاج، وكيع بن الجراح، أبو أحمد الزبيري، الفضل بن دكين، عبيد الله بن موسى، أبو خالد الأحمر، شيبان بن عبد الرحمن، سماك بن حرب، أبو سفيان طلحة بن نافع.

(مدرسة واسط): عبد الملك بن الصباح، سفيان بن حسين بن الحسن (واسط، الري)، عبد الواحد بن زياد.

(مدرسة بغداد): هاشم بن القاسم.

المدرسة الشامية: معاذ بن جبل، النعمان بن بشير، النعمان بن سالم، عبد الكريم بن مالك الجزري، مروان بن معاوية الفزاري، شعيب بن أبي حمزة، محمد بن الوليد الزبيدي، عثمان بن سعيد بن كثير، محمد بن عيسى بن سميع، يونس بن يزيد الأيلي.

حران: محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني،

المدرسة المصرية: ابن عمرو بن العاص، يحيى الغافقي، عقيل بن خالد الأيلي، الليث بن سعد.

المدرسة اليمنية: معاذ بن جبل، أبو موسى الأشعري، معمر بن راشد، طاووس بن كيسان.

(خراسان والري): عبد الله بن المبارك، عيسى بن أبي عيسى (أبو جعفر الرازي).

(اليمامة): عبد الله بن محمد بن عقيل، صالح بن أبي الأخضر.

الخلاصة:

إن هذا الانتشار الجغرافي الواسع (من الحجاز واليمن جنوباً، إلى العراق والشام شمالاً، وخراسان شرقاً، ومصر والمغرب غرباً)، مع تسلسل النقل جمعاً عن جمع، يُعدُّ إثباتاً قاطعاً على تحقق شروط التواتر. وإن اختلاف الألفاظ في المتن، لا سيما الزيادات التي تترتب عليها أحكامٌ شرعية دقيقة، يؤكد استقلال كل طريق عن الآخر، مما ينفي احتمال التواطؤ ويوجب العلم القطعي بصحة الحديث.

1.2.5. الفوائد اللغوية

قوله (ص): (أمرت) الأمر هو الله ولا أمر له (ص) إلا ربنا سبحانه وتعالى¹

الأمر بالمقاتلة: أي أنها تحصل من الجانبين ولا يلزم من إباحتها إباحة القتل إذا لم يقاتل الممتنع²
قول أبي بكر: وكفر من كفر من العرب، يعني: من أنكروا وجوب أداء الزكاة وهم أهل بغي لمنعهم أداء الزكاة إلى الإمام ولم يطلق عليهم هذا الاسم لاشتراكهم في حرب المسلمين حين حاربهم أهل الردة حيث كانت حروب أهل الردة أعظم الأمرين وأهمهما³

ولفظ (عناق أو عقال): قال ابن عبد البر في "الاستنكار": عن معمر بن المثنى أنه صدقة عام، وعن غيره أي ما تعقل به الناقة، وأريد به التقليل والمبالغة، وكذلك رواية (عناق) أريد بها التقليل لأن العناق لا يؤخذ في الصدقة عند بعض أهل العلم⁴.

1.2.6. الفوائد الفقهية

قال ابن حجر في "فتح الباري": إن منع ما هو واجب لا يختلف فيه كثيره أو قليله مما كان يؤدي إلى النبي (ص) ومنع الواجب لا يختلف عن الجحود به⁵.

¹ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (852 هـ)، فتح الباري بشرح خ (مصر: المكتبة السلفية، 1380)، 76/1.

² ابن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح البخاري، 203/12.

³ أبو سليمان الخطابي، حمد بن محمد (ت 388هـ)، معالم السنن (شرح سنن الإمام أبي داود) (حلب: المطبعة العلمية، 1351)، 4/3.

⁴ ابن عبد البر النمري القرطبي (ت 463هـ)، الاستنكار (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421)، 215/3.

⁵ ابن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح البخاري، 279/12.

ونقل اختلاف الصحابة في ذرية مانعي الزكاة وأموالهم من حيث الغنيمة والسبي إذا تغلب المسلمون عليهم هل يعاملون كالكفار أم كالبلغاة؟ فرأى أبو بكر أنهم كالكفار، وذهب عمر أنهم كالبلغاة واستقر الإجماع على ذلك في خلافته، فيطلب منه الرجوع إن كان جدد الواجب بشبهة، فإن قاتل الجاحد قاتله المسلمون حتى يرجع فإن لم يرجع عاملوه معاملة الكافر، وقال القاضي عياض: مستنتجاً من هذا الموقف أن ولي الأمر إذا اجتهد في ما لا نص فيه تجب طاعته فيما يؤديه إليه اجتهاده ولو خالفه اجتهاد البعض، فإن تغير الحاكم وصار من خالف الحاكم الأول حاكماً يجب عليه العمل باجتهاده هو لا باجتهاد من قبله؛ وكذلك فعل عمر ووافق الصحابة وغيرهم، وهذا مثال على الاحتجاج بالإجماع السكوتي، حيث يشترط فيه انتفاء موانع الإنكار كهذه الحالة. ويستنتج الخطابي من هذه القصة: أن الذي يظهر الإسلام وإن أخفى الكفر فإننا نعامله بما يظهر¹.

2. الحديث الثاني: "الولد للفراس وللعاشر الحجر"

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت:

اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة في غلام، فقال سعد: هذا يا رسول الله ابن أخي عتبة بن أبي وقاص، عهد إليّ أنه ابنه، انظر إلى شبهه. وقال عبد بن زمعة: هذا أخي يا رسول الله، وُلد على فراس أبي من وليدته، فنظر رسول الله (ص) إلى شبهه، فرأى شبهاً بيناً بعتبة، فقال: (هو لك يا عبد، الولد للفراس وللعاشر الحجر، واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة). فلم تره سودة قط.

أخرجه: خ(2105)، ومسلم (1457)، كلاهما من طريق قتيبة: عن الليث، عن الزهري، عن عروة، به. وأورده الشيخان ضمن قصة، وأورده السيوطي²، والزبيدي³، والكتاني⁴ كلهم بلفظ: الولد للفراس وللعاشر الحجر.

ملاحظة: لم يذكر السيوطي رواية عائشة، وقال الزبيدي أن حديث عائشة أخرجه البخاري وحده.

2.1. المبحث الأول: دراسة الأسانيد

حديث: (الولد للفراس) رواه ثلاث وعشرون صحابياً عن النبي (ص)، بنحوه.

2.1.1. عائشة أم المؤمنين

2.1.1.1. مدار: ابن شهاب الزهري

¹ ابن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح البخاري، 275/12 رقم: 6924.
² قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة، كتاب الأدب 219، رقم 82.
³ لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة، 202، رقم 59.
⁴ نظم المتناثر من الحديث المتواتر، كتاب الأحكام والحدود، 162، رقم 181.

وعنه: الليث بن سعد، وعقيل بن خالد، ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، ومعمّر، وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وأبو اليمان عن شعيب، به، وصالح بن كيسان، ويونس بن يزيد، وسفيان بن حسين.

2.1.1.1.1. الليث عن الزهري

أخرجه: خ(2105)، و: م(1457)، والنسائي (3484)، والبيهقي (21320) كلهم من طريق: قتيبة بن سعيد، به. اتفقوا سندا ومتنا. وفيه: قصة ولد زمعة، وذكر الفراش والحجر.

وأخرجه: خ(6431)، والبيهقي (20565) كلاهما من طريق: هشام بن عبد الملك البصري، و: م(1457) من طريق محمد بن رمح، والطحاوي في مشكل الآثار(4247) من طريق الربيع المرادي، عن أسد بن موسى، والدارقطني (4594) من طريق أبي بكر النيسابوري، عن يوسف بن سعيد عن حجاج، كلهم: به. عند البخاري والبيهقي والطحاوي: (حدثنا ليث)، ومسلم والدارقطني: (أخبرنا)، وعند البخاري والبيهقي ومسلم: (عن الزهري)، والطحاوي: (حدثني)، والدارقطني: (أخبرنا). وفيه: قصة ولد زمعة، والفراش. أما الحجر: ذكره مسلم والبيهقي والدارقطني.

2.1.1.1.2. عقيل عن الزهري

أخرجه الدارقطني (4594) من طريق أبي بكر النيسابوري عن محمد غُزَيز، عن سلامة (يعني: ابن روح)، به. وفيه: القصة والفراش والحجر.

2.1.1.1.3. مالك عن الزهري

أخرجه: خ(2594)، والبيهقي (15461)، والدارمي(2282) كلهم من طريق: عبد الله بن مسلمة، به. وأخرجه: خ(6760)، والبيهقي (15461) كلاهما من طريق: إسماعيل بن أبي أويس، به. وأخرجه: خ(6368) من طريق عبد الله بن يوسف، و(1948) من طريق يحيى بن قزعة، كلاهما: به. وأخرجه أحمد بن حنبل(26093)، والبزار(167) كلاهما من طريق: عثمان بن عمر، وابن حبان(4105) من طريق عمر بن سعيد، عن أحمد بن أبي بكر، كلاهما: به. وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (4356)، والدارقطني(4593) كلاهما من طريق: يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب، به.

عند البخاري من طريق مسلمة، والبيهقي والبزار وابن حبان: (عن مالك)، وعند البخاري من طريق إسماعيل ويحيى، والدارمي وأحمد: (حدثنا، حدثني مالك)، وعند البخاري من طريق ابن يوسف، والطحاوي

والدارقطني: (أخبرنا، أخبرني، أخبره مالك). وفيه: (الفراش، والحجر) عند الكل إلا الدارمي، وفيه: (القصة وأنها في عام الفتح) عند البخاري والبيهقي وابن حبان والدارقطني.

2.1.1.1.4. سفيان بن عيينة عن الزهري

أخرجه: خ(2289)، و: د(2273)، والنسائي في "الكبرى" (5651)، و: ق(2004)، وأحمد بن حنبل(24086)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (4245)، والدارقطني(3850)، والبيهقي (15460)، وابن أبي شيبة (18622)، وأبو يعلى(4419) كلهم، به. عند النسائي والبيهقي: (أخبرنا سفيان)، وعند غيرهما: (حدثنا)، وعند البيهقي: (حدثنا الزهري)، وعند غيره: (عن الزهري). وفيه: (القصة والفراش) ولم يذكر ابن أبي شيبة القصة.

2.1.1.1.5. معمر عن الزهري

أخرجه أحمد بن حنبل(25894)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار"(4246)، والدارقطني (4594)، وعبد الرزاق(14748)، كلهم، به. عند أحمد: (حدثنا معمر)، والطحاوي والدارقطني: (أنبأنا)، وعبد الرزاق: (أخبرنا). وفيه: (القصة والفراش، وأنه في عام الفتح)، وذكر الدارقطني: (الحجر).

2.1.1.1.6. ابن جريج عن الزهري

أخرجه أحمد بن حنبل (25644)، والدارقطني(4591)، (4592) وعبد الرزاق(14749) كلهم، به. عند أحمد: (أخبرني الزهري)، وعندهما: (عن الزهري). وفيه: (القصة والفراش والحجر)، ولم يذكر عبد الرزاق (الحجر).

2.1.1.1.7. محمد بن إسحاق عن الزهري

أخرجه أحمد بن حنبل (26001) من طريق يزيد بن هارون، والدارقطني (4594) من طريق: أبي بكر النيسابوري، نا أبو الأزهر (يعني: أحمد بن الأزهر)، نا يعقوب (يعني: ابن إبراهيم)، نا أبي (يعني: إبراهيم بن سعد)، كلاهما: به. عند أحمد: (أخبرنا محمد بن إسحاق)، وعند الدارقطني: (عن محمد). وفيه: (القصة والفراش والحجر)، وعند الدارقطني: أنه في فتح مكة.

2.1.1.1.8. الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة عن ابن شهاب

أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (4248)، من طريق فهد، والدارقطني(4594)، من طريق أبي بكر النيسابوري عن إبراهيم بن هاني، وعبد الكريم بن الهيثم، كلهم، به. عند الطحاوي: (حدثنا الحكم أنبأنا شعيب عن ابن شهاب حدثني عروة أن عائشة قالت)، وعند الدارقطني: (أخبرنا الحكم أخبرنا شعيب، عن عروة عن عائشة). وفيه: (القصة والفراش وأنه في الفتح) وذكر الدارقطني: (الحجر).

2.1.1.1.9. يونس بن يزيد، وصالح بن كيسان، وسفيان بن حسين كلهم عن ابن شهاب

أخرجه الدارقطني (4594) من طريق: أبي بكر النيسابوري، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن عمه: عبد الله بن وهب، عن: يونس، وأخبرنا أبو الأزهر (يعني: أحمد بن الأزهر)، عن يعقوب، عن أبيه إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، وأخبرنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، عن يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، كلهم: به. وفيه: القصة والولد والفراش والحجر وأنه في الفتح.

ملاحظة: رواية هشام عن أبيه، به: أخرجه البزار (58) من طريق: ابن مسكين، عن: عمرو بن الربيع، عن: يحيى بن أيوب، به. وفيه الفراش فقط.

وقال البزار: انفرد بهذا الحديث يحيى بن أيوب عن هشام، عن أبيه مرسلًا. وأسند ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة.

2.1.2. أبو هريرة

له مداران: مدار: الزهري عن ابن المسيب وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، كلاهما، به، ومدار: محمد بن زياد، به.

وطريقان منفردان: طريق: خلاص بن عمرو عن أبي رافع نافع بن رافع، به. وطريق: حماد بن سلمة، عن أيوب بن كيسان، وحبيب بن الشهيد، وهشام بن حسان، كلهم عن: محمد بن سيرين، به.

2.1.2.1. مدار الزهري

وعنه: سفيان بن عيينة، ومعمّر بن راشد

2.1.2.1.1. سفيان بن عيينة

أخرجه: م(1458)، و: ت(1191)، و: س(3482)، و: ق(2006)، وأحمد بن حنبل (7262)، والبيهقي (15458)، (15417)، والبزار (7706)، (7867)، وابن أبي شيبة (18624)، والدارمي (2281)، كلهم: به. عند البيهقي من طريق أبي زكريا المزكي وأبي بكر القاضي، والبزار من طريق ابن حنبل: (أخبرنا سفيان)، وعند غيرهما: (حدثنا). وفيه: (الفراش والحجر). وشك البعض: (عن سعيد أو أبي سلمة)، وتفصيله على النحو التالي:

أخرجه: م(1458) والبيهقي(15458) كلاهما من طريق: سعيد بن منصور، و: ت(1191) من طريق: أحمد بن منيع، و: ق(2006) من طريق: هشام بن عمار، والبزار (7706) من طريق: محمد بن المثنى، به، والدارمي (2281) من طريق: محمد بن يوسف، كلهم: به. وعند البزار: به، وبمالك بن أنس. وعند الكل: (عن سعيد بن المسيب).

وأخرجه: م(1458) من طريق: عبد الأعلى بن حماد، به. وفيه: (عن أبي سلمة أو عن سعيد).

و(1458) من طريق: زهير بن حرب، به. وفيه: (عن سعيد أو عن أبي سلمة. أحدهما أو كلاهما).

و(1458) من طريق: عمرو الناقد، به. وفيه: (حدثنا سفيان مرة عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة. ومرة عن سعيد أو أبي سلمة. ومرة عن سعيد). فنسب الشك إلى سفيان بن عيينة.

وأخرجه: س(3482) من طريق: قتيبة بن سعيد، وابن أبي شيبه (18624) كلاهما، به، وعندهما: (عن سعيد وأبي سلمة). ولم يذكر ابن أبي شيبه: (الحجر).

وأخرجه البيهقي (15417) من طريق: ابن أبي إسحاق المزكي وأحمد بن الحسن القاضي عن: محمد بن يعقوب، عن: الربيع بن سليمان، عن: الشافعي، به، وفيه: (عن ابن المسيب أو أبي سلمة) ثم قال: (الشك من سفيان).

وأخرجه أحمد بن حنبل (7262)، به، وفيه: (عن سعيد، أو عن أبي سلمة؛ عن أحدهما أو كليهما).

وأخرجه البزار (7867)، من طريق: أحمد بن حنبل، به. وفيه: (عن أبي سلمة).

2.1.2.1.2. معمر بن راشد

أخرجه: م(1458)، و: س(3483)، وأحمد بن حنبل(7763)، والبزار (7641)، وعبد الرزاق (14751) كلهم: به. عند مسلم والبزار: (أخبرنا معمر)، والنسائي وأحمد: (حدثنا). وعند الكل: (عن ابن المسيب وأبي سلمة). وفيه: الفراش والحجر.

2.1.2.2. مدار محمد بن زياد

وعنه: شعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة، والربيع بن مسلم

2.1.2.2.1. شعبة

أخرجه: خ(6369)، وأحمد بن حنبل(10153) كلاهما من طريق: يحيى القطان، و: خ(6432) من طريق آدم، وأحمد بن حنبل(10153) من طريق غندر، والبيهقي (15459) من طريق محمد بن الحسن بن فورك، عن: عبد الله بن جعفر، عن: يونس بن حبيب، عن: أبي داود الطيالسي، والطحاوي في "شرح معاني الآثار"(4357) من طريق: محمد بن خزيمة، عن: علي بن الجعد، كلهم: به.

عند البخاري من طريق مسدد، وأحمد من طريق يحيى: (عن شعبة)، والبخاري من طريق آدم، وأحمد من طريق ابن جعفر، والبيهقي: (حدثنا)، والطحاوي: (أنبأنا)، وعند البخاري من طريق آدم: (حدثنا محمد بن زياد)، وعند غيره: (عن محمد بن زياد). وفيه: (الفراش والحجر) ولم يذكر البخاري من طريق مسدد: (الحجر).

2.1.2.2.2. حماد بن سلمة

أخرجه أحمد بن حنبل (10021)، والبزار (9478) كلاهما من طريق: عبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن حنبل (9003) من طريق: بهز، وابن أبي شيبة (18628) من طريق: وكيع، كلهم: به. عند ابن أبي شيبة: (عن حماد)، وعند غيره: (حدثنا حماد). وفيه: الفراش والحجر.

2.1.2.2.3. الربيع بن مسلم

أخرجه البزار (9482) من طريق: طالوت بن عباد، به. وفيه: الفراش والحجر.
والطريقان المنفردان هما:

2.1.2.3. خلاص بن عمرو عن أبي رافع نفيح بن رافع، به.

أخرجه أحمد بن حنبل (10387) من طريق غندر، عن: عوف، عن خلاص (ابن عمرو الهجري)، به. وفيه: (الفراش والحجر).

2.1.2.4. حماد بن سلمة، عن أيوب بن كيسان، وحبيب بن الشهيد، وهشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، به.

أخرجه البزار (9869) من طريق: محمد بن المثنى، و(9985) من طريق: بندار، كلاهما عن الحجاج بن المنهال، به. وفيه: الفراش والحجر. وقال البزار: انفرد به حماد بن سلمة عن أيوب.

2.1.3. عبد الله بن زمعة

أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (4249) من طريق: الحسن البالسي، عن: هيثم بن جميل، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، به. وفيه: القصة مختصرة، والفراش.

2.1.4. سعد بن أبي وقاص

أخرجه البزار (1121) من طريق: محمد بن عبد الرحيم، عن: يعقوب بن محمد، عن: عبد العزيز بن عمران، عن أبيه، عن بُكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، به. وفيه: الفراش.

وقال البزار: هذا الحديث يروى عن سعد، من هذا الوجه فقط.

2.1.5. عمر بن الخطاب

مدار: سفيان بن عيينة: عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن أبيه (أبو يزيد المكي، وله صحبة)، به.

أخرجه: ق(2005)، وأحمد بن حنبل (173)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (4359)، وابن أبي شيبة (30991)، وأبو يعلى (199) كلهم، به. وفيه: الفراش. وعند ابن ماجه، والطحاوي، وابن أبي شيبة: قضى به رسول الله (ص).

2.1.6. عبد الله بن عمر

أخرجه ابن حبان (5996) من طريق: حسين بن محمد، عن: محمد الهياج، عن: يحيى الأرحبي، عن: عبيدة بن الأسود، عن: القاسم بن الوليد، عن سنان بن الحارث، عن طلحة بن مصرف، عن مجاهد، به. وفيه قصة الفتح مطولة، وفيه: الفراش والحجر.

2.1.7. عبد الله بن عمرو بن العاص

2.1.7.1. مدار: حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده، به. ولمجاهد، به

أخرجه: د(2274)، وأحمد بن حنبل(6933)، وابن أبي شيبة (18625) كلهم من طريق: يزيد بن هارون، وأحمد بن حنبل(6681) من طريق: يحيى القطان، كلاهما: به. عند أحمد من طريق يحيى: (عن حسين)، وعند غيره: (أخبرنا).

وأخرجه الطبراني في "الكبير" ¹(59) من طريق: محمد الحضرمي، عن: محمد الجرجاني، عن: سليمان بن الحكم، عن القاسم الهمداني، عن سنان بن الحارث، عن طلحة بن مصرف، عن مجاهد، به. وفيه عند أحمد والطبراني: (خطبة الفتح، وسؤال رجل عن ابن عاهر بأمة في الجاهلية)، و(الفراش، والحجر)، وأبو داود وابن أبي شيبة مختصرا: (الفراش والحجر) وذكر أبو داود سؤال الرجل ولم يذكر الفتح.

2.1.8. أبو مسعود البصري

أخرجه الطبراني في "الكبير" (719) من طريق: الحسن المعمرى، عن: محمد بن سليمان العباداني، عن: أبي معشر، عن عيسى بن أسيد، عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، به. وفيه: (خطبة الحج)، و(الفراش والحجر).

2.1.9. أنس بن مالك

أخرجه الدارقطني (4066) من طريق: عبد الله البغوي، نا داود بن رشيد، نا عمر بن عبد الواحد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن: سعيد بن أبي سعيد، به.

¹ الطبراني في المعجم الكبير 317/25 الأحاديث الطوال-خطبة رسول الله (ص) يوم الفتح.

وفيه: (خطبة الحج)، و(الفراش والحجر).

2.1.10. الحسين بن علي

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (5617) من طريق محمد الحضرمي عن ضرار عن ابن أبي فديك، عن هشام، عن محمد بن عبد الله، به. مختصرا، وفيه: (الفراش). قال الطبراني: انفرد به: ضرار بن صرد.

2.1.11. واثلة بن الأسقع

أخرجه الطبراني في "الكبير" (201) من طريق: عبيد العجل، عن حسن الحلواني، عن يزيد بن هارون، ومن طريق: أحمد التستري، عن محمد بن عثمان، عن عبيد الله بن موسى، كلاهما، عن عنبة، عن حماد، عن جُناح، به. وفيه: (الفراش والحجر).

2.1.12. البراء بن عازب

أخرجه الطبراني في "الكبير" (5057) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ضرار، ومن طريق موسى بن هارون، وعبد الله البغوي، عن عبد الرحمن الأزدي، كلاهما: عن موسى الحضرمي، عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله، به، وبزيد بن أرقم. وفيه: (قصة في غدير خم)، و(الفراش والحجر).

2.1.13. زيد بن أرقم

أخرجه الطبراني في "الكبير" (5057) من طريق: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ضرار، ومن طريق: موسى بن هارون، وعبد الله البغوي، عن عبد الرحمن الأزدي، كلاهما عن: موسى الحضرمي، عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله، به، وبالبراء. وفيه: (قصة في غدير خم)، و(الفراش والحجر).

2.1.14. عبد الله بن الزبير

أخرجه: س(3485) من طريق إسحاق بن إبراهيم عن: جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن يوسف بن الزبير، به. وفيه: نحو قصة ابن زمعة مختصرة بدون الخصومة، وفيه: الفرّاش.

2.1.15. عبد الله بن عباس

2.1.15.1. مدار: داود بن شبيب عن يحيى السعدي، عن ابن جريج، عن عطاء، به

أخرجه الدارقطني (2084) من طريق محمد بن مخلد، عن أحمد الحداد، وحمدان بن علي، والبزار (5187) من طريق عمر بن الخطاب السجستاني، والطبراني في "الكبير" (11434) من طريق أحمد بن داود المكي، كلهم: به. عند الدارقطني: (أخبرنا داود)، (أخبرنا ابن جريج)، وعند البزار والطبراني: (حدثنا داود)، (عن

ابن جريج). وذكر الدارقطني والبخاري: أن رسول الله (ص) أمر صارخا يصرخ في بطن مكة، وفيه: الفراش والحجر. وقال البخاري: هذا الحديث انفرد به داود بن شبيب.

2.1.16. عمرو بن خارجة

مداره: شهر بن حوشب عن ابن غنم، به. وطريق: عامر بن شراحيل، به.

2.1.16.1. مدار شهر بن حوشب

وعنه: قتادة بن دعامة، ومطر الوراق.

2.1.16.1.1. قتادة

أخرجه: ق(2712)، وأحمد بن حنبل (17669)، والطبراني في "الكبير" (65) كلهم من طريق: يزيد بن هارون، والطبراني (65) من طريق: القاضي يوسف، عن: ابن المنهال، عن: يزيد بن زريع، كلاهما عن: سعيد بن أبي عروبة، به. عند الطبراني من طريق يوسف القاضي: (حدثنا سعيد)، وعند غيره: (أخبرنا). وفيه: خطبة منى، والفراش والحجر.

وأخرجه: ت(2254) من طريق: قتيبة، وأحمد بن حنبل (17665) من طريق: عفان، وأبو يعلى (1508) من طريق: خلف بن هشام، والطبراني في "الكبير" (61) من طريق: محمد الأزدي، عن: خالد بن خدّاش، ومن طريق: أبي خليفة، عن: عبد الله الحَجَبِي، كلهم عن: الوضاح بن عبد الله، به. عند أبي يعلى: (أخبرنا قتادة)، وعند غيره: (عن قتادة). وفيه: خطبة منى، والولد والفراش.

وأخرجه أحمد بن حنبل (17666) من طريق: عفان، والطبراني في "الكبير" (64) من طريق: إسحاق الواسطي، عن: إبراهيم السامي، كلاهما عن: حماد، و(60) من طريق: أبي مسلم الكشي، عن مسلم بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، كلاهما: به. وفيه: (الخطبة والفراش والحجر)، والطبراني من طريق إسحاق لم يذكر (الحجر).

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (62) من طريق: أسلم الواسطي، عن قاسم الطائي، وفي "الأوسط" (7791) من طريق: محمود بن محمد، عن زكريا، عن هشيم، كلاهما عن طلحة، به. قال: الطائي: (حدثنا طلحة عن قتادة)، وقال هشيم: (عن طلحة حدثنا قتادة). وفيه: الخطبة والفراش والحجر.

قال في الكبير: طلحة بن عبد الرحمن، وقال في الأوسط طلحة أبي محمد، مولى باهلة، ثم قال: انفرد به هشيم. وأخرجه الطبراني في "الكبير" (66) من طريق: السري الجُنْدِيسَابُورِي، عن عبد الله بن رُشيد، عن مُجَاعَةَ، به. وليس فيه: عبد الرحمن بن غنم. وفيه: الخطبة والفراش والحجر.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (68) من طريق أسلم الواسطي، عن: وهب بن بقية، عن: محمد بن يزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، به. وليس فيه: ابن حوشب ولا ابن غنم. وفيه: الفراش والحجر، ولم يذكر الخطبة.

2.1.16.1.2. مطر الوراق

وأخرجه أحمد بن حنبل (18087) من طريق: عبد الوهاب الخفاف عن: سعيد، عن قتادة، به، ثم قال: (وقال سعيد وحدثنا مطر، به)، وعبد الرزاق (16955) من طريق: معمر، به. وفيه: خطبة منى، و(الفراش والحجر).

2.1.16.1.3. طريق عامر بن شراحيل

أخرجه الطبراني في "الكبير" (71) من طريق: محمد بن حَمُويْه، عن: معمر بن سهل، عن: ابن مدرك، عن السري بن إسماعيل، به. وفيه: (خطبة الفتح)، و(الفراش والحجر).

2.1.17. أبو أمامة الباهلي

مداره: إسماعيل بن عياش عن شرحبيل الخولاني، به. وعن صفوان الأصم، به. وعن ضَمُضم، عن شريح، عن خدّاش، به.

2.1.17.1. إسماعيل عن شرحبيل

أخرجه: ت(2253)، و: ق(2007)، وأحمد بن حنبل (22294)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (4358)، وابن أبي شيبّة (18626)، وعبد الرزاق (16957)، والطبراني في "الكبير" (7615) كلهم: به. وقال الترمذي: حديث حسن. عند الكل: (حدثنا إسماعيل) إلا طريق عبد الرزاق عند الطبراني: (عن إسماعيل)، وعند الترمذي وابن ماجه: (حدثنا شرحبيل)، وعند غيرهما: (عن شرحبيل)، وعند ابن ماجه وأحمد وابن أبي شيبّة: (سمعت أبا أمامة)، وعند غيرهم: (عن أبي أمامة). وفيه: (الفراش والحجر)، وعند الطبراني من طريق عبد الرزاق مختصر بالفراش فقط، وذكر الترمذي، وأحمد، والطبراني من عدة طرق: (خطبة الحج).

2.1.17.2. إسماعيل عن شرحبيل وصفوان كلاهما، به

أخرجه الطبراني في "الكبير" (7621) من طريق: إبراهيم الحمصي، عن محمد بن مُصَفّى، عن أبي المغيرة، به. وفيه: (الولد والفراش).

2.1.17.3. إسماعيل عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن خدّاش، به.

أخرجه الطبراني في "الكبير" (7647) من طريق: عمرو بن إسحاق الحمصي، عن: محمد بن إسماعيل بن عياش، به. قال ابن إسماعيل: (حدثني أبي). وفيه: خطبة الحج، والفراش والحجر.

2.1.18. علي بن أبي طالب

2.1.18.1. مدار: حماد، عن الحجاج، عن الحسن بن سعد، عن أبيه مولى علي، به

أخرجه أحمد بن حنبل (820) من طريق عفان، والبخاري (816) من طريق طلوت بن عباد، كلاهما: به. وفيه قصة يحنس وصفية، وقضاء علي بقضاء رسول الله (ص): الولد للفراش. وعند أحمد: ذكر العاهر. ملاحظة: قال البخاري: إنه يحسب أن الحجاج أخطأ بسنده هذا فقد رواه محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن، عن رباح، عن عثمان.

وفيما يلي سنبين رواية عثمان بن عفان.

2.1.19. عثمان بن عفان

2.1.19.1. مدار: محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن رباح، به.

وعنه: جرير بن حازم، ومهدي بن ميمون.

2.1.19.1.1. جرير بن حازم

أخرجه البيهقي (15420) من طريق: أبي بكر ابن فورك، عن عبد الله بن جعفر، عن يونس بن حبيب، عن أبي داود الطيالسي، به، وبمهدي بن ميمون.

وأخرجه أحمد بن حنبل (467) من طريق عفان، به. وليس فيه الحسن بن سعد.

والبخاري (408) من طريق: محمد بن المثنى، عن وهب بن جرير، به. وفيه قصة زواج رباح من الرومية، وقضاء رسول الله (ص)، و(الفراش والحجر).

وقال البخاري: هذا الحديث يروى عن عثمان من هذا الوجه فقط.

2.1.19.1.2. مهدي بن ميمون

أخرجه: د(2275)، والبيهقي (15419) كلاهما من طريق: موسى بن إسماعيل، به.

وأخرجه أحمد بن حنبل (502)، وابن أبي شيبة (18627) كلاهما من طريق: يزيد بن هارون، وأحمد بن حنبل (416) من طريق: بهز بن أسد، و(417) من طريق: شيبان أبو محمد، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (4355) من طريق: إبراهيم بن مرزوق عن حبان بن هلال، ومن طريق: ربيع المؤذن المرادي عن أسد بن موسى المصري، والبيهقي (15419) من طريق أبي الحسن علي بن محمد، عن الحسن بن محمد بن إسحاق، عن يوسف القاضي، عن عبد الله بن محمد، كلهم: به.

عند أحمد من طريقَي يزيد وبهز، وابن أبي شيبة: (أخبرنا مهدي)، وعند غيرهما: (حدثنا)، وعند الطحاوي، وابن أبي شيبة، وأحمد من طريق يزيد: (عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب)، وعند غيرهم: (حدثنا)، وعند أحمد من طريق يزيد: (حدثني رباح)، وعند غيره: (عن رباح).

وفيه: قصة رباح وزوجته الرومية وقضاء عثمان، و(الفراش). وذكر أيضا أحمد من طريق بهز وشيبان: (الحجر). وعند الطحاوي وابن أبي شيبة: (الفراش)، مختصرا.

ملاحظة: من خلال المقارنة بين رواية عثمان ورواية علي نلاحظ أن القصة هي نفسها بأسماء قريبة للأمة الرومية والرجل الرومي الذين من السبي، فذكرت بعضها اسم الرومية (صفية) واسم الرومي (يحنس، يوحنس، يوحنه) واسم زوج الرومية (رباح) وبعضها لم يذكر الأسماء، ونلاحظ أن طريق الحجاج ابن أرطاة في رواية عليّ قد خالف طرقاً كثيرة عن عثمان وأن الراوي عن عثمان هو صاحب القصة رباح زوج صفية الرومية، فيتبين من ذلك كله أن الرواية المذكورة عن عثمان هي الصواب وأن الرواية المذكورة عن علي خطأ، كما صرح بذلك البزار. والله أعلم.

2.1.20. عبد الله بن حذافة

أخرجه الحاكم (6796) من طريق: علي بن حمشاذ، عن عبيد بن شريك، والفضل البيهقي، عن نعيم، عن هشيم، عن سيار، عن شقيق بن سلمة، به. وفيه قصة سؤال عبد الله بن حذافة، من أبي؟ وفيه: الفرّاش والحجر.

2.1.21. عبد الله بن مسعود

2.1.21.1. مدار: جرير الوراق، عن مغيرة بن مقسم، عن شقيق بن سلمة، به.

أخرجه: س(3486) من طريق إسحاق بن إبراهيم، وابن حبان (4104) من طريق عمر بن سعيد، عن محمد المصيصي، والبزار (1712) من طريق يوسف بن موسى، وأبو يعلى (5148) من طريق أبي خيثمة، وابن أبي شيبة (18630) كلهم: به.

وعند ابن أبي شيبة: قال: (حدثت عن جرير) بصيغة المبني للمجهول. وفيه: قصة سؤال عبد الله بن حذافة، من أبي؟

ملاحظة: قال النسائي أنه لا يحسبه عبد الله بن مسعود. وقال البزار: روي الحديث هذا عن ابن حذافة من طريق آخر غير جرير. وقد تقدم تخريج رواية عبد الله بن حذافة وأنه هو صاحب القصة، ومما سبق يتبين أنه من رواية ابن حذافة، وليس من رواية ابن مسعود. وهذا ما ذهب إليه النسائي والحاكم والبزار.

2.1.22. معاوية بن أبي سفيان

أخرجه أبو يعلى (7390) من طريق داود بن رشيد، عن أبي تميلة، عن محمد بن إسحاق، به. وفيه: "الفراس، والحجر". ملاحظة: قال الهيثمي في "مجمع الزوائد"¹: منقطع الإسناد.

2.1.23. عبادة بن الصامت

مدار: الفضيل بن سليمان: عن موسى بن عقبة، عن إسحاق بن يحيى، به.

أخرجه أحمد بن حنبل (22778) من طريق ابنه: عبد الله، عن أبي كامل الجحدري، و(22779) من طريق ابنه: عبد الله، عن الصلت بن مسعود، كلاهما: به. وفيه من طريق أبي كامل: من قضاء رسول الله (ص). ملاحظة: قال أحمد: اختلف الإسناد في الطريقتين، فعند الصلت: إسحاق بن الوليد، وعند أبي كامل: إسحاق بن يحيى بن الوليد.

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد": إسناده منقطع².

وقال ابن حجر في "تقريب التهذيب": إسحاق بن يحيى بن الوليد أرسل عن عبادة³. وقال المزي في "تهذيب الكمال": لم يدرك عبادة بن الصامت⁴.

2.2. المبحث الثاني: النتائج

2.2.1. نتائج الملاحظات على الأسانيد

وردت روايات عن ثلاث وعشرين صاحبيا بهذا الحديث، أربعة منهم لم يسلم إليهم طريق من الانقطاع فيتبقى تسعة عشر راويا من الصحابة، وعنهم مدارات كثيرة متنوعة.

2.2.2. شجرة الأسانيد

ملاحظة: الخلية الفارغة في الجدول هي نتيجة دمج الخلايا وهي تتبع الصف الذي قبلها.

شجرة أسانيد الحديث الثاني: الولد للفراس						
عائشة	عروة بن الزبير	الزهري	الليث	قتيبة بن سعيد	خ، م، س	
					أحمد بن سلمة	البیهقي
					أبو عبد الله الحافظ	
					أبو عمرو الأديب	
عائشة	عروة بن الزبير	الزهري	الليث	هشام بن عبد الملك البصري	أبو بكر الإسماعيلي	خ
					الفضل بن الحباب	
					محمد بن رمح	

¹ علي بن أبي بكر الهيثمي (ت 807هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (القاهرة: مكتبة القدسي، 1414)، 14/5 رقم 7853.

² الهيثمي، مجمع الزوائد، 15/5 رقم 7858.

³ ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (ت 852هـ)، تقريب التهذيب (دار الرشيد، 1406)، 103 رقم 392.

⁴ جمال الدين يوسف المزي (654- 742 هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1413)، 493/2 رقم 391.

--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

أبو هريرة	محمد بن سيرين	أيوب	حماد	الحجاج	بندر	اليزار			
		حبيب			محمد بن المثنى				
		هشام							
	نقيع بن رافع	خلاص البجلي	عوف بن أبي جميلة	غندر	حم				
	محمد بن زياد	شعبة بن الحجاج	آدم		خ				
			يحيى بن سعيد	مسدد					
				حم					
			محمد بن جعفر						
			علي بن الجعد					محمد بن خزيمة	الطحاوي في المعاني والمشكل
		أبو داود الطيالسي	يونس بن حبيب	عبد الله بن جعفر	ابن فورك	البيهقي			
		حماد بن سلمة	عبد الرحمن بن مهدي	عمرو بن علي	اليزار				
				حم					
								بهرز	
			وكيع	ابن أبي شيبة					
	الربيع بن مسلم	طلوت بن عباد	اليزار						
	سعيد بن المسيب، وأبو سلمة، أحدهما أو كليهما	الزهري	معمر	عبد الرزاق	حم				
									الحسين بن مهدي
					إسحاق بن إبراهيم بن راهويه	س			
					محمد بن رافع	م			
					عبد بن حميد				
			سفيان بن عيينة	عبد العزيز	محمد بن المثنى	اليزار			
				حم		اليزار			
				ابن أبي شيبة					
				محمد بن يوسف	الدارمي				
				قتيبة بن سعيد	س				
				هشام بن عمار	ابن ماجه				
				أحمد بن منيع	ت				
				عمرو الناقد	م				
				زهير بن حرب					
				عبد الأعلى بن حماد					
				سعيد بن منصور					
			يحيى بن محمد						محمد بن يعقوب
			الشافعي	الربيع بن سليمان					
عامر بن شراحيل			السري بن إسماعيل	عامر بن مدرك بن أبي الصفياء	معمر بن سهل الأهوازي	محمد بن حموية الجوهري	الطبراني في الكبير		
	عبد الرحمن بن غنم	شهر بن حوشب	مطر الوراق بن طهمان	معمر بن راشد الأزدي	عبد الرزاق				
قتادة بن دعامة				ابن أبي عروبة	ابن الخفاف	حم			

					يزيد بن هارون						
						ابن ماجه		الطبراني في الكبير			
						ابن أبي شيبة					
						إدريس بن جعفر العطار					
					يزيد بن زريع	محمد بن المنهال	يوسف القاضي				
					إسماعيل بن أبي خالد	محمد بن يزيد	وهب بن بقية الواسطي				
					طلحة مولى باهلة	هشيم	زكريا بن يحيى زحمويه	محمود بن محمد الواسطي	الطبراني في الأوسط		
					طلحة بن عبد الرحمن	قاسم الطائي	أسلم الواسطي	الطبراني في الكبير			
					مجاعة بن الزبير	عبد الله بن رشيد	السري بن سهل				
					هشام الدستواني	مسلم بن إبراهيم	أبو مسلم الكشي				
					أبو عوانة الوضاح بن عبد الله	عبد الله الحجيبي	فضل بن الحباب				
						خالد بن خدائش	محمد بن النضر				
						خلف بن هشام	أبو يعلى				
						قتيبة	ت				
					حماد بن سلمة	عفان بن مسلم	حم				
						إبراهيم بن الحجاج السامي					إسحاق بن خالويه الواسطي
الطحاوي في المشكل											
الحسن بن عبد الله بن إبراهيم بن منصور البلسي	يعقوب بن محمد	محمد بن عبد الرحيم	اليزار								
حم، ابن أبي شيبة											
ابن أبي شيبة		ابن ماجه									
زهير بن حرب		أبو يعلى									
الشافعي		إسماعيل بن يحيى المزني	الطحاوي في المعاني								
عبد الله ابن عمر	مجاهد بن جبر أبو الحجاج	طلحة بن مصرف بن عمرو	سنان بن الحارث بن مصرف	القاسم بن الوليد	عبيدة بن الأسود	يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي	محمد بن عمر بن هياج	الحسين بن محمد بن مصعب	ابن حبان		
عبد الله بن عمرو بن العاص	شعيب	عمرو بن شعيب	حسين المعلم بن ذكوان	يزيد بن هارون أبو خالد	حم، ابن أبي شيبة						
				زهير بن حرب	د						
	مجاهد بن جبر	طلحة بن مصرف	سنان بن الحارث بن مصرف	القاسم بن الوليد الهمداني	سليمان بن الحكم بن عوانة	محمد بن الصباح الجرجاني	محمد بن عبد الله الحضرمي	الطبراني في الكبير			
										حم	
أنس بن مالك	سعيد بن أبي سعيد كيسان المقرري	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر	عمر بن عبد الواحد	داود بن رشيد	الدارقطني						
عبد الله بن الزبير	يوسف بن الزبير مولى عبد الله بن الزبير	مجاهد بن جبر	منصور بن المعتمر	جرير بن عبد الحميد الوراق	س						
الحسين بن علي	محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان	هشام بن سعد	ابن أبي فديك محمد بن إسماعيل	ضرار بن صرد	الطبراني في الأوسط						
واثلة بن الأسقع	جناح الشامى مولى الوليد بن عبد الملك	حماد مولى بني أمية	عنيسة بن سعيد الواسطي	يزيد بن هارون	الحسن بن علي الحلواني	عبيد العجل الحسين بن محمد بن حاتم	الطبراني في الكبير				
				عبيد الله بن موسى بن أبي المختار	محمد بن عثمان بن كرامة	أحمد التستري					
أبو مسعود البدرى	عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب	عيسى بن أسيد	أبو معشر زياد بن كليب	محمد بن سليمان بن أبي رجاء العباداني	الحسن بن علي المعمري						

عبد الله بن عباس	عطاء بن أبي رباح	ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	يحيى بن عباد السعدي	داود بن شبيب	أحمد بن داود المكي						
					عمر بن الخطاب السجستاني		البزار				
					أحمد بن عبد الله الحداد		محمد بن مخلد		الدارقطني		
					حمدان بن علي						
زيد بن أرقم	أبو إسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد	موسى بن عثمان الحضرمي	ضرار بن صرد	محمد بن عثمان بن أبي شيبة	الطبراني في الكبير						
البراء بن عازب			عبد الرحمن بن صالح الأزدي	موسى بن هارون الحمال							
		عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي									
عبد الله بن حذافة	أبو وائل شقيق بن سلمة	سيار بن وردان	هشيم بن بشير	نعيم بن حماد	عبيد بن شريك البزار		علي بن حمشاذ العلل		الحاكم		
					الفضل بن محمد البيهقي						
عثمان بن عفان	رياح الحبشي الكوفي	×	محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب	جرير بن حازم	عفان		حم				
					مهدي بن ميمون	أبو داود الطيالسي	يونس بن حبيب	عبد الله بن جعفر	أبو بكر بن فورك	أبو الحسن علي بن محمد المقرئ	
				عبد الله بن محمد بن أسماء							يوسف بن يعقوب القاضي
				موسى بن إسماعيل		أبو داود	أبو بكر بن داسة	أبو علي الروذباري			
				ابن أبي شيبة، حم							
				يزيد بن هارون		ربيع المرادي إبراهيم بن مرزوق		الطحاوي في المعاني والمشكل			
				أسد بن موسى							
				حبان بن هلال		حم					
				شيبان أبو محمد							
				بهر							
				جرير بن حازم	وهب بن جرير	محمد بن المثنى	اليزار				
				أبو أمامة الباهلي صدي بن عجلان	شرحبيل بن مسلم الخولاني	إسماعيل بن عياش	ابن أبي شيبة				
علي بن حجر بن إياس	الترمذي										
								هناد الوراق			
								بن السري			
هشام بن عمار	ابن ماجه										
أسد	ربيع المؤذن	الطحاوي في شرح المعاني									
عبد الرزاق	إسحاق الثوري	الطبراني في الكبير									
عبد الله بن عبد الحكم	أبو يزيد القراطيسي										
أبو الوليد الطيالسي	محمد بن الربيع										
عبد الله بن جعفر الرقي	أبو شعيب الحراني										
ابن أبي شيبة	عبيد بن غنام										
حم											
أبو المغيرة عبد القدوس	محمد بن مصفى	إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي	الطبراني في الكبير								
محمد بن إسماعيل بن عياش	عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي										
ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن خدأش											

2.2.3. مقارنة المتون

اتفقت الروايات على ذكر "الولد للفراش"، والأكثر على ذكر "وللعاهر الحجر"، وبعضها لم يذكر العاهر، على التفصيل التالي:

الذين ذكروا الولد والعاهر:

رواية ابن عمرو بن العاص: ابن عمر، ابن عباس، البراء، زيد، عبد الله بن حذافة، عمرو بن خارجة، أنس بن مالك، أبو مسعود البصري، عائشة، واثلة، ابن مسعود، أبو أمامة، أبو هريرة.

الذين لم يذكروا العاهر:

علي بن أبي طالب، ابن زمعة، ابن الزبير، سعد بن أبي وقاص، الحسين بن علي، عمر بن الخطاب.

الذين وردت عنهم الروايتان:

عثمان بن عفان: الروايتان مدارهما محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، فالرواية من دون العاهر طريقها: يزيد بن هارون، كما عند ابن أبي شيبة وابن حنبل، وطريق بهز بن أسد عند ابن حنبل، وطريق أبو بكر بن فورك عند البيهقي، وطريق حبان، وأسد، عند الطحاوي، كلهم عن مهدي بن ميمون، به. وروايات الولد والعاهر طريقها: موسى بن إسماعيل، عند البيهقي، وبهز وشيبان عند أحمد، كلهم عن مهدي بن ميمون، وطريق وهب بن جرير عند البزار، وعفان عند أحمد، كلاهما عن جرير، به.

أبو هريرة: روايتان من دون العاهر رواهما طريق مسدد عن شعبة عن محمد بن زياد كما عند البخاري وطريق سفيان بن عيينة عن الزهري كما عند ابن أبي شيبة، وباقي الطرق ذكرت الولد والعاهر عائشة: وردت عنها طرق كثيرة بالروايتين كلها عن سفيان بن عيينة عن الزهري الخلاصة: ذكر الفراش والحجر كلاهما بلغا التواتر اللفظي.

2.2.4. توزع الرواية في الأمصار

المدرسة المدنية: عائشة أم المؤمنين، أبو هريرة، عمر الفاروق، عبد الله بن زمعة، الحسين بن علي، عثمان بن عفان، سعيد بن المسيب، هشام بن عروة، ابن شهاب الزهري، محمد بن إسحاق، أبو سلمة بن عبد الرحمن، محمد بن زياد، عامر بن سعد، بكير بن مسمار.

المدرسة المكية: ابن عباس، عطاء، ابن جريج، عبيد الله بن أبي يزيد، أبو يزيد المكي، سفيان بن عيينة.

الطائف: عمرو بن شعيب.

المدرسة البصرية: أنس بن مالك، عبد الله بن عباس، محمد بن سيرين، عبد الرحمن بن مهدي، خلاص بن عمرو، يحيى بن عباد السعدي، داود بن شبيب، قتادة بن دعامة، مطر الوراق، حسين المعلم، محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، حماد بن سلمة.

المدرسة الكوفية: علي بن أبي طالب، ابن مسعود، سعد بن أبي وقاص، البراء بن عازب، زيد بن أرقم، أبو وائل شقيق بن سلمة، مغيرة بن مقسم، عامر بن شراحيل الشعبي، أبو إسحاق السبيعي، سعد مولى علي، الحسن بن سعد، طلحة بن مصرف، منصور بن المعتمر، ضرار بن صرد، عنبسة بن سعيد، أبو معشر الكوفي زياد بن كليب.

المدرسة الشامية: عبادة بن الصامت، أبو أمامة الباهلي، معاوية بن أبي سفيان، عمرو بن خارجة، واثلة بن الأسقع، شرحبيل بن مسلم، شريح بن عبيد، ضمضم بن زرعة، ابن عياش، ابن غنم، ابن حوشب، جناح مولى الوليد، عبد الرحمن بن يزيد.

المدرسة المصرية: ابن عمرو بن العاص، عبادة بن الصامت، الليث بن سعد.

الحواضر الأخرى: هشيم بن بشير (بغداد)، جرير (الري).

الخلاصة:

إن انتشار الرواية وتوزع طرقها في هذه الأمصار المتباعدة، عبر كوكبة من أصحاب النبي (ص) وأكابر التابعين، يمثل نقلاً مستفيضاً في بيانات علمية مستقلة ومتنوعة. هذا التعدد في مخارج الحديث وتنوع مواطن استقرار رواته، مع تطابق المتن في هذا الحكم القضائي، يقطع باستحالة تواطؤ هؤلاء الأئمة على الكذب. وبناءً على ما تقدم من استقرار دقيق لمواطن استقرارهم، يتحقق تواتر الحديث تواتراً معنوياً وعملياً، مما يورث اليقين القطعي بصدور هذا الحكم عن النبي (ص).

2.2.5. الفوائد اللغوية

الولد للفراش: أي للزوج لأنه مالك الفراش، أو مالك الأمة فهو يفترشها بحق، وهذا من مختصر الكلام. كقوله تعالى: {وأسأل القرية التي كنا فيها} (يوسف: 82)، يعني أهل القرية¹.

وللعاهر الحجر: يعني الزاني، من عهر إذا أتى ليلاً يريد المرأة للفجور ثم أطلق على الزنا، يعني ليس له نصيب في الولد، وهو لزوج أم الولد أو مولاه، كقوله الآخر: له التراب، يعني ليس له شيء، وقيل: يعني الرجم، وهو ضعيف لأن الرجم ليس لكل زان. فالمعنى: له الخيبة وليس له النسب².

¹ أبو منصور الهروي، محمد بن أحمد (ت 370هـ)، تهذيب اللغة (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001)، 239/11.
² محمد طاهر بن علي الفقي الكجراتي (ت 986هـ)، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار (مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1387)، 711/3.

2.2.6. الفوائد الفقهية

قال ابن عبد البر في "الاستنكار": أن ما يعلمه من إجماع العلماء أنهم لا يلحقون الولد بأحد يدعيه غلا إذا كان صاحب نكاح صحيح على الحرية مع إمكانية الوطء عند أكثرهم، أو إقرار سيد الأمة بأنه كان يطؤها وهذا عند الحجازيين أما عند الكوفيين فالعبرة بإقراره بالولد¹.

وقال ابن دقيق العيد في "شرح العمدة": وقوله (ص): (وللعاهر الحجر)، قيل: أي له الخيبة. ولم يستعمل للتعبير عن الرجم لأنه ليس كل زان يستحق الرجم. فالمحصن فقط هو الذي يرجم، أما معنى الخيبة: فهو عام يشمل كل زان. والأصل العمل بالعموم فيما تقتضيه صيغته².

3. الحديث الثالث: النهي عن الشفاعة في الحد إذا بلغ الإمام

عن عائشة:

أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت، فقالوا: ومن يكلم فيها رسول الله (ص)؟ فقالوا: ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد، حب رسول الله (ص)، فكلمه أسامة، فقال رسول الله (ص): (أتشفع في حد من حدود الله، ثم قام فاختطب ثم قال: إنما أهلك الذين قبلكم، أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها).

أخرجه: خ(3288)، و: م(1688)، كلاهما من طريق: قتبية، عن الليث، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، به.

أورده الشيخان في قصة تضمنت معنى النهي عن الشفاعة في الحد إذا بلغ الإمام، وأورده السيوطي³، والزيدي⁴، والكتاني⁵ بلفظ: النهي عن الشفاعة في الحد إذا بلغ الإمام، ولم يذكر الزيدي كلمة: في الحد.

3.1. المبحث الأول: دراسة الأسانيد

3.1.1. عائشة

3.1.1.1. مدار: ابن شهاب عن عروة، به.

أخرجه خ(3288)، و: م(1688)، و: ت(1493)، و: د(4373)، و: س(4899)، كلهم من طريق: قتبية بن سعيد، وأخرجه: م(1688) و: ق(2547) كلاهما من طريق محمد بن ربح، و: د(4373) من طريق يزيد

¹ ابن عبد البر، الاستنكار، 164/7.

² ابن دقيق العيد (625-702هـ)، إحكام الأحكام شرح عمدة (بيروت: دار عالم الكتب، 1407)، 205/2.

³ قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة، كتاب الأدب 227، رقم 84.

⁴ لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة، 100، رقم 30.

⁵ نظم المتناثر من الحديث المتواتر، كتاب الأحكام والحدود 165، رقم 184.

بن خالد الهمداني، والدارمي (2348) من طريق أحمد بن عبد الله، كلهم عن: الليث، به. وحكم عليه الترمذي: حسن صحيح. عند الجميع: (حدثنا الليث) إلا طريق ابن ربح عند مسلم وابن ماجه: (أخبرنا)، وأبو داود من طريق يزيد: (حدثني). وفيه: قصة المرأة المخزومية التي سرقت، وشفاعة أسامة، وإنكار النبي (ص) ذلك. وأخرجه: س(4901) من طريق محمد بن جبلة عن: ابن أعين محمد بن موسى عن: أبيه، عن إسحاق بن راشد، و(4900) من طريق أبي بكر بن إسحاق عن: أبي الجواب عن: عمار بن رزيق، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن إسماعيل بن أمية، كلاهما: به. وفيه: قصة المرأة المخزومية التي سرقت، وشفاعة أسامة، وإنكار النبي (ص) ذلك. وعند ابن إسحاق: (فزره) أي: لأسامة.

وأخرجه أحمد بن حنبل (24138) من طريق سفيان، عن أيوب بن موسى، به. وفيه: (أتى النبي (ص) بسارق فأمر به فقطع)، (قالوا: ما كنا نرى أن يبلغ منه هذا؟). وقال سفيان: لا أدري كيف هو؟ وأخرجه: س(4898) من طريق عمران بن بكار عن: بشر بن شعيب عن: أبيه، به.

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (4645)، وأحمد بن حنبل (25297)، والبيهقي (17372)، وعبد الرزاق (20033) كلهم من طريق: معمر، به.

عند أحمد: (حدثنا معمر)، وعند غيره: (أخبرنا). وفيه: قصة المرأة المخزومية التي تستعير المتاع وتجده، وشفاعة أسامة، وإنكار النبي (ص) ذلك، وفي آخره: قطع يدها.

ملاحظة: أخرجه: خ(4053) من طريق محمد بن مقاتل، و(2505) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، كلاهما عن: عبد الله بن وهب، ومن طريق: إسماعيل عن الليث، كلاهما عن: يونس، عن ابن شهاب عن: عروة، مرسلًا. وقد وصله في موضع آخر كما سبق (3288) من طريق قتيبة عن الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة.

قال محمد بن مقاتل: (أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس)، وقال إسماعيل: (حدثني ابن وهب، عن يونس)، (قال الليث، حدثني يونس). وفيه: أن المرأة سرقت في غزوة الفتح، وقُطعت يدها، وذكر ابن مقاتل: تشفع أسامة وإنكار النبي (ص) ذلك، ولم يذكر إسماعيل (التشفع).

3.1.2. عبد الله بن عباس

أخرجه الحاكم (8347) من طريق: محمد بن يعقوب، عن: إبراهيم السعدي ومحمد بن أحمد القرشي، عن الضحاك الشيباني، عن: زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، به. وقال عنه الحاكم: إسناده صحيح.

وأخرجه الدارمي (2345) من طريق سعد بن حفص، عن شيبان (ابن عبد الرحمن)، عن أشعث، عن عكرمة، به. ورواية ابن عباس عن: قصة رجل سرق رداء صفوان، فلما بلغ النبي (ص) وأمر بقطع يده، شفع له صفوان، فقال له النبي (ص): (فهلا قبل أن تأتيني به؟).

3.1.3. علي بن أبي طالب

أخرجه أبو يعلى (328) من طريق: عبيد الله القواريري، عن: عثمان البصري، عن: أبي الحياة يحيى بن يعلى، عن: أبي مطر الجهني، به.

وفيه: قضاء علي وذكر قضاء النبي (ص) بقطع يد رجل سرق فأتوا به إليه، وشفاعتهم فيه، وقوله (ص): (ذاك سلطان سوء الذي يعفو عن الحدود ولكن تعافوا بينكم).

3.1.4. جابر بن عبد الله

3.1.4.1. مدار: محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير

أخرجه: م(1689) من طريق سلمة بن شبيب، عن: الحسن بن أعين. عن: معقل، والحاكم (8344) من طريق: علي بن حمشاذ، عن: إسماعيل القاضي، عن: سليمان بن داود الهاشمي، عن: ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، وأحمد بن حنبل(15149) من طريق: الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة، والطبراني في "الأوسط" (7836) من طريق ابن مندويه، عن: أبي الشعثاء، عن: حفص بن غياث، عن أشعث، كلهم: به. عند أحمد: (حدثنا أبو الزبير، أخبرني جابر)، وعند غيره: (عن أبي الزبير، عن جابر). وفيه: قصة المرأة المخزومية التي سرقت، وقطع يدها، وقول النبي (ص): (لو كانت فاطمة لقطعت يدها)، وعند مسلم: تشفع أم سلمة فيها، وعند الحاكم وأحمد: تشفع أسامة فيها، وفي كلاهما: إنكار النبي (ص) ذلك. ولم يذكر الطبراني تشفع أحد. وقال الطبراني: انفرد به: حفص.

3.1.5. صفوان بن أمية

أخرجه النسائي في "الكبرى" (7329) من طريق: محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، عن: أسد بن موسى، عن: حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، به. وفيه: قصة سرقة رجل رداء صفوان، وتشفع صفوان، وقوله (ص): (فهلا قبل أن تأتيني به).

3.1.6. كعب بن عجرة

أخرجه ابن أبي شيبه (29932) من طريق: وكيع، عن الثوري، عن واصل بن حيان، عن شقيق بن سلمة، به. مختصرا: (لا تشفع في حد).

3.1.7. عبد الله بن عمر

أخرجه الطبراني في "الكبير" (13084): من طريق: عبد الله بن أحمد بن حنبل عن: داود بن رشيد، عن: عبد الله بن جعفر، عن مسلمة بن أبي مريم، عن عبد الله بن عامر، به. بلفظ: (من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره).

ملاحظة: ذكر الهيثمي في "مجمع الزائد": أن فيه متروك وهو عبد الله بن جعفر المديني¹. ومما هو مقرر في بحث المتواتر أنه لا ينظر في عدالة رجاله، وقد شهد لهذا الحديث روايات أخرى بمعنى النهي عن الشفاعة في الحد.

3.1.8. ابن العجماء: مسعود بن الأسود

3.1.8.1. مدار: محمد بن إسحاق بن يسار، عن محمد بن طلحة، عن أمه عائشة بنت مسعود بن الأسود،

به.

أخرجه: ق (2548) وابن أبي شيبة (29939)، والطبراني في "الكبير" (793) من طريق عبد الله بن نمير، عن محمد بن إسحاق، به.

وأخرجه الحاكم (8346)، والطبراني في "الكبير" (793) كلاهما من طريق: أبي زرعة الدمشقي، و (792) من طريق أحمد بن عبد الوهاب الحوطي، كلاهما عن: أحمد الوهبي، به. عند الطبراني من طريق ابن نمير: (عن محمد بن إسحاق)، وعند غيره: (حدثنا). وفيه: (عن أمه عائشة بنت مسعود عن أبيها).

وأخرجه أحمد بن حبل (23479)، والطبراني في "الكبير" (791) كلاهما من طريق: يونس (يعني: ابن محمد المؤدب البغدادي)، عن: الليث عن يزيد بن أبي حبيب، به. عند أحمد: (عن محمد بن إسحاق)، وعند الطبراني: (حدثني)، وعند أحمد: (أن خالته أخت مسعود حدثته عن أبيها). وعند الطبراني: (أن خالته بنت مسعود حدثته أن أباها). فخالفت رواية يزيد بن أبي حبيب غيرها من الروايات التي تقول: (عن أمه عائشة بنت مسعود). وفيه عند الكل: قصة المرأة التي سرقت قطيفة من بيت رسول الله (ص)، وعرض أهلها الفداء، وطلبهم من أسامة الشفاعة، وإنكار النبي (ص) ذلك.

ملاحظة: مسعود بن الأسود² توفي في غزوة مؤتة التي وقعت في جمادى الأولى 8هـ، والقصة وردت في فتح مكة وفيها المرأة المخزومية التي سرقت وهي فاطمة بنت الأسود، وتكررت مرة أخرى في حجة الوداع التي يرويها جابر بن عبد الله وفيها أيضا أن امرأة مخزومية سرقت، وهي أم عمرو بنت سفيان بن عبد

¹ الهيثمي، مجمع الزوائد، 6/259 رقم 10565.

² ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، تهذيب التهذيب (مؤسسة الرسالة، 1435)، 4/62.

الأسد، فكلاهما ابتنا عم، وقد بيّن ذلك محمد الأمين الهري في "الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"¹

مما سبق يتبين أن نسبة الرواية إلى مسعود بن الأسود خطأ، وفي تحقيق مسند أحمد بن حنبل للشيخ شعيب الأرنؤوط نبّه إلى ذلك عند تعليقه على حديث مسعود بن الأسود²

3.1.9. أم سلمة: أم المؤمنين

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (7479) من طريق محمد بن شعيب، عن: أحمد بن أبي سريج، عن: عبد الله بن الجهم، عن: عمرو بن أبي قيس، عن عمر الماصر، عن ابن شهاب، عن عروة، به. ملاحظة: قال الطبراني: انفرد عمرو بن أبي قيس بهذا الحديث عن عمر الماصر وخالف عمر أصحاب الزهري في إسناده.

وقد سبق تخريج طريق الزهري عن عروة عن عائشة، الذي يرويه أصحاب الزهري والذي أشار إليه الطبراني.

ومما سبق يتبين أن طريق عمر الماصر عن الزهري عن عروة عن أم سلمة، يخالف طرقا كثيرة روجه عن الزهري عن عروة عن عائشة. أي أن عمر بن قيس أخطأ فجعل الرواية لأم سلمة بدل عائشة، وبالتالي فهذه الرواية عن أم سلمة خطأ.

3.2. المبحث الثاني: النتائج

3.2.1. نتائج الملاحظات على الأسانيد

لم يسلم من الطرق إلا ستة روايات وستة مدارات، وهذا يجعل الحديث مشهورا وليس متواترا؛ باعتبار ما التزمه السيوطي والزبيدي والكتاني بأن يروي الحديث عشرة من الصحابة، أما بالنظر إلى شروط التواتر؛ فقد نقله عدد كثير يستحيل تواطؤهم على الكذب، ونقله جمع عن جمع ينتهي إلى الحس المسموع فيتحقق بذلك التواتر اللفظي للنهي عن التشفع في الحد، وأما كون ذلك النهي في حال بلوغه إلى السلطان فهو تواتر معنوي يستفاد من مضمون الأحداث ومجريات القصص.

ذكر السيوطي وصاحبه 13 طريقا وإنما وقفنا على المواضع التي تعرضت للشفاعة في الحد والنهي عنها وأما باقي الطرق فذكرت قطع اليد فقط دون التشفع والنهي عنه.

¹ محمد الأمين الهري، الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج (دار المنهاج-دار طوق النجاة، 1430)، 427/18 رقم 4280.
² مسند أحمد بن حنبل، 462/38 رقم 23479.

3.2.2. شجرة الأسانيد

شجرة أسانيد الحديث الثالث: النهي عن الشفاعة في الحد إذا بلغ الإمام											
عائشة	عروة بن الزبير	الزهري	يونس	عبد الله بن وهب	محمد بن مقاتل	خ					
				الليث	إسماعيل						
			إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص	محمد بن عبد الرحمن	عمار بن زريق	أحوص بن جواب	أبو بكر محمد بن إسحاق	س			
			الليث بن سعد	قتيبة	خ، م، ت، د، س						
				يزيد بن خالد الهمداني	د						
				أحمد بن عبد الله بن يونس	الدارمي						
				محمد بن رمح المصري	م، ق						
			معمر بن راشد	عبد الرزاق	أحمد بن صالح	عبيد بن رجال	الطحاوي في مشكل الآثار ومعاني الآثار				
					حم	عبد الله بن أحمد	أحمد بن جعفر	أبو عبد الله الحافظ	عبد الله بن أحمد		
				أيوب بن موسى	ابن عيينة	حم					
				شعيب بن أبي حمزة	بشر بن شعيب	عمران بن بكار	س	س			
			إسحاق بن راشد	موسى بن أعين	ابن أعين	محمد بن جبلة					
			ابن عباس	عكرمة الحافظ	أشعث بن سوار	شيبان بن عبد الرحمن	سعد بن حفص	الدارمي			
طاووس بن كيسان	عمرو بن دينار	زكريا بن إسحاق		الضحاك الشيباني	إبراهيم بن عبد الله السعدي	أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني		الحاكم			
علي	أبو مطر الجهني، البصري	أبو المحياة التيمي يحيى بن يعلى	عثمان بن عمر البصري	عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري	محمد بن أحمد بن أنس القرشي						
	جابر بن عبد الله	أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس	معقل بن عبيد الله	ابن أعين	سلمة بن شبيب	م					
موسى بن عقبة بن أبي عياش			عبد الرحمن بن أبي الزناد	سليمان بن داود الهاشمي	إسماعيل بن إسحاق	علي بن حمشاذ العدل	الحاكم				
ابن لهيعة			الحسن بن موسى	حم							
أشعث بن سوار			أشعث بن غياث	أبو الشعثاء علي بن الحسن	محمود المفيد	الطبراني في الأوسط					
صفوان بن أمية	طاووس بن كيسان	عمرو بن دينار	حماد بن سلمة	أسد بن موسى	محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم	النسائي في الكبرى					
كعب بن عجرة	أبو وائل شقيق بن سلمة	واصل بن حيان	سفيان الثوري	وكيع بن الجراح	ابن أبي شيبة						
عبد الله بن عمر	عبد الله بن عامر	مسلم بن أبي مريم (مسلمة خطأ)	عبد الله بن جعفر	داود بن رشيد	عبد الله بن أحمد بن حنبل	الطبراني في الكبير					

3.2.3. مقارنة المتون

تنوعت المتون حسب قصصها فدارت حول عدة قصص

رد شفاعة أسامة في المرأة المخزومية التي سرقت، وهي: فاطمة بنت الأسود بنت عبد الأسد المخزومية، وذلك في غزاة الفتح¹:

رواية عائشة: رواه عنها طريق الليث عن الزهري عن عروة، عند البخاري ومسلم، والترمذي، وأبي داود، والنسائي، والدارمي، وعبد الرزاق، والطحاوي في المعاني وفي المشكل، وطريق محمد بن مسلم عن الزهري عند النسائي

ورواية أم سلمة: رواه عنها طريق عمر الماصر عن ابن شهاب عن عروة، عند الطبراني في الأوسط، ورواية جابر بن عبد الله: رواه عنه طريق موسى بن عقبة، عند الحاكم، وطريق أشعث بن سوار عند الطبراني في الأوسط، كلاهما عن أبي الزبير، وعند الطبراني: ذكر القصة وفيها "لو أن فاطمة" ولم يذكر تشفع أسامة

زاد في القصة أنها كانت تستعير المتاع وتجده. رواية عائشة: رواه عنها طريق معمر عن الزهري عند البيهقي وأحمد وعبد الرزاق، وطريق شعيب عند النسائي، ورواية جابر عند أحمد من طريق ابن لهيعة. رد شفاعة أم سلمة فيها: رواية جابر: من طريق الحسن بن أعين عن أبي الزبير عند مسلم

قصة المرأة المخزومية التي سرقت قطيفة، وعرض الفداء والاستشفاع بأسامة

رواية صفوان بن أمية: رواه عنه طريق الزهري عن عروة بن الزبير عند البخاري، وذكر أنها في غزوة الفتح، ورواية ابن العجماء مسعود بن الأسود: رواها عنه طريق محمد بن إسحاق، عند أحمد بن حنبل، وابن ماجه، وابن أبي شيبه، والطبراني في الكبير

قصة سرقة رداء صفوان بن أمية: رواية صفوان: رواها عنه طريق حماد عن عمرو بن دينار عن طاوس عند النسائي في الكبرى، ورواية عبد الله بن عباس: رواه عنه طريق عكرمة عند الدارمي، وطريق زكريا بن إسحاق عن عمرو عن طاوس عند الحاكم

قصة قضاء علي في سارق، وفيه ذكر قوله (ص): "ذلك سلطان سوء الذي يعفو عن الحدود" رواية علي بن أبي طالب: رواه عنه طريق أبي مطر عند أبي يعلى

قوله (ص): " لا تشفع في حد" وهي رواية كعب بن عجرة: رواها عنه طريق أبي وائل عند ابن أبي شيبه

¹ ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ)، كشف المشكل من حديث الصحيحين (الرياض: دار الوطن، د.ت)، 269/4 رقم 2475.

الخلاصة: صفة تواتر الحديث من جهة النهي عن التشفع في الحد: تواتر لفظي، ومن جهة كون النهي عن ذلك إذا بلغ السلطان فهو تواتر معنوي حيث يستفاد هذا المعنى من مضمون مجريات القصص والأحداث السابقة.

3.2.4. توزع الرواية في الأمصار

المدرسة المدنية: عائشة أم المؤمنين، أم سلمة أم المؤمنين، ابن العجماء (مسعود بن الأسود)، عروة بن الزبير، ابن شهاب الزهري، محمد بن إسحاق بن يسار

المدرسة المكيّة: صفوان بن أمية، ابن عباس، جابر بن عبد الله، طاووس بن كيسان اليماني، عمرو بن دينار المكي، محمد بن مسلم أبو الزبير، عكرمة مولى ابن عباس، زكريا بن إسحاق المكي، محمد بن طلحة

المدرسة البصرية: عبد الله بن عباس، عثمان بن عمر البصري، عبيد الله القواريري

المدرسة الكوفية: علي بن أبي طالب، كعب بن عجرة، أبو وائل شقيق بن سلمة الكوفي، واصل بن حيان الكوفي، سفيان الثوري، وكيع بن الجراح، أبو مطر الجهني، أبو المحياة التيمي.

المدرسة المصرية: يزيد بن أبي حبيب، الليث بن سعد، عبد الله بن لهيعة.

الخلاصة: انتشرت طرق هذه الرواية وتوزعت مداراتها بين الحواضر العلمية الثلاث الكبرى؛ بدءاً من المدرسة المدنية موطن أمهات المؤمنين وأكابر الصحابة، مروراً بالمدرسة المكية، ووصولاً إلى المدرسة الكوفية والبصرية والمصرية. وتفرعت الطرق عبر مدارات كبرى من أئمة التابعين وفقهائهم الذين تلقوا الرواية بالطريق المتصل ونقلوها طبقة عن طبقة. وهذا التشعب الجغرافي المستفيض في مختلف الأمصار، وعبر هذا الجمع من الرواة والأئمة الذين يستحيل تواطؤهم على الكذب، والذي منتهاه الحس السمعى لقول النبي (ص)، يورث الطمأنينة اليقينية والعلم القطعي بثبوت الحديث وتواتره.

3.2.5. الفوائد اللغوية

الحديث يدل على أن فاطمة أفضل النساء فلو كان غيرها أشرف لذكره فالحديث جاء لبيان أن الإنسان مهما كان شريف النسب لا يمنع ذلك من إقامة الحد عليه¹

قطيفة: نوع من الألبسة جمعها قطف²

¹ حسن بن علي الفيومي القاهري (804-870هـ)، فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب للإمام المنذري (الرياض: مكتبة دار السلام، 1439)، 151/10.
² أبو عبد الله الحميدي، محمد بن قنوح (ت 488هـ)، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (القاهرة: مكتبة السنة، 1415)، 503.

3.2.6. الفوائد الفقهية

قوله (ص): (أتشفع في حدٍّ من حدود الله؟!!) يعني أنه: تحرم الشفاعة في الحدود بعد بلوغها الإمام، لذلك أنكر على أسامة، والحرمة تقع على الشافع والمُشفَّع، وأمَّا إذا كانت الشفاعة قبل أن تبلغ الإمام: فإن أكثر أهل العلم أجازوها من باب الستر على المسلم، لكن قال مالك: أن هذا إذا لم يشتهر منه أذى للنَّاس، فأما من اشتهر منه الأذى للناس فلم يحبذ الإمام مالك أن يُشفع فيه. وأمَّا إذا كانت الشفاعة في الأمور التعزيرية وليس فيها حق لآدمي، فجائزة عند العلماء سواء بلغ الإمام أم لم يبلغ¹.

وقال الخطابي في "معالم السنن": الحديث يدل أنه لا يزول القطع عن السارق إذا وهب له المتاع المسروق².

¹ أبو العباس القرطبي، أحمد بن عمر (578-656هـ)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب م (دمشق - بيروت: دار ابن كثير، 1417)، 79/5.

² أبو سليمان الخطَّابي، معالم السنن (شرح سنن الإمام أبي داود)، 300/3.

الفصل الثاني: أحاديث الفضائل

1. الحديث الأول: القرون الخيرية

عن عمران بن حصين، عن النبي (ص) قال:

(خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم - قال عمران: فما أدري: قال النبي (ص) بعد قوله مرتين أو ثلاثاً - ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يفون، ويظهر فيهم السمن).

أخرجه: خ(6064)، و: م(2535)، كلاهما من طريق بNDAR: عن: محمد بن جعفر: عن: شعبة عن: أبي جمرة، عن: زَهد بن مُضَرَّب، به. وعند مسلم: (يلونهم: مكررة ثلاث مرات)، (فما أدري قال النبي (ص) بعد قرنه)، (لا يُتَمَنون¹).

أورده الشيخان وفيه إثبات الخيرية للقرون الثلاثة الأولى، وشك عمران في القرن الرابع، وأورده السيوطي²، والزبيدي³، والكتاني⁴، كلهم بالقرون الثلاثة فقط.

1.1. المبحث الأول: دراسة الأسانيد:

1.1.1. رواية عمران بن حصين

وله ثلاثة مدارات: أبو جَمرة نصر بن عمران عن زهد بن مُضَرَّب، وقتادة بن دعامة عن زرارة بن أوفى، وسليمان الأعمش عن هلال بن يساف الأشجعي. كلهم به.

1.1.1.1. مدار أبي جمرة

وعنه: أَبَان بن يزيد العطار، وشعبة بن الحجاج.

1.1.1.1.1. أَبَان العطار عن أبي جمرة

أخرجه الطبراني في "الكبير" (580) من طريق: علي بن عبد العزيز، عن: مسلم بن إبراهيم، به. ومن طريق: إبراهيم الوكيعي، عن: إبراهيم السامي، به. وفيه: الخيرية للقرون الثلاثة، وفيه: الشهادة والحلف والأمانة والسمن.

¹ قال محقق "مسند أحمد بن حنبل" الشيخ شعيب الأرنؤوط: «قال الحافظ في "الفتح" 5/ 259: قال النووي: وقع في أكثر نسخ م (يعني: في رواية محمد بن جعفر): "ولا يُتَمَنون" بتشديد المثناة، قال غيره: هو نظير قوله: "ثم يتزر" موضع قوله: "يأتزر" وادعى أنه شاذ، ولكن قد قرأ ابن مُحَيِّص: {فَلْيُؤَدِّ الَّذِي ائْتَمَرَ اَمَانَتَهُ} [البقرة: 283]، ووجهه ابن مالك بأنه شبه بما فاؤه واو أو تحتانية، قال: وهو مقصور على السماع. مسند/أحمد بن حنبل، 70/33 في تعليق على الحديث رقم 19835.

² قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة، كتاب المناقب 292، رقم 108.

³ لقط اللآلي المتناثرة في الأحاديث المتواترة، 72، رقم 21.

⁴ محمد بن جعفر الكتاني، نظم المتناثر من الحديث المتواتر، كتاب المناقب 199، رقم 240.

1.1.1.1.2. شعبة بن الحجاج عن أبي جمرة

وفي روايته: شك عمران في ذكر الخيرية للقرن الرابع، وفيه: الشهادة والأمانة والنذر والسمن.

أخرجه: خ(6064)، و: م(2535)، وأحمد بن حنبل (19835)، وابن أبي شيبة (34590)، والطبراني في "الكبير" (582) كلهم من طريق: محمد بن جعفر، به. عند الكل: (حدثنا شعبة، سمعت أبا جمرة، حدثني زهدم، سمعت عمران يحدث)، إلا: عند البخاري: (سمعت عمران) وليس فيه: (يحدث). وعند ابن أبي شيبة: (عن شعبة، عن أبي جمرة)، وعند الطبراني: (عن أبي جمرة، عن زهدم، عن عمران). ولم يذكر أحمد بن حنبل (الصفات).

وأخرجه: خ(6317)، و: م(2535)، وأحمد بن حنبل (19906)، كلهم من طريق: يحيى القطان، به. عند البخاري: (عن يحيى)، وعند مسلم وأحمد: (حدثنا).

وأخرجه: خ(2508) والبيهقي (20415) كلاهما: من طريق آدم بن أبي إياس، و: خ(3450) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، عن: النضر، كلاهما: به.

وأخرجه: م(2535) والبيهقي (20113) كلاهما من طريق: عبد الرحمن بن بشر عن: بهز بن أسد، به. عند مسلم: (سمعت أبا جمرة، حدثني زهدم)، وعند البيهقي: (أخبرني أبو جمرة، دخل علي زهدم فأخبرني). وعند البيهقي: الخيرية للقرون الثلاثة وليس فيه الشك.

وأخرجه: م(2535) من طريق محمد بن رافع عن شبابه (بن سوار)، و: س(3809) من طريق محمد بن عبد الأعلى عن خالد بن الحارث، وأحمد بن حنبل (19836) من طريق حجاج (يعني: الأعر)، كلهم: به. وفيه: (قال حجاج: جاءني زهدم في داري فحدثني). وفيه: (ولا يثمنون).

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (5714) من طريق: إبراهيم بن مرزوق، عن: بشر بن ثابت البزار، والطبراني في "الكبير" (581) من طريق: محمد بن عبدوس، عن: علي بن الجعد، ومن طريق: أبي مسلم الكشي إبراهيم بن عبد الله، ثنا عمرو بن حكام، كلهم: به.

1.1.1.2. مدار قتادة عن زرارة

وعنه: همام بن يحيى، ومطر الوراق، وهشام الدستوائي، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله.

1.1.1.2.1. همام بن يحيى

أخرجه الطبراني في "الكبير" (526) من طريق: دران بن سفيان القطان البصري، ثنا محمد بن كثير، به. مختصرا بلفظ: (خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم).

ملاحظة: شيخ الطبراني في هذا الطريق هو: أبو بكر محمد بن معاذ بن سفيان ولقبه دُرَّان، وذكر في المطبوع درار، ولعله خطأ في المطبوع، فقد ذكره الطبراني في عدة مواضع في "الكبير" فسماه: (دران بن سفيان القطان). وترجم له أبو الطيب نايف المنصوري في "إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني": محمد بن معاذ بن سفيان، البصري الحلبي دُرَّان¹.

1.1.1.2.2. مطر الوراق

أخرجه الطبراني في "الكبير" (528) من طريق الحسن بن علويه القطان، عن: إسماعيل العطار، وفي "الأوسط" (5526) من طريق: محمد بن عثمان، عن: إبراهيم بن محمد، و(8868) من طريق مقدم بن داود، عن: علي العبدى، كلهم عن: داود بن الزبرقان، به. وقال في "الكبير" عن مطر وهشام الدستوائي. وقال في الأوسط: انفرد به داود بن الزبرقان عن مطر الوراق. وفيه: الشك في القرن الثالث، والصفات الأربع.

1.1.1.2.3. هشام الدستوائي

أخرجه: م(215)، والبيهقي(20633) كلاهما من طريق: محمد بن بشار، وأخرجه: م(215)، والطبراني في "الكبير"(529) كلاهما من طريق: محمد بن المثنى، والبخاري (3603) من طريق: عمرو بن علي، كلهم عن: معاذ بن هشام، به. وعند مسلم والبيهقي والطبراني: ذكر قرنين فقط، وعند البخاري: ثلاثة قرون. وفيه: عند مسلم والبيهقي: زاد في الصفات (الحلف). وعند الطبراني والبخاري: لم يذكر (الأمانة).

وأخرجه أحمد بن حنبل (19823) من طريق عبد الملك بن عمرو، وعبد الصمد بن عبد الوارث، كلاهما، به. وفيه: قرنين، والصفات الأربعة.

وأخرجه البيهقي (20634) من طريق: ابن فورك، عن: عبد الله بن جعفر، عن: يونس بن حبيب، عن: أبي داود الطيالسي، به. وفيه: القرون الثلاثة، والصفات الأربعة.

وأخرجه الطبراني في "الكبير"(529) من طريق: إبراهيم الشيرازي، عن: حجاج بن نصير، به. وفيه: قرنين، وذكر: النذر والحلف والسمن.

1.1.1.2.4. أبو عوانة

في روايته: شك في ذكر الخيرية للقرن الثالث، وذكر: الشهادة والأمانة والنذر والسمن.

¹ أبو الطيب، نايف بن صلاح المنصوري، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (الرياض-مكتبة ابن تيمية: دار الكيان، د.ت)، 616 رقم 1007.

أخرجه: م(215)، و: ت(2371) كلاهما من طريق: قتيبة، و: م(215) من طريق: محمد بن عبد الملك الأموي، و: د(4657) من طريق: عمرو بن عون، ومسدد، وأحمد بن حنبل (1993) من طريق: عفان بن مسلم وبهز بن أسد، كلهم، به. عند أحمد من طريق عفان: (حدثنا قتادة)، وعند غيره: (عن قتادة). ولم يذكر (الشهادة)، ولم يذكر الترمذي: (النذر).

وأخرجه ابن حبان (6729) من طريق: أبي يعلى أحمد بن علي، عن: خلف البزار، وعبد الواحد بن غياث، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (5713) من طريق: عبد الله بن محمد البصري، قال: ثنا عارم (يعني: محمد بن الفضل)، كلهم: به.

وأخرجه البزار (3521)، والطبراني في "الكبير" (527) كلاهما من طريق: أبي كامل الجحدري (يعني: فضيل بن حسين)، والطبراني في "الكبير" (527) من طريق: محمد بن الحسن المصيصي، عن: حبان بن هلال، ومن طريق: خلف بن عمرو الكعبري، عن: معلى بن مهدي، ومن طريق: محمد بن فضال البصري، عن: عبد الواحد بن غياث، كلهم، به. وعند البزار: ذكر (الشهادة والسمن) فقط.

1.1.1.3. مدار سليمان الأعمش:

أخرجه: ت(2370)، وابن حبان (7229)، وأحمد بن حنبل (19820)، والطبراني في "الكبير" (585)، وابن أبي شيبة (34589)، كلهم من طريق: وكيع، به. وعند ابن حبان وابن أبي شيبة فيه: ذكر أربعة قرون خيرية وليس فيه صفات من بعدهم. وعند الترمذي فيه: أربعة قرون خيرية وبعدهم السمن والشهادة. وعند أحمد والطبراني فيه: ثلاثة قرون خيرية وبعدهم السمن والشهادة.

وأخرجه الحاكم (6101) من طريق: محمد بن يعقوب، عن: محمد بن عبد الوهاب، والطبراني في "الكبير" (586) من طريق: عبيد بن غنام، عن: ابن نمير، كلاهما عن يعلى بن عبيد، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (2465) من طريق: أحمد بن سنان، عن: الحوطي، عن عيسى بن يونس، والطبراني في "الكبير" (584) من طريق أحمد بن زهير، عن: ابن كرامة، عن: عبيد الله بن موسى، عن شيبان بن عبد الرحمن، كلهم: به.

ملاحظة: أخرجه: ت(2454) من طريق: واصل بن عبد الأعلى، عن محمد بن الفضيل، والطبراني في "الكبير" (583) من طريق: علي بن عبد العزيز، عن: سليمان بن داود، عن: منصور بن أبي الأسود، كلاهما: عن الأعمش، عن علي بن مدرك، عن هلال. وفيه: ذكر ثلاثة قرون وبعدهم السمن والشهادة. وحكم عليه الترمذي: غريب، من حديث الأعمش عن ابن مدرك، وإنما يروونه عن الأعمش، عن هلال، عن

عمران. وقال في موضع آخر: رواه محمد بن فضيل عن الأعمش، عن ابن مدرك، عن هلال. ورواه غيره دون ذكر ابن مدرك¹.

وعند النظر في شيوخ الأعمش نجد أن المزي في "تهذيب الكمال"² عد منهم: علي بن مدرك، وهلال بن يساف، وقد صرح الترمذي كما سبق ثبوت الروايتين عن الأعمش مرة عن هلال ومرة عن علي بن مدرك عن هلال. ونلاحظ مما سبق دقة الإمام الترمذي في تحري الطرق والأسانيد وتنبيهاته إلى مواضع الخلاف.

1.1.2. عبد الله بن مسعود

مداره: أبو عمران إبراهيم بن يزيد النخعي، عن عبيدة بن عمرو السلماني، به. ورواية منفردة عن علقمة، به.

1.1.2.1. مدار: إبراهيم النخعي

وعنه: عبد الله بن عون الخراز، ومنصور بن المعتمر، وسليمان الأعمش.

1.1.2.1.1. عبد الله بن عون

في روايته: شك في ذكر الخيرية للقرن الرابع، وذكر: الشهادة واليمين.

أخرجه: م(2533)، وأحمد بن حنبل (3963)، والنسائي في "الكبرى" (5988)، والبيهقي (20632)، والبزار (1782) كلهم من طريق: أزهر بن سعد، به. قال البزار: انفرد به أزهر، عن عون، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله. عند مسلم والبزار: (عن ابن عون)، وعند أحمد: (أخبرنا)، وعند النسائي والبيهقي: (حدثنا). وفيه عند البزار: ذكر الخيرية للقرون الثلاثة ولم يذكر الشك.

1.1.2.1.2. الأعمش

أخرجه: خ(6065) من طريق: عبدان، عن أبي حمزة بن ميمون، به. وأخرجه: ت(4196)، وابن حبان (7228)، وأحمد بن حنبل (3594) كلهم من طريق: محمد بن خازم، به. عند أحمد: (حدثنا الأعمش)، وعند غيره: (عن الأعمش). وفيه: الشهادة واليمين. وعند أحمد: ذكر الخيرية للقرون الأربعة، وعند غيره: للقرون الثلاثة.

¹ سنن الترمذي، 4/281 بعد الحديث رقم 2369.
² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، 12/76-80 رقم 2570.

وأخرجه أحمد بن حنبل (4217) من طريق: وكيع، والبيهقي (20414) من طريق: الحاكم، عن: محمد بن يعقوب، عن: العباس الدوري، عن: محاضر، كلاهما: به. وقال عنه الترمذي: حسن صحيح. وفيه عندهما: الخيرية للقرون الثلاثة، والشهادة واليمين.

1.1.2.1.3. منصور بن المعتمر

في روايته: ذكر الخيرية للقرون الثلاثة، وفيه: الشهادة واليمين.

أخرجه: خ(6282) من طريق سعد بن حفص، عن شيبان بن عبد الرحمن، به.

وأخرجه البيهقي (19938) من طريق: أبي الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، عن: ابن زياد القطان، عن: إبراهيم البصري، ومن طريق: الحاكم، عن: ابن إسحاق الفقيه، عن: هشام السيرافي، والطبراني في "الكبير" (10338) وفي "الأوسط" (2591) من طريق: أبي مسلم الكشي، كلهم عن: عبد الله بن رجاء، عن أبي معاوية، به. عند البيهقي: (حدثنا شيبان أبو معاوية)، وعند الطبراني: (أنبأنا). وفيه: عند البيهقي: (ذكر الخيرية للقرون الأربعة).

وأخرجه: خ(2509)، وابن حبان (7222) كلاهما من طريق: محمد بن كثير العبدي، وأخرجه مسلم م(2533)، وأحمد بن حنبل (4130) كلاهما من طريق: ابن مهدي، والنسائي في "الكبرى" (5988)¹ من طريق: عمرو بن علي عن يحيى القطان، والطبراني في "الكبير" (10337) من طريق: علي بن عبد العزيز، عن موسى بن مسعود، كلهم عن سفيان الثوري، به.

عند البخاري وابن حبان: (أخبرنا سفيان)، وعند غيرهما: (حدثنا). وعند النسائي: (حدثنا منصور)، وعند غيره: (عن منصور). وفيه عند النسائي: الشك في ذكر الخيرية للقرن الرابع.

وأخرجه: م(2533)، وابن حبان (7227)، وأبو يعلى (5103)، وابن أبي شيبه (34587) كلهم من طريق: أبي الأحوص، به. عند أبي يعلى: (حدثنا منصور)، وعند غيره: (عن منصور). وفيه: (خير أمتي القرن الذين يلوني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم)، وعند ابن حبان: زاد واحدة: (ثم الذين يلونهم).

وأخرجه م(2533)، والنسائي في "الكبرى" (5987) كلاهما من طريق: إسحاق بن إبراهيم، قال مسلم: (حدثنا إسحاق)، وقال النسائي: (أخبرنا)، وأخرجه م(2533)، وابن ماحه (2362) كلاهما من طريق: عثمان بن أبي شيبة، و: ق(2362) من طريق: عمرو بن رافع، وأخرجه ابن حبان (4328)، وأبو يعلى (5140) كلاهما من طريق: أبي خيثمة، والبزار (1777) من طريق: يوسف بن موسى، كلهم عن جرير، به.

¹ السنن الكبرى، 444/5 باب: من تبدر شهادته يمينه، بعد الحديث رقم 5988.

عند مسلم والنسائي والبخاري: (أخبرنا جرير)، وعند غيرهم: (حدثنا). وذكره البزار: مختصرا بالقرون الثلاثة، ولم يذكر الصفات.

وأخرجه: م(2533)، والنسائي في "الكبرى" م(5988)¹ من طريق: محمد بن المثنى وبندار. عن: غندر. عن: شعبة، به.

وأخرجه أحمد بن حنبل(4173)، والنسائي في الكبرى م(5988) كلاهما من طريق: محمد بن جعفر، عن شعبة، به، وبالأعمش. عند أحمد: (حدثنا ابن جعفر، حدثنا شعبة)، وعند النسائي: (أخبرنا محمد عن شعبة).

1.1.2.1.4. رواية علقمة

أخرجه الطبراني في "الأوسط"(3336) من طريق: جعفر الفريابي، عن: يحيى البلخي، عن: يحيى السلمي عن: الحسن بن صالح، عن الأجلح، عن الشعبي، به. ولفظه: (خير الناس قرني، ثم الثاني، ثم الثالث، ثم يجيء قوم لا خير فيهم). وقال الطبراني: انفرد به يحيى عن الحسن بن صالح.

1.1.3. أبو هريرة

مدار: أبو بشر جعفر بن إياس، به. وعجلان مولى فاطمة بنت عتبة. ويزيد بن عبد الرحمن الأودي.

1.1.3.1. جعفر بن إياس

أخرجه: م(2534)، وأحمد بن حنبل (7123)، والبزار (9533) كلهم عن هشيم، به. وأخرجه: م(2534)، وأحمد بن حنبل (9318)، والبزار (9532) كلهم عن: محمد بن جعفر، عن شعبة، به. وأخرجه: م(2534) من طريق: حجاج بن الشاعر، والطحاوي في "شرح معاني الآثار"(5716) من طريق: ابن أبي داود، كلاهما: عن أبي الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك، عن أبي عوانة، به. وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار"(5716) من طريق: إبراهيم بن مرزوق، عن: عفان، عن: حماد، به. عند أحمد: (حدثنا شعبة)، و(حدثنا أبو بشر). وعند مسلم والبزار: (عن شعبة)، و(عن أبي بشر). وفيه: الشك في ذكر القرن الثالث، وفيه: السمانة والشهادة، وعند البزار: النذر بدل الشهادة.

ملاحظة: رواية مسلم من طريق هشيم توضح أن الشك وقع عن (القرن الثالث).

1.1.3.2. عجلان

أخرجه البزار (8350) من طريق: عمرو بن علي، عن: صفوان، عن: محمد بن عجلان، به. بلفظ: خير الناس قرني ثم الذي على الأثر، ثم الذي على الأثر.

¹ السنن الكبرى، 444/5 باب: من تبدر شهادته يمينه، بعد الحديث رقم 5988.

1.1.3.3. يزيد الأودي

أخرجه البزار (9661) من طريق: سهل بن بحر، عن: عقبة الكوفي، عن: يونس بن بكير، عن: داود بن يزيد، به. وفيه: ثم الرابع أبدا إلى أن تقوم الساعة. أي الخيرية.

1.1.4. عمر بن الخطاب

أخرجه البزار (248) من طريق: بندار عن: أبي داود الطيالسي، عن: حماد بن يزيد، عن: معاوية بن قرّة، عن: كهمس الهلالي، به. وقال البزار: انفرد به كهمس، عن عمر. وفيه: الخيرية لقرنين، وفيه: السمن والشهادة واللغظ في الأسواق. وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (3425) وفي "الصغير" (352) من طريق الحسن بن علي الفسوي، نا الفيض بن وثيق الثقفي، نا إسحاق بن إبراهيم، صاحب البان، نا الأعمش، عن زيد بن وهب، به. وقال الطبراني في "الصغير": لا يروى إلا من هذا الوجه عن الأعمش. وقال في "الصغير": انفرد به الفيض بن وثيق¹. ولفظه: خير قرن القرن الذي أنا فيه، ثم الثاني، ثم الثالث، ثم الرابع فلا يعبأ الله بهم شيئا.

1.1.5. عائشة

أخرجه: م (2536)، وأحمد بن حنبل (25233)، وابن أبي شيبة (34639) كلهم من طريق: الحسين الجعفي، عن زائدة، عن السدي، عن عبد الله البهي، به. وفيه: الخيرية للقرون الثلاثة.

1.1.6. النعمان بن بشير

مدار: خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي، به. وفي روايته: الشهادة واليمين.

1.1.6.1. خيثمة الجعفي

وعنه: عاصم، وعمر بن مرة. وجمع عاصم في رواية بين خيثمة والشعبي معا.

1.1.6.1.1. عاصم عن خيثمة

أخرجه أحمد بن حنبل (18428)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (5721)، والبزار (3245)، وابن أبي شيبة (34592) كلهم من طريق: حسين الجعفي، عن زائدة، به. عند البزار: (أخبرنا حسين بن علي، قال: أخبرنا زائدة)، وعند غيره: (حدثنا حسين بن علي، عن زائدة). وفيه: عند ابن أبي شيبة: الخيرية للقرون الأربعة، وعند غيره: للقرون الثلاثة.

¹ المعجم الصغير (بيروت، عمان: المكتب الإسلامي، دار عمار، 1405)، 220/1 بعد الحديث رقم 352.

وأخرجه أحمد بن حنبل (18447) من طريق: الأسود بن عامر، والطحاوي في معاني الآثار (5722) من طريق: فهد بن سليمان، عن: مالك بن إسماعيل، كلاهما عن ابن عياش، به. عند أحمد: (أخبرنا أبو بكر) أي: ابن عياش، وعند الطحاوي: (حدثنا). وفيه: الخيرية للقرون الأربعة.

وأخرجه أحمد بن حنبل (18349) من طريق: الحسن بن موسى ويونس بن محمد، كلاهما عن: حماد بن سلمة، به. وفيه: الخيرية للقرون الأربعة.

وأخرجه ابن حبان (6727) من طريق: الحسين بن محمد، عن: محمد بن وهب، عن: محمد بن سلمة، عن خالد بن يزيد، والطبراني في "الأوسط" (1122) من طريق: أحمد بن إسحاق قال: عن: محمد بن جعفر عن: عبيد الله بن عمرو، كلاهما عن زيد بن أبي أنيسة، به. وفيه: الخيرية للقرون الثلاثة.

وأخرجه البزار (3246) من طريق: رزق الله بن موسى، عن: شبابه، عن: ورقاء، به. وفيه: الخيرية للقرون الثلاثة.

1.1.6.1.2. عاصم عن خيثمة والشعبي معا

أخرجه أحمد بن حنبل (18348) من طريق: هاشم بن القاسم، والبزار (3247) من طريق: عمر بن شبة، عن: الزبير، كلاهما عن شيبان، به. عند أحمد: (حدثنا شيبان)، وعند البزار: (أخبرنا). وفيه: الخيرية للقرون الثلاثة. وقال البزار: انفرد شيبان فجمع خيثمة والشعبي ورواه غيره عن خيثمة عن النعمان.

1.1.6.1.3. عمرو بن مرة عن خيثمة

أخرجه البزار (3287) من طريق: هلال بن العلاء، عن: أبي العلاء بن هلال، عن: عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، به. وفيه: الخيرية للقرون الثلاثة. وقال البزار: انفرد عمرو بن مرة عن خيثمة عن النعمان، وانفرد العلاء بن هلال عن عبيد الله بن عمرو.

1.1.7. أنس بن مالك

أخرجه البزار (7279) من طريق: محمد بن صدران، عن: يوسف بن عطية، عن: قتادة، به. وفيه: الخيرية للقرون الثلاثة. وقال البزار: هذا الحديث لا نعلم رواه عن قتادة، عن أنس إلا يوسف بن عطية ويوسف لم يكن بالقوي، وإنما يكتب من حديثه ما لا يحفظ عن غيره.

1.1.8. سعد بن تميم السكوني

1.1.8.1. مدار صدقة بن خالد، عن عمرو العنسي، عن بلال بن سعد، به

أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (5717) من طريق: ابن أبي داود، والطبراني في "الكبير" (5460) من طريق: أبي زرعة عبد الرحمن بن عمر، كلاهما عن أبي مسهر، والطبراني في

"الكبير" (5460) من طريق: أحمد بن المعلى، وعبدان، عن: هشام بن عمار، كلهم: به. وفيه: ذكر الخيرية للقرن الثالثة بالعدد (أنا وأقراني، الثاني، الثالث)، و(الشهادة، واليمين، والأمانة).

1.1.9. سمرة بن جندب

أخرجه الطبراني في "الصغير" (96) من طريق: أحمد الصيدلاني، عن: محمد بن عبد الله الحراني، عن: محمد بن سليمان الحراني، عن: سلام بن أبي مطيع، عن قتادة، عن الحسن، عن سعد بن هشام، به. وفيه: الخيرية للقرن الثالثة. وقال الطبراني: انفرد به محمد بن سليمان الحراني.

1.1.10. جميلة بنت أبي جهل

أخرجه الطبراني في "الكبير" (540) من طريق: زكريا بن يحيى الساجي، عن: بندار، عن: عبد الرحمن بن عثمان البكرائي، عن: شعبة، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن زوج بنت أبي جهل، به. بلفظ: (خير القرن قرني).

1.1.11. بُريدة بن الحصيب الأسلمي

1.1.11.1. مدار: الجريري، عن: المنذر بن مالك، عن عبد الله بن مولة، به

أخرجه أحمد بن حنبل (23024)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (5720)، وابن أبي شيبة (34593)، كلهم من طريق: عفان، عن حماد، به. وفيه ذكر: الخيرية لأربعة قرون، وبعدها (الشهادة واليمين). وأخرجه أحمد بن حنبل (22960) من طريق إسماعيل بن إبراهيم، به. وسماه: (الجريري). وفيه: أن ابن مولة كان في الأهواز، ورأى بريدة على بغل، وفيه: شك في القرن الثالث، وذكر (السمن والشهادة). وعند ابن أبي شيبة (أبي بردة الأسلمي)، وعند غيره: (بريدة الأسلمي).

1.1.12. أبو برزة الأسلمي نضلة بن عبيد

أخرجه البزار (3856) من طريق: محمد بن موسى، عن: سلام بن سالم، عن: مبارك بن فضالة، عن الأزرق بن قيس، به. وقال البزار: انفرد به سلام عن مبارك عن الأزرق عن أبي برزة¹.

وأخرجه أبو يعلى (7420) من طريق: العباس النرسي، عن: عبد الأعلى السامي، عن الجريري، عن أبي نصر، عن ابن مولة، به. وفيه: أن ابن مولة كان في الأهواز، وفيه: شك في القرن الثالث، وذكر الشهادة واليمين.

¹ مسند البزار "البحر الزخار"، 309/9 في نهاية مسند أبي برزة الأسلمي.

ملاحظة: ابن إياس: رواه عن: أبي نضرة عن ابن مولة، مرة عن بريدة الأسلمي، من عدة طرق ذكرناها في رواية بريدة، ومرة عن: أبي برزة الأسلمي فيما أخرجه أبو يعلى، والقصة نفسها أو نحوها. وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لمسند أحمد في تعليق على رواية بريدة، وذكر تخريج أبي يعلى وسنده إلى الجريري ثم قال: إلا أنه جعله من حديث أبي برزة الأسلمي، لا من حديث بريدة ابن الحصيب، وهو وهم¹. ومما سبق يتبين أن رواية أبي برزة لم يسلم طريقها وهي كما قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: وهم.

1.1.13. جعدة بن هبيرة

أخرجه الحاكم (4932)، والطبراني في "الكبير" (2187)، وابن أبي شيبة (34588) كلهم، من طريق: عبد الله بن إدريس، عن أبيه: إدريس، عن جده: يزيد الأودي، به. عند الحاكم والطبراني، فيه: (الخيرية لأربعة قرون)، وعند ابن أبي شيبة: (ثلاثة قرون)، وفيه: (ثم الآخرون أردى، أرذل).

ملاحظة: أخرجه الحاكم في "المستدرک" في مناقب جعدة بن هبيرة المخزومي، وترجم له علاء الدين مغطاي في "إكمال تهذيب الكمال": جعدة بن هبيرة الأشجعي². قال محقق "المستدرک" الدكتور سعيد اللحام في تعليقه على هذا الحديث: جعدة ولد قبل فتح مكة ... وله رؤية... وأما تصريح هنا بالسماع من النبي (ص) فوهمٌ بيقين، لأنَّ أحدًا من أصحاب أبي بكر بن أبي شيبة لم يذكر سماعه لهذا الخبر من النبي (ص) وفيهم حفاظ كبار أكبر من راويه عنه هنا وأجلُّ، وكذلك رواه أبو نُعيم عن داود الأودي عن أبيه عن جعدة، فلم يذكر سماعه من النبي (ص)³.

1.2. المبحث الثاني: النتائج

1.2.1. نتائج الملاحظات على الأسانيد

لم يسلم طريق رواية أبي برزة الأسلمي وبقي للحديث اثنا عشر راويًا من الصحابة وعنهم مدارات كثيرة متنوعة فثبتت بذلك التواتر اللفظي للحديث.

¹ مسند أحمد بن حنبل، 58/38 تعليق على الحديث رقم 22960.

² علاء الدين مغطاي بن قليج الحنفي (ت 762 هـ) علاء الدين مغطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (بيروت: دار الكتب العلمية، 2011)، 95/2.

رقم 983.

³ المستدرک على الصحيحين، باب: مناقب جعدة بن هبيرة المخزومي، بعد الحديث رقم: 4932.

1.2.2. شجرة الأسانيد

شجرة أسانيد الحديث الرابع: القرون الخيرية														
عمران بن حصين	زهد بن مضرب	أبو جمرة نصر بن عمران	شعبة بن الحجاج	غندر : محمد بن جعفر	بندار	خ، م								
					أبو بكرينا أبي شيبة	م								
										عبيد بن غنام		الطبراني في الكبير		
										حم				
					حجاج الأعور									
					يحيى بن سعيد	مسدد بن مسرهد		خ						
						محمد بن حاتم	م							
						محمد بن رافع								
					عبد الرحمن بن بشر بن الحكم	أحمد بن محمد					محمد بن الحسين	البیهقي		
					بشر بن ثابت اليزار	معاني								
				خالد بن الحارث	محمد بن عبد الأعلى	س								
				ادم بن أبي إياس	جعفر بن محمد القلانسي	أبو بكر العسكري	علي بن أحمد بن عبدان	البیهقي						
					خ	خ								
				النضر بن شميل	إسحاق بن إبراهيم بن مخلد				الطبراني في الكبير					
				علي بن الجعد										
				عمرو بن حكام										
				أبراهيم السامي										
				أبان بن يزيد العطار	مسلم بن إبراهيم	علي بن عبد العزيز								
				زرارة بن أوفى	قتادة بن دعامة	هشام الدستواني	معاذ بن هشام	محمد بن المثنى	محمد بن صالح الترسي	الطبراني في الكبير				
									م					
								محمد بن بشار					أحمد بن سلمة	
									البزار					
							حجاج بن نصير	إبراهيم بن صالح الثيرازي	طك					
							أبو داود الطيالسي	يونس بن حبيب	عبد الله بن جعفر	ابن فورك	البیهقي			
							عبد الملك بن عمرو	حم						
	عبد الصمد بن عبد الوارث													
	عفان بن مسلم													
	بهر بن أسد													
	أبو عوانة الوضاح بن عبد الله	حبان بن هلال	محمد بن الحسن بن كيسان			الطبراني في الكبير								

شجرة أسانيد الحديث الرابع: القرون الخيرية													
				معلّى بن مهدي	خلف بن عمرو الكعبري								
				عبد الواحد بن غياث	محمد بن فضاء البصري								
				أبو كامل الجحدري فضيل بن حسين	محمد بن محمد الجنوعي								
				اليزار									
				قتيبة بن سعيد	م، ت								
				محمد بن عبد الملك الأموي	م								
				عارم: محمد بن الفضل	عبد الله بن محمد البصري	معاني							
				عمرو بن عون	د								
				مسدد									
				خلف بن هشام اليزار	أحمد بن علي بن المتنى	ابن حبان							
				عبد الواحد بن غياث									
			مطر وهشام الدستوائي	داود بن الزبرقان	إسماعيل بن عيسى القطار	الحسن بن علويه القطان	الطبراني في الكبير						
			مطر الوراق		إبراهيم بن محمد بن ميمون	محمد بن عثمان بن أبي شيبه			الطبراني في الأوسط				
					علي بن معبد العبيدي	مقدام بن داود							
			همام بن يحيى	محمد بن كثير	دران، محمد بن معاذ بن سفيان القطان	الطبراني في الكبير							
	هلال بن يساف الاشجعي	سليمان الأعمش	عيسى بن يونس	الحوطي: عبد الوهاب بن نجدة	أحمد بن سنان	مشكل							
			يعلى بن عبيد	محمد بن عبد الله بن نمير	عبيد بن غنام	الطبراني في الكبير							
				محمد بن عبد الوهاب	محمد بن يعقوب	الحاكم							
			شيبان بن عبد الرحمن	عبيد الله بن موسى	محمد بن عثمان	أحمد بن زهير	الطبراني في الكبير						
			وكيع بن الجراح	حم									
				الحسين بن حريث	ت								
				سهل بن عثمان	عبد الرحمن بن سلم	الطبراني في الكبير							
				ابن أبي شيبه	عبيد بن غنام								
				الاعمش عن علي بن مدرك	واصل بن عبد الأعلى	ت							
					منصور بن أبي الأسود	هاشم بن القاسم	علي بن عبد العزيز	الطبراني في الكبير					
عبد الله بن مسعود	عبيدة بن عمرو السلماني	إبراهيم بن يزيد النخعي أبو عمران	عبد الله بن عون الخراز	أزهر بن سعد السمان	أبو قلابه عبد الملك بن محمد	عثمان بن أحمد الدقاق	الحاكم	البيهقي					
						أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي							
						محمد بن أحمد بن تميم القنطري							
						بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي							
					أحمد بن عثمان	النسائي في الكبرى							
					محمد بن المتنى	اليزار							
					الحسن بن علي الخلواني	م							
					حم	حم							
		منصور بن المعتمر	شعبة بن الحجاج	محمد بن جعفر									
		الاعمش											

شجرة أسانيد الحديث الرابع: القرون الخيرية														
			منصور بن المعتمر				النسائي في الكبرى		بشر بن خالد					
							م، النسائي في الكبرى		محمد بن المثنى، محمد بن بشار					
											حم			
							الطبراني في الكبير		علي بن عبد العزيز		أبو حذيفة موسى بن مسعود		سفيان الثوري	
							النسائي في الكبرى		عمرو بن علي					
							ابن حبان		خ		محمد بن كثير العبيدي		سفيان الثوري	
									الفضل بن الحباب الجمحي					
							ابن حبان		البزار		يوسف بن موسى		جرير الوراق بن عبد الحميد	
									عمر بن رافع					
							م		ابن ماجه		عثمان بن أبي شيبة		جرير الوراق بن عبد الحميد	
							م، النسائي في الكبرى		إسحاق بن إبراهيم الحنظلي		يوسف بن موسى		جرير الوراق بن عبد الحميد	
							م		ابن حبان		محمد بن عبد الله بن الجنيد		أبو الأحوص سلام بن سليم	
							ابن حبان		الحسن بن سفيان		ابن أبي شيبة		أبو الأحوص سلام بن سليم	
							البيهقي		أبو الحسين بن الفضل القطان: محمد بن حسين		أحمد بن محمد أبو سهل بن زياد القطان		إبراهيم بن عبد الله البصري	
							أبو عبد الله الحافظ		أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه		هشام بن علي بن هشام السيرافي		أبو معاوية شيبان بن عبد الرحمن	
							الطبراني في الكبير، وفي الأوسط		أبو مسلم الكشي إبراهيم بن عبد الله		سعد بن حفص		أبو معاوية شيبان بن عبد الرحمن	
							حم		عبدان: عبد الله بن عثمان		أبو حمزة محمد بن ميمون		الأعمش سليمان بن مهران	
ت		عبدان: عبد الله بن عثمان		أبو حمزة محمد بن ميمون		الأعمش سليمان بن مهران								
								حم						
ابن حبان		الحسين بن عبد الله القطان		نوح بن حبيب		وكيع بن الجراح								
								حم						
البيهقي		أبو عبد الله الحافظ		محمد بن يعقوب		العباس بن محمد الدوري								
								حم						
الطبراني في الكبير، والأوسط		جعفر بن محمد الفريابي		يحيى بن موسى البليخي		يحيى بن إبراهيم السلمي								
								عمر بن شبة						
حم		البزار		عمر بن شبة		أبو أحمد الزبيري هاشم بن القاسم								
								أجلح بن عبد الله						
عاصم بن أبي النجد		عاصم بن أبي النجد		عاصم بن أبي النجد		عاصم بن أبي النجد								
								عاصم بن أبي النجد						
بن بشير		بن بشير		بن بشير		بن بشير								
								بن بشير						

شجرة أسانيد الحديث الرابع: القرون الخيرية																	
				ابو بكر بن عياش	ابو غسان مالك بن اسماعيل	فهد بن سليمان	معاني										
							الطحاوي في شرح معاني الآثار	فهد بن سليمان	ابن أبي شيبة								
										حم							
										اليزار	بشر بن خالد العسكري	رزق الله بن موسى					
							عبيد الله بن عمرو	عبيد الله بن عمرو	ابو جعفر عبد الله بن جعفر				أحمد بن إسحاق	الطبراني في الأوسط			
														زائد بن قدامة	حسين بن علي الجعفي	محمد بن بن علي	محمد بن وهب بن أبي كريمة
										ورقاء بن عمر بن كليب	شبابه بن سوار	عبد الله بن خالد بن يزيد أبو عبد الرحمن					
							عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو				
عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو													
					عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو					
							عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو			
عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو													
					عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو					
							عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو			
عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو													
					عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو					
							عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو			
عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو													
					عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو					
							عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو			
عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو													
					عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو					
							عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو			
عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو													
					عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو					
							عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو			
عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو													
					عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو					
							عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو			
عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو													
					عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو					
							عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو			
عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو													
					عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو					
							عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو			
عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو													
					عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو					
							عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو			
عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو													
					عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو					
							عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو			
عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو													
					عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو					
							عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو			
عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو													
					عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو					
							عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو			
عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو													
					عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو					
							عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو			
عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو													
					عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو					
							عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو			
عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو													
					عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو					
							عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو			
عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو													
					عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو					
							عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو			
عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو													
					عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو					
							عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو			
عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو													
					عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو					
							عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو				عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو			
عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو													
					عبد الله بن عمرو	ع											

مقارنة المتن

الروايات التي تجزم بالخيرية لقرون معينة:

الجزم بالقرون الثلاثة الأولى: قوله (ص): "قرني، ثم الثاني، ثم الثالث)، (قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم" أو نحوه.

وهو من رواية: عائشة، وسعد بن تميم، وأنس بن مالك، وسمرة بن جندب، وجعدة بن هبيرة الأشجعي.

الجزم بالقرون الأربعة الأولى: قوله (ص): "قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم" من رواية: النعمان بن بشير.

الجزم بالقرن الأول فقط: قوله (ص): "خير القرن قرني" من رواية: جميلة بنت أبو جهل.

الذين لهم روايات مختلفة:

رواية عمر بن الخطاب: رواية القرون الثلاثة: رواه عنه طريق الأعمش عن زيد بن وهب به، عند الطبراني في الأوسط والصغير، وله رواية القرنين: "خير الناس قرني الذي أنا منهم، قال: ثم الذين يلونهم" رواه طريق كهس الهلالي، عند البزار.

رواية جعدة بن هبيرة الأشجعي: رواية القرون الثلاثة: رواه عنه طريق عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي، عند ابن أبي شيبه، وله رواية القرون الأربعة: "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم" رواه عنه طريق أحمد الجعفي عند الحاكم وطريق محمد الحضرمي عند الطبراني في الكبير، وكلاهما عن عبد الله بن إدريس، به.

رواية أبي برزة الأسلمي: رواية القرون الثلاثة: رواه عنه طريق مبارك بن فضالة عن الأزرق، عند البزار، وله رواية شك فيها في ذكر القرن الثالث: قال: فلا أدري أذكر الثالث أم لا، رواه عنه طريق عبد الله بن مولة، عند أبي يعلى.

ورواية أبي هريرة: رواية القرون الثلاثة: رواه عنه طريق محمد بن عجلان، عن أبيه عن جده، عند البزار، وله رواية "ثم الرابع أبدا إلى أن تقوم الساعة" رواه عنه: طريق داود بن يزيد، عن أبيه عن جده، عند البزار. ورواية شك في الثالث: رواه عنه طريق: أبي بشر، عند مسلم، وأحمد بن حنبل، والبزار، والطحاوي في المعاني.

ورواية بريدة الأسلمي: بخيرية القرون الأربعة: رواه عنه: طريق حماد بن سلمة، عن سعيد بن إياس، عند أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبه والطحاوي في المعاني، وله رواية شك في الثالث: رواه عنه طريق: إسماعيل بن إبراهيم، عن سعيد بن إياس، عند أحمد بن حنبل.

رواية عبد الله بن مسعود: رواية القرون الثلاثة: رواه عنه طرق مختلفة تدور على منصور بن المعتمر، وبعضها على الأعمش.

فرواه عنه طريق: سفيان الثوري وأبي معاوية عند البخاري، وطريق أبي الأحوص، عند مسلم، وابن أبي شيبه، وابن حبان وأبي يعلى، وطريق علقمة والثوري، عند الطبراني في الكبير، وفي الأوسط، وطريق ابن عون، وجريز، عند النسائي في الكبرى، كلهم عن منصور بن المعتمر.

ورواه عنه طريق وكيع وشعبة عند أحمد، وطريق أبي حمزة عند البخاري، وطريق هناد عند الترمذي وابن حبان، ومحاضر عند البيهقي، كلهم عن الأعمش.

وله رواية القرون الأربعة: رواه عنه طريق: أبي معاوية، عند البيهقي، وطريق أبي الأحوص، عند ابن حبان، كلاهما عن منصور بن المعتمر.

وأبي معاوية عن الأعمش عند أحمد بن حنبل.

وله رواية شك في الثالث: رواه عنه طريق: ابن عون، عند البيهقي، ومسلم، وأحمد بن حنبل. وطريق منصور بن المعتمر: عند مسلم وأحمد والنسائي في الكبرى.

ورواية عمران بن حصين: رواية القرون الثلاثة:

رواه عنه طريق: بهز عن شعبة عن أبي جمرة، عند البيهقي، وطريق مطر الوراق، عند الطبراني في الأوسط

وطريق أبي داود الطيالسي عند البيهقي، ومعاذ بن هشام عند البزار، كلاهما عن هشام الدستوائي.

وطريق الأعمش عن هلال، عند أحمد، والحاكم، والطحاوي في المشكل.

وطريق همام بن يحيى، وأبان العطار، والأعمش كلهم عن علي بن مدرك عن هلال، عند الطبراني في الكبير.

وطريق وكيع عن هلال، عند الطبراني في الكبير.

وله رواية القرنين: رواه عنه طريق: معاذ بن هشام: عند البيهقي والطبراني في الكبير، وعبد الصمد: عند أحمد بن حنبل، كلاهما عن هشام الدستوائي.

ورواية القرون الأربعة: رواه عنه طريق: الأعمش عن هلال، عند الترمذي، والطبراني في الكبير، وطريق وكيع عن هلال عند ابن حبان.

وله رواية شك في الرابع: رواه عنه طريق: شعبة عن أبي جمرة عند البخاري ومسلم وأحمد والنسائي وأحمد وابن أبي شيبه والطبراني في الكبير والبيهقي والطحاوي في المعاني.

وطريق أبي عوانة عند الترمذي والطبراني في الكبير، وابن حبان واحمد، وأبي داود والبزار والطحاوي في المعاني. وطريق إسماعيل العطار عن مطر الوراق عند الطبراني في الكبير.

ما بعد قرون الخيرية:

قوله (ص): "لا خير فيهم" من رواية: جعدة بن هبيرة الأشجعي، وعمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود.

قوله (ص): "ثم يأتي قوم تسبق شهادتهم أيمانهم وأيمانهم شهادتهم" أو نحوه، من رواية: النعمان بن بشير، وعبد الله بن مسعود، وبريدة الأسلمي.

قوله (ص): "يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن" أو نحوه، من رواية عمران بن حصين. وباقي الروايات ذكرت نحوه مع زيادة صفة أو نقصانها.

الخلاصة: رواية الخيرية للقرون الثلاثة الأولى بلغت التواتر اللفظي، دون غيرها، وصفات الناس بعد قرون الخيرية قد تنوعت واختلفت الروايات فيها.

1.2.3. توزع الرواية في الأمصار

المدرسة المدنية: عمر بن الخطاب، عائشة أم المؤمنين.

المدرسة المكية: جميلة بنت أبي جهل.

المدرسة البصرية: عمران بن حصين، أبو ברزة الأسلمي، سمرة بن جندب، أنس بن مالك، زهدم بن مضرب، زرارة بن أوفى، هلال بن يساف، أبو جمرة نصر بن عمران، عبد الله بن عون الخراز، قتادة بن دعامة، سعيد بن إبّاس الجريري، أبو نضرة المنذر بن مالك، عبد الله بن مولة القشيري، الأزرق بن قيس، الحسن البصري، سعد بن هشام بن عامر، سلام بن أبي مطيع، محمد بن صدران، معاوية بن قرّة، حماد بن زيد، محمد بن بشار، عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر البكراوي.

المدرسة الكوفية: عبد الله بن مسعود، سعد بن أبي وقاص، جعدة بن هبيرة الأشجعي، إبراهيم بن يزيد النخعي، علقمة بن قيس، عبيدة السلماني، منصور بن المعتمر، سليمان الأعمش، إدريس بن يزيد الأودي، عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي، إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، زائدة بن قدامة، الحسين بن علي الجعفي، زيد بن وهب الهمداني، إسحاق بن إبراهيم، الفيض بن وثيق، الحسن بن علي الفسوي، سماك بن حرب، شعبة بن الحجاج، خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي، عامر بن شراحيل الشعبي، عاصم بن بهدلة، عمرو بن مرة، عبد الله بن عميرة، عبد الله البهي.

المدرسة الشامية: النعمان بن بشير، بلال بن سعد الشامي، صدقة بن خالد الدمشقي.

المدرسة اليمانية: سعد بن تميم السكوني، عمرو بن شراحيل العنسي.

الحواضر الأخرى: الصحابي بريدة بن الحصيبي الأسلمي(مرو)، محمد بن سليمان بن أبي داود (حاران)، محمد بن عبد الله بن محمد بن عيشون (حاران)، أحمد بن محمد الصيدلاني (بغداد)، يوسف بن عطية

الخلاصة:

إن انتشار طرق هذا الحديث وتوزع مداراتها بين الحواضر العلمية الكبرى، بدءاً من المدرستين المدنية والمكية، مروراً بالمدرستين البصرية والكوفية اللتين تشعبت فيهما الرواية ودارت على جمع غفير من الأئمة والأعلام، وصولاً إلى المدرسة الشامية والمدرسة اليمانية وبقية الأمصار، يُعدُّ دليلاً قاطعاً على قوة النقل. إن هذا التعدد والانتشار الجغرافي المستفيض في هذه البيئات العلمية المتباعدة، مع تعدد المدارات التي يستحيل تواطؤ رواتها على الكذب، وتطابق المتن الذي منتهى نقله الحس السمعى لقول النبي (ص)، يورث الطمأنينة اليقينية والعلم القطعي بثبوت الحديث وتواتره.

1.2.4. الفوائد اللغوية

قال ابن الجوزي في "كشف المشكل من حديث الصحيحين": أن القرن: هو متوسط أعمار أهل الزمان الذي هم فيه. وقال ابن الأنباري: التقدير: خير الناس أهل قرني، تم حذف المضاف. وقال غيره: قد يطلق على أهل العصر قرناً لاقترانهم في الوجود. وقوله: يسبق شهادة أحدهم يمينه، يعني أنهم يستهينون بالشهادة واليمين.¹ وقال ابن بطل في "شرح صحيح البخاري": ظهور السمن: كنى به عن إثارة الحياة الدنيا على الآخرة.²

1.2.5. الفوائد الفقهية:

ذكر القاضي عياض في "إكمال المعلم بفوائد مسلم": أن عقيدة جمهور العلماء: فيمن رأى النبي (ص) من أصحابه فهي فضيلة لا تحصل لمن بعده.³ وقال ابن عبد البر في "التمهيد": قوله (ص): خير الناس قرني. ليس على عمومته، لأن ذلك يجمع الفاضل والمفضول، كما اجتمع المهاجرين والأنصار، مع المنافقين وإنما تلك الخيرية، لأنهم آمنوا به (ص) وصدقوه وبذلوا أموالهم وأنفسهم لنصرته (ص) حين كفر الناس، وقيل: لأنهم كانوا في إيمانهم غرباء، وإن آخر هذه الأمة يكونون مثلهم غرباء إذا حافظوا على الدين، حين تنتشر المعاصي، والكبائر.⁴

¹ ابن الجوزي، كشف المشكل، 291/1.

² ابن بطل علي بن خلف (ت 449هـ)، شرح صحيح البخاري (الرياض: مكتبة الرشد، 1423)، 156/6.

³ القاضي عياض بن موسى السبتي (ت 544هـ)، إكمال المعلم بفوائد م (مصر: دار الوفاء، 1419)، 570/7.

⁴ ابن عبد البر النمري القرطبي (ت 463 هـ)، التمهيد لما في الموطأ (لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، 1439)، 92-90/13.

2. الحديث الثاني: منزلة علي من النبي(ص)

عن سعد بن أبي وقاص عن النبي (ص) أنه قال لعلي:

(أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى).

أخرجه: خ(3503)، و: م(2404) كلاهما من طريق: بندار، عن غندر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، سمعت إبراهيم بن سعد، به.

أخرجه الشيخان، وأورده السيوطي¹، والزبيدي²، والكتاني³، كلهم بلفظ: (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى).

ملاحظة: السيوطي والزبيدي لم يذكرنا تخريج الشيخان. والكتاني منهجه لا يذكر أصحاب التخريج.

2.1. المبحث الأول: دراسة الأسانيد

2.1.1. سعد بن أبي وقاص

وعنه: إبراهيم، ومصعب، وعامر (كلهم: أبناء سعد)، وسعيد بن المسيّب.

أخرجه: خ(3503)، و: م(2404)، من طريق بندار، عن: غندر، عن: شعبة، عن سعد بن إبراهيم، سمعت إبراهيم بن سعد، به.

وأخرجه: خ(4154)، من طريق: مسدد، عن: يحيى القطان، و: م(2404)، وابن أبي شيبة (34245) كلاهما: من طريق: غندر، كلاهما عن: شعبة عن الحكم بن عتيبة، عن مصعب بن سعد، به.

وفيه زيادة: (غير أنه لا نبي بعدي). وأخرجه م(2404) من طريق قتيبة ومحمد بن عباد، عن حاتم بن إسماعيل، والحاكم (4626)، من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، عن: محمد بن سنان القزاز، وطريق: أحمد بن جعفر القطيعي، عن: عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن: أبيه، عن: أبي بكر الحنفي، كلهم عن: بكير بن مسمار عن عامر بن سعد، به. عند مسلم: (عن بكير، عن عامر)، وعند الحاكم: (حدثنا بكير، سمعت عامر). وفيه: قصة حوار معاوية وسعد، وذكر غزوة تبوك، وزيادة: (لا نبي بعدي).

وأخرجه: م(2404) من طريق: يحيى بن يحيى ومحمد بن الصباح وعبيد الله القواريري وسريج بن يونس. كلهم عن يوسف بن الماجشون عن: محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيّب، عن: عامر بن سعد، به. وفيه: (أنت مني)، والزيادة.

¹ قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة، كتاب المناقب 281، رقم 103.

² لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة، 31، رقم 5.

³ نظم المتناثر من الحديث المتواتر، كتاب المناقب 195، رقم 233.

وأخرجه أبو يعلى (6883) من طريق داود بن عمرو، عن: حسان بن إبراهيم، عن محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن المنهال، عن عامر بن سعد، به، وبأم سلمة. وزاد فيه: (غير أنه لا نبي بعدي). وقال عنه الحاكم: صحيح على شرطهما.

2.1.2. أم سلمة: أم المؤمنين

أخرجه أبو يعلى (6883) من طريق داود بن عمرو، عن: حسان بن إبراهيم، عن محمد بن سلمة، عن أبيه، عن المنهال، عن عامر بن سعد، به. ومرة بأبيه سعد بن أبي وقاص. وزاد فيه: (غير أنه لا نبي بعدي).

2.1.3. عبد الله بن عباس

وعنه: عمرو بن ميمون، ومجاهد، وسعيد بن جبير.

أخرجه أحمد بن حنبل (3061) من طريق يحيى بن حماد، عن: أبي عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، به. وفيه: قصة نفر كلموا ابن عباس فوقعوا بعلي، وفيه: زيادة: (إلا أنك لست بنبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي). وأخرجه الطبراني في "الكبير" (11087) من طريق سلمة، عن: أبيه إبراهيم، عن أبيه إسماعيل، عن جده يحيى بن سلمة، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد، به. مختصراً، بلفظ: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى).

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (12341) من طريق: علي بن العباس، عن: محمد بن تسنيم، عن: حسن بن حسين العربي، عن: يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، به. وفيه: قول النبي (ص) لأم سلمة: (هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي، ودمه دمي، هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي).

2.1.4. جابر بن عبد الله

أخرجه: ت (4064) من طريق محمود بن غيلان، عن أبي أحمد الزبيري، وأحمد بن حنبل (14638) من طريق شاذان، كلاهما عن شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، به.

وقال عنه الترمذي: حسن غريب. عند الترمذي: (عن شريك)، وعند أحمد: (حدثنا شريك). وفيه زيادة: (لا نبي بعدي)، وذكر أحمد فيه: قصة استخلاف علي.

2.1.5. البراء بن عازب

أخرجه الطبراني في "الكبير" (5094) من طريق محمد بن العباس، عن: هوزة بن خليفة، ومن طريق: أسلم بن سهل الواسطي، عن: وهب بن بقية، عن: خالد (هو: ابن عبد الله)، كلاهما عن: عوف (هو: ابن أبي

جميلة)، عن ميمون أبي عبد الله، به. وبزید بن أرقم. وفيه قصة استخلاف علي في غزوة تبوك، وفيه: (لا نبي بعدي).

2.1.6. زيد بن أرقم

أخرجه الطبراني في "الكبير" (5094) من طريق محمد بن العباس المؤدب، عن هُوذة بن خليفة، ومن طريق: أسلم بن سهل الواسطي، عن وهب بن بقية، عن خالد، كلاهما عن: عوف، عن ميمون أبي عبد الله، به. وبالبراء بن عازب. وفيه قصة استخلاف علي في غزوة تبوك، وفيه: (لا نبي بعدي).

وأخرجه ابن أبي شيبة (34248) من طريق وكيع عن فضيل بن مرزوق عن عطية، به. بلفظ: (أنت مني)، وفيه: (لا نبي بعدي).

2.1.7. أبو سعيد الخدري

أخرجه أحمد بن حنبل (11272) من طريق وكيع، عن: فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، به. بلفظ: (أنت مني). وفيه: (لا نبي بعدي).

2.1.8. مالك بن الحويرث

أخرجه الطبراني في "الكبير" (647) من طريق عبيد العجل، عن: الحسن بن علي الخلواني، عن: عمران بن أبان، عن: مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، به.

2.1.9. أبو أيوب الأنصاري

أخرجه الطبراني في "الكبير" (4087) من طريق عبيد بن كثير التمار الكوفي، عن: ضرار بن صرد، عن: علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن عبد الله بن عبد الرحمن الحزمي، عن أبيه (عبد الرحمن الحزمي)، به. بلفظ: (أنت مني)، وفيه: (لا نبي بعدي).

2.1.10. عبد الله بن عمر

أخرجه الطبراني في "الكبير" ¹(13879) من طريق: علي بن سعيد الرازي، عن: إبراهيم التنوخي، عن: يحيى الأسلمي، عن: أبي الصباح الواسطي، عن عبد العزيز بن حكيم الحضرمي، به. بلفظ: (أنت مني)، وفيه: (إلا أنه لا نبوة ولا وراثة).

¹ الطبراني، المعجم الكبير 177/13 الأجزاء 21، 14، 13 تحقيق فريق من الباحثين بإشراف سعد بن عبد الله الحميد وخالد بن عبد الرحمن الجريسي.

2.1.11. أسماء بنت عميس

2.1.11.1. مدار: موسى الجهني عن: فاطمة بنت علي، به.

أخرجه أحمد بن حنبل (27081) من طريق يحيى بن سعيد، والطبراني في "الكبير" (386) من طريق الحسن الأشناني، عن: عيسى الكسائي، عن: يحيى بن عيسى، عن سعيد بن حازم، كلاهما به. بلفظ: (أنت مني)، وفيه: (لا نبي بعدي).

ملاحظة: أخرجه الطبراني في "الكبير" (388) من طريق أبي حصين، ثنا محمد بن الجنيدي، ثنا عمر بن سعد البصري، عن موسى الجهني عن: (فاطمة بنت الحسين، بدل: فاطمة بنت علي)، وذكر الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لمسند أحمد بن حنبل رواية موسى الجهني عن الفاطمتين، ورجح رواية فاطمة بنت علي، ثم ذكر: احتمال أنه وهم من أحد الرواة، أو أن هذا الوهم وقع في كتاب الطبراني، أو أنه اضطراب من موسى الجهني¹.

2.1.12. علي بن أبي طالب

أخرجه الحاكم (3333) من طريق الحسن الإسفراييني، عن: عمير بن مرداس، والبخاري (817) من طريق إبراهيم بن سعيد، كلاهما عن محمد بن بكر الحضرمي، عن: عبد الله بن بكر الغنوي، عن: حكيم بن جبير، عن الحسن بن سعد، (عند الحاكم: عن علي، وعند البخاري: عن أبيه، عن علي). قال الحاكم: إسناده صحيح. وقال البخاري: أن هذا الحديث عن علي محفوظ من هذا الوجه فقط. وفيه: قصة استخلاف علي على المدينة، وفيه: (لا نبي بعدي).

ملاحظة: قال الذهبي معلقاً على تصحيح الحاكم فيما نقله عنه ابن الملقن في كتابه "مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم": أن هذا الإسناد يلوح عليه أنه موضوع، وفيه عبد الله بن بكر وهو منكر الحديث².

ومما سبق نلاحظ تساهل الحاكم بالتصحيح، واجتهاد الذهبي في التحري عن أحوال الرواة، إلا أن عدم ثبوت هذا الطريق لا يؤثر في ثبوت الحديث أو تواتره لأنه جاء من طرق وروايات كثيرة.

¹ مسند أحمد بن حنبل، 15-14/45 تعليق على الحديث رقم 27081.

² ابن الملقن عمر بن علي الشافعي المصري (ت 804 هـ)، مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم (الرياض: دار العاصمة، 1411)، 812/2 رقم 314.

2.2. المبحث الثاني: النتائج

2.2.1. نتائج الملاحظات على الأسانيد

بعد استبعاد رواية علي بن أبي طالب، بقي للحديث أحد عشر راو من الصحابة بمدارات وطرق كثيرة متنوعة يثبت بها التواتر اللفظي، وتم استبعاد رواية علي لأن شبهة الوضع تنافي أحد شروط التواتر وهي: أن يحتف بقرائن الصدق.

2.2.2. شجرة الأسانيد

شجرة أسانيد الحديث الخامس: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى													
سعد بن أبي وقاص	خ، م	بندار	غندر	شعبة	الحكم بن عتيبة	مصعب بن سعد بن أبي وقاص	إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص	م	خ				
		م	مسدد	يحيى بن سعيد	محمد بن عباد	قتيبة بن سعيد	أبو العباس محمد بن	أحمد بن حنبل	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن جعفر القطيعي	الحاكم		
	م	الحاكم	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	أبو بكر الحنفي (عبد الكبير بن عبد المجيد	محمد بن سنان	القزاز	إسماعيل	حاتم بن	بُكير بن مسمار	عامر بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى
	م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى			
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب	عالم بن سعد بن أبي وقاص	م	أبو يعلى				
م	أحمد بن جعفر القطيعي	عبد الله بن أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون	محمد بن المنكدر	سعيد بن المسيب							

ت	محمود بن غيلان	أبو أحمد محمد بن عبد الله الكوفي	شريك بن عبد الله بن أبي شريك	عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب	جابر بن عبد الله
حم		شاذان الأسود بن عامر	أبو بلج يحيى بن سليم بن بلج	عمرو بن ميمون	عبد الله بن عباس
الطبراني في الكبير	سلمة بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة	إسماعيل بن يحيى بن سلمة	يحيى بن سلمة	سلمة بن كهيل الحضرمي	مجاهد بن جبر
علي بن العباس البجلي الكوفي	محمد بن تسنيم	الحسن بن الحسين العرنى	يحيى بن عيسى الرملي	حبيب بن أبي ثابت	سعيد بن جبيرة
الطبراني في الكبير	عبد بن كثير التمار الكوفي	ضرار بن صرد	علي بن هاشم	محمد بن عبيد الله بن أبي رافع	أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد
الطبراني في الكبير	علي بن سعيد الرازي	إبراهيم بن عباس التتويحي	يحيى بن يعلى الأسلمي	أبو الصباح الواسطي عبد الغفور بن عبد العزيز	عبد الله ابن عمر

2.2.3. مقارنة المتون

(أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى).

رواية: سعد بن أبي وقاص: وزيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وأبي أيوب الأنصاري، وعلي بن أبي طالب، وأم سلمة، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس، مالك بن حويرث، به، وفيها زيادة: "غير أنه لا نبي بعدي"، وليست عند مالك.

أما سعد فرواها عنه: طريق محمد بن جعفر، وحاتم، عند مسلم، ومسدد عند البخاري، وعبيد الله بن عبد المجيد الحنفي عند الحاكم، وخالف هذا اللفظ: طريق يوسف بن الماجشون، عند مسلم، فرواها بالإثبات: "أنت مني بمنزلة هارون من موسى"

وأما زيد بن أرقم فرواها عنه: طريق عوف، عند الطبراني في الكبير، وراها عنه بالإثبات: طريق وكيع، عند ابن أبي شيبة.

وأما جابر فرواها عنه: طريق شاذان، عند ابن حنبل، ورواها عنه بالإثبات: طريق ابن غيلان، عند الترمذي. وأما ابن عباس فرواها عنه: طريق يحيى بن حماد، عند ابن حنبل، ورواها عنه بالإثبات: طريق سلمة، عند الطبراني في الكبير.

وبنحوه روايته: "هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي، ودمه دمي، هو مني بمنزلة هارون من موسى" رواه عنه: طريق علي بن العباس البجلي، عند الطبراني في الكبير.

وبلفظ الإثبات رواها أيضا: أبو سعيد الخدري، وأسماء بنت عميس، كلاهما رواها مع الزيادة.

الخلاصة: تواتر الحديث بصيغة الاستفهام بوصفه تواترا لفظيا، بينما صيغة الإثبات لم تبلغ التواتر، وكلاهما بمعنى واحد حيث إن الاستفهام الذي في الحديث يقصد به الاستفهام التقريري ورواية الإثبات تشهد لهذا القصد.

2.2.4. توزع الرواية في الأمصار

المدرسة المدنية: أم سلمة (أم المؤمنين)، جابر بن عبد الله، أبو سعيد الخدري، أبو أيوب الأنصاري، عبد الله بن عمر، أسماء بنت عُميس، سعيد بن المسيب، أبناء سعد (إبراهيم، مصعب، عامر)، عبد الله بن محمد بن عقيل، فاطمة بنت علي، فاطمة بنت الحسين.

المدرسة المكيّة: ابن عباس، التابعون ورواة المدار: مجاهد بن جبر، سعيد بن جبيرة.

المدرسة البصرية: ابن عباس، مالك بن الحويرث، يحيى بن سعيد القطان، عوف بن أبي جميلة (الأعرابي)، ميمون أبو عبد الله، الوضاح بن عبد الله أبو عوانة، يحيى بن حماد الشيباني، عمران بن أبان.

المدرسة الكوفية: علي بن أبي طالب، سعد بن أبي وقاص، زيد بن أرقم، البراء بن عازب، التابعون ورواة المدار: عمرو بن ميمون الأودي، سلمة بن كهيل، شريك بن عبد الله النخعي، سليمان الأعمش، شعبة بن الحجاج، عطية العوفي، موسى الجهني، حبيب بن أبي ثابت، وكيع بن الجراح، علي بن هاشم، أبو أحمد الزبيري، أسود بن عامر (شاذان)، إبراهيم بن عبس التتوخي، يحيى بن يعلى الأسلمي، سعيد بن جبيرة، الحسن بن سعد.

مدرسة واسط: أبو بلج (يحيى بن سليم الفزاري)، خالد بن عبد الله الواسطي، أسلم بن سهل الواسطي، وهب بن بقية، أبو الصباح الواسطي عبد العزيز بن عبد الغفور.

الخلاصة: أثبت الاستقراء الجغرافي لأسانيد الحديث تفرع مخرجه عبر الأمصار؛ حيث انتقل من المدينة المنورة ومكة المكرمة إلى الكوفة والبصرة وواسط. هذا التنوع المكاني الواسع، باختلاف مدارس الرواة وتباعد ديارهم، وتلقيهم الرواية جمعا عن جمع، إلى انتهاء الحسي المسموع، يرفعه إلى مرتبة التواتر القطعي، ويقطع بصحة ثبوته واستحالة تواطؤ رواته.

2.2.5. الفوائد اللغوية

قال البيضاوي في "تحفة الأبرار": اعتبار علي بمنزلة هارون معناه: في الأخوة والمرتبة، الدينية والدنيوية غير النبوة، فإن هارون كان يشارك أخاه موسى (ص) في النبوة، وعلياً لم يكن كذلك، فإن محمداً (ص) هو خاتم الأنبياء¹.

¹ عبد الله بن عمر البيضاوي (ت 685هـ)، تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1433)، 51/3.

2.2.6. الفوائد الفقهية:

قال مظهر الدين الزيداني في "المفاتيح في شرح المصابيح": هذا الحديث لا يدل على خلافة علي بعد النبي(ص)؛ فالخلافة الجزئية في حياة النبي (ص) لا تدل على الخلافة الكلية بعد وفاته (ص)، إنما تدل على القرب والاختصاص. وقال الخطابي: ليس المراد بهذا التشبيه الخلافة بعد الموت، لأن هارون مات قبل وفاة موسى وهو المشبه به¹.

قال الأثيري في "البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج": قوله: (لا نبي بعدي) يدل على أن عيسى (ص) ينزل حكماً لا نبياً².

¹ مظهر الدين الزيداني الحسين بن محمود الشيرازي الحنفي، المشهور بالمُظْهَرِي (ت 727هـ)، المفاتيح في شرح المصابيح (الكويت: دار النوادر، 1433)، 312/6.

² محمد بن علي الأثيري، البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج (الرياض: دار ابن الجوزي، 1426)، 561/38.

الفصل الثالث: أحاديث الرقاق

1. الحديث الأول: دخول طائفة من أمة النبي(ص) الجنة من غير حساب

عن سهل بن سعد: أن رسول الله (ص) قال:

(ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً، أو سبعمائة ألف - لا يدري أبو حازم أيهما قال - متماسكون، أخذ بعضهم بعضاً، لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم، وجوههم على صورة القمر ليلة البدر).

أخرجه: خ(6187)، و: م(219)، كلاهما من طريق: قتيبة، عن: عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، به.

أخرجه الشيخان بهذا اللفظ، وأورده السيوطي¹، والزبيدي²، والكتاني³، كلهم بلفظ: يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب. وليس عند الشيخين ذكر الحساب.

ملاحظة: الثلاثة لم يذكروا رواية سهل. ربما لأنه شك في العدد ولم يذكر الحساب، إلا أن هذا الشك لا يؤثر، لأن المراد هو الكثرة.

1.1. المبحث الأول: دراسة الأسانيد

1.1.1. سهل بن سعد

1.1.1.1. مدار: أبي حازم سلمة بن دينار الأعرج

أخرجه: خ(6187)، و: م(219)، كلاهما من طريق قتيبة، عن: عبد العزيز بن أبي حازم، والبخاري (3075) من طريق محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِي: عن: فضيل بن سليمان، و(6177) من طريق سعيد بن أبي مريم، عن: أبي غسان محمد بن مطرف، كلهم، به. قال فضيل: (عن أبي حازم)، وقال أبو غسان: (حدثني أبو حازم). نحوه.

1.1.2. عبد الله بن عباس

أخرجه: خ(5420) من طريق مسدد عن: حصين بن نمير، عن حصين بن عبد الرحمن، والطبراني في "الكبير" (12409) من طريق الحسن بن عَلُوِيَّة القطان، عن: عباد بن موسى الخُثَلِي، عن: إسماعيل بن

¹ قطف الأزهار المتنثرة في الأخبار المتواترة، كتاب البعث 301، رقم 111.

² لقط اللآلي المتنثرة في الأحاديث المتواترة، 200، رقم 58.

³ نظم المتنائر من الحديث المتواتر، كتاب البعث 241، رقم 309.

جعفر، عن حبيب بن حسان، كلاهما عن سعيد بن جبير، به. ذكره الطبراني مختصرا، وفيه: (سبعون ألفا بغير حساب)، وعند البخاري حديث طويل فيه: (عرضت عليّ الأمم)، وفيه: (سبعون ألفا بغير حساب).

1.1.3. أبو هريرة

وعنه: سعيد بن المسيب، وأبو يونس سليم بن جبير، ومحمد بن زياد، وزياد المخزومي.

أخرجه: خ(5474) من طريق أبي اليمان: عن: شعيب، عن الزهري عن: سعيد بن المسيب، و: م(217) من طريق حرمة بن يحيى. عن: عبد الله بن وهب. أخبرني حيوة، عن أبي يونس، وأحمد بن حنبل(8016) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن: حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، و(10548) من طريق يزيد بن هارون، عن: إسماعيل الميزان، عن زياد المخزومي، كلهم: به. وفيه: (سبعون ألفا)، وعند البخاري: نحوه، وفيه: عكاشة، وعند أحمد من طريق عبد الرحمن: (بغير حساب)، ولم يذكر القمر، وذكر عكاشة، ومن طريق يزيد: نحوه وفيه: (لا حساب عليهم)، (ثم الذين يلونهم على أشد ضوء كوكب في السماء، ثم هم بعد ذلك منازل).

1.1.4. عمران بن الحصين

أخرجه: م(218) من طريق يحيى الباهلي. عن: المعتمر، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، وأحمد بن حنبل (19913) من طريق يزيد بن هارون، عن: هشام بن حسان، عن الحسن، والطبراني في "الكبير" (494) من طريق أبي مسلم الكشي، وعثمان بن عمر الضبي عن عمرو بن مرزوق، عن حاجب بن عمر، عن الحكم بن الأعرج، كلهم: به. وفيه: (سبعون ألفا بغير حساب)، (لا يكتون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون)، وليس فيه القمر، وعند مسلم وأحمد فيه: عكاشة. ولم يذكر مسلم: (ولا يتطيرون).

1.1.5. أبو أمامة الباهلي: صدي بن عجلان

أخرجه أحمد بن حنبل (22156) من طريق عصام بن خالد، عن: صفوان بن عمرو، والطبراني في "الكبير" (7665) من طريق بكر بن سهل، عن: عبد الله بن صالح، عن: معاوية بن صالح، كلاهما عن: سليم بن عامر الخبائري، به. وعند أحمد: عن سليم، وأبي اليمان الهوزني، به.

وأخرجه ابن أبي شيبه (33875) من طريق: إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد، به. وفيه: (سبعون ألفا بغير حساب)، (مع كل ألف سبعون ألفا، وثلاث حثيات)، وعند مسلم وابن أبي شيبه: (إن الله وعدني، وعدني ربي).

1.1.6. عبد الرحمن بن أبي بكر

أخرجه أحمد بن حنبل (1706) من طريق عبد الله السهمي، عن: هشام بن حسان، عن القاسم بن مهران، عن موسى بن عبيد، عن ميمون بن مهران، به. وفيه: (سبعون ألفا بغير حساب)، وفيه الاستزادة: (مع كل رجل سبعين ألفا -مرتين- وقال في الثالثة: أعطاني هكذا. وفرج عبد الله بن بكر بين يديه، وقال عبد الله: وبسط باعيه، وحثا عبد الله).

1.1.7. أبو سعيد الخدري

أورده ابن حجر في "المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية" (4662)¹، عن: بكر بن عبد الرحمن، عن: عيسى بن المختار، عن محمد بن أبي ليلي، عن عطية، به. وفيه: (سبعون ألفا لا حساب عليهم)، وفيه: عكاشة.

1.1.8. عبد الله بن مسعود

أخرجه أحمد بن حنبل (3806)، وعبد الرزاق (20573) كلاهما من طريق: معمر، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، وأحمد بن حنبل (3819) من طريق عبد الصمد (يعني: ابن عبد الوارث)، عن: حماد، عن عاصم، عن زر، كلاهما: به. وفيه: عرض الأنبياء وأمهم على النبي (ص)، وفيه: (سبعون ألفا بغير حساب)، (لا يكتون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون)، وفيه: عكاشة.

1.1.9. أنس بن مالك

أخرجه البزار (6636) من طريق محمد بن عبد الملك، عن: أبو عاصم العباد، عن: حميد، به. وقال البزار: انفرد به أبو عاصم العباداني عن حميد. وفيه: (سبعون ألفا مع كل واحد من السبعين سبعون ألفا).

1.1.10. رفاعة الجهني

أخرجه: ق (4285)، وابن أبي شيبة (33902) كلاهما من طريق: محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، به. وفيه: (وعندي ربي)، (سبعين ألفا بغير حساب)، وعند ابن أبي شيبة: (ولا عذاب).

¹ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت 852هـ)، *المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية* (السعودية: دار العاصمة، دار الغيث، 1419)، 713/18.

1.1.11. ثوبان بن جدد

أخرجه أحمد بن حنبل (22418) من طريق أبي اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة قال: شريح بن عبيد، به. وفيه قصة بين ثوبان وعبد الله بن قرط، وفيه: (سبعون ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا).

1.1.12. حذيفة بن اليمان

أخرجه أحمد بن حنبل (23336) من طريق حسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن ابن هُبيرة، عن أبي تميم الجَشَّاني، عن: سعيد بن فيروز، به. وذكر حديثا طويلا وفيه: (إن ربي استشارني في أمتي)، وفيه: (سبعون ألفا، مع كل ألف سبعون ألفا، ليس عليهم حساب).

1.1.13. عتبة بن عبد السُّلمي

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (402) من طريق أحمد بن خُليد عن: أبي توبة عن: معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، عن: أبي سلام ممطور الأعرج، عن: عامر بن زيد البُكَّالي، به. وقال الطبراني: (لا يروى هذا الحديث عن عتبة بن عبد إلا من حديث زيد بن سلام، ولا رواه عن زيد إلا معاوية بن سلام، ويحيى بن أبي كثير). وفيه: سؤال رجل للنبي (ص) عن الحوض وفاكهة الجنة، وفيه: (إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا بغير حساب ثم يشفع كل ألف لسبعين ألفا، ثم يحثي ربي تبارك وتعالى بكفيه ثلاث حثيات).

1.1.14. خباب

أخرجه البزار (2139) من طريق محمد بن مسكين، عن: عمرو بن الربيع، عن: يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة بن عجلان، به. وفيه: (سبعون ألفا بغير حساب)، (لا يكتون ولا يسترقون) وشك الراوي فقال: (أحسبه قال: ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون).

1.1.15. أبو أيوب الأنصاري

أخرجه الطبراني في "الكبير" (3882) من طريق ابن زُعبة، عن: سعيد بن أبي مريم، عن: ابن لهيعة، عن أبي قَبيل حيي بن هانئ، عن: أحزاب بن أسيد، عن: عبَّاد بن ناشرة، به. وفيه: (إن ربي عز وجل، خيرني بين سبعين ألفا يدخلون الجنة عفوا بغير حساب، وبين الحثية عنده)، و(إن ربي عز وجل زادني يتبع كل ألف سبعون ألفا والحثية عنده).

1.1.16. سمرة بن جندب

أخرجه الطبراني في "الكبير" (7104) من طريق عبدان بن أحمد، عن: دُحيم، عن: يحيى بن حسان، عن: سليمان بن موسى، عن: جعفر بن سعد، عن: حُبيب بن سليمان، عن أبيه، به. بلفظ: (إن أمتي أمة تدخل الجنة، بينهم سبعون ألفا بغير حساب).

1.2. المبحث الثاني: النتائج

1.2.1. نتائج الملاحظات على الأسانيد

روى هذا الحديث ستة عشر صحابي وعنهم مدارات وطرق كثيرة متنوعة متصلة كلها تبلغ التواتر اللفظي.

1.2.2. شجرة الأسانيد

شجرة أسانيد الحديث السادس: يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب						
سهل بن سعد	أبو حازم سلمة بن دينار	عبد العزيز بن أبي حازم	قتيبة بن سعيد	م	خ	
		فضيل بن سليمان	محمد بن أبي بكر المدمي			
		أبو غسان محمد بن مطرف	ابن أبي مريم سعيد بن الحكم			
أبو سعيد الخدري سعد بن مالك	عطية بن سعد	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	عيسى بن المختار	بكر بن عبد الرحمن الكوفي	ابن حجر في المطالب العالية	
عبد الله بن عباس	سعيد بن جبير الكوفي	حصين بن عبد الرحمن	حصين بن نمير	مسدد	خ	
		حبيب بن حسان	إسماعيل بن جعفر	عبد بن موسى الختلي	ابن علوية القطان الحسن بن علي	الطبراني في الكبير
أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر	سعيد بن المسيب	ابن شهاب الزهري محمد بن مسلم	شعيب بن أبي حمزة	أبو اليمان الحكم بن نافع	خ	
	أبو يونس سليم بن جبير	حيوة بن شريح	عبد الله بن وهب	حرملة بن يحيى	م	
	محمد بن زياد	حماد بن سلمة	عبد الرحمن بن مهدي	حم		
	زياد المخزومي	إسماعيل بن أبي خالد الميزان	يزيد بن هارون			
عمران بن حصين	الحسن بن أبي الحسن	هشام بن حسان	يزيد بن هارون	م		
	ابن سيرين محمد بن أبي عمرة	هشام بن حسان	معتمر بن سليمان			
	الحكم بن عبد الله الأعرج		حاجب بن عمر	عمرو بن مرزوق	أبو مسلم الكشي إبراهيم بن عبد الله	الطبراني في الكبير
					عثمان بن عمر الضبي	
أبو أمامة الباهلي صدي بن عجلان	محمد بن زياد الأللهاني، الحمصي	إسماعيل بن عياش	ابن أبي شيبه			
	أبو اليمان الهوزني عامر بن أبي عامر	صفوان بن عمرو الشامي	عصام بن خالد	حم		
	سليم بن عامر الخبائري					
		معاوية بن صالح	عبد الله بن صالح	بكر بن سهل	الطبراني في الكبير	
رفاعة بن عرابه الجهني	عطاء بن يسار	هلال بن أبي ميمونة علي	يحيى بن أبي كثير: صالح	الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو	محمد بن مصعب بن صدقة	ابن ماجه، ابن أبي شيبه
عبد الرحمن بن أبي بكر	ميمون بن مهران	موسى بن عبيد	القاسم بن مهران	هشام بن حسان	عبد الله بن بكر السهمي	حم
عبد الله بن مسعود	عمران بن حصين	الحسن بن أبي الحسن	قتادة بن دعامة	معمر بن راشد	عبد الرزاق	

شجرة أسانيد الحديث السادس: يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب									
				عبد الصمد بن عبد الوارث	حماد بن سلمة	عاصم بن أبي النجود	زر بن حبيش		
				أبو اليمان الحكم بن نافع	إسماعيل بن عياش	ضمضم بن زرعة	شريح بن عبيد	ثوبان بن جدد	
				عبد الله بن لهيعة	عبد الله بن هبيرة	أبو تميم الجيثاني عبد الله بن مالك	سعيد بن فيروز، ابن أبي عمران	حذيفة بن اليمان	
		اليزار							
		محمد بن مسكين بن نميلة	عمرو بن الربيع بن طارق	يحيى بن أيوب	عبيد الله بن زحر	علي بن يزيد بن أبي هلال	القاسم بن عبد الرحمن	أبو أمامة صدي بن عجلان	خباب بن الارت
		الطبراني في الأوسط		أحمد بن خليل بن يزيد	أبو توبة الربيع بن نافع	زيد بن سلام بن أبي سلام مطور	أبو سلام مطور الأعرج	عامر بن زيد البكالي	عتبة السلمي بن عبد
		الطبراني في الكبير		ابن زغبة أحمد بن حماد	ابن أبي مريم سعيد بن الحكم	أبو قبيل حني بن هانئ	أبو رهم أحزاب بن أسيد	عُباد بن ناضرة	أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد
		عبدان عبد الله بن أحمد	دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم	يحيى بن حسان بن حيان	سليمان بن موسى	جعفر بن سعد بن سمرة بن حننبل	خبيب بن سليمان بن سمرة	سليمان بن سمرة بن حننبل	سمرة بن حننبل

1.2.3. مقارنة المتون

"يدخل الجنة سبعون ألفا"

رواية: أبي سعيد الخدري، وابن عباس، وعمران بن حصين، وأبي أمامة، ورفاعة الجهني، وعبد الرحمن بن أبي بكر، وعبد الله بن مسعود، وخباب، وسمرة: نحوه، من طرق مختلفة، وفيها زيادة "بغير حساب".

رواية سهل بن سعد: رواها عنه طريق أبي حازم، عند البخاري ومسلم، وشك بين السبعين ألفا أو السبعمائة ألف، وفيه زيادة: "متناسكون، على صورة القمر".

رواية: أبي هريرة: نحوه، وفيه زيادة: على صورة القمر، رواها طريق سعيد بن المسيب، عند البخاري، وطريق أبي يونس عند مسلم، وطريق زياد المخزومي عند ابن حنبل، وفيه زيادة بغير حساب من طريق زياد المخزومي ومحمد بن زياد، عند ابن حنبل.

رواية: ثوبان، وحذيفة بن اليمان، وعتبة بن عبد السلمي، وأبي أيوب الأنصاري: نحوه، وفيه زيادة "بغير حساب" و"مع كل ألف سبعون ألفا" وفي رواية عتبة زيادة: ثلاث حثيات، وعند أبي أيوب: حثية واحدة.

رواية أنس بن مالك: نحوه، وفيه زيادة: مع كل واحد سبعون ألفا.

الخلاصة: تواتر هذا الحديث تواترا لفظيا بالعدد سبعين ألفا وبغير حساب، أما الزيادة مع كل ألف أو غيره كالحثيات فلم تبلغ التواتر.

وجاءت الروايات في ذكر صفاتهم متفاوتة وهي: (لا يسترقون، ولا يتطيرون، ولا يكتون، وعلى ربهم يتوكلون).

1.2.4. توزع الرواية في الأمصار

المدرسة المدنية: سهل بن سعد، أبو هريرة، أبو أيوب الأنصاري، عبد الرحمن بن أبي بكر، أبو سعيد الخدري، رفاعة الجهني، أبو حازم سلمة بن دينار، سعيد بن المسيب، محمد بن زياد الجمحي، عطاء بن يسار.

المدرسة المكية: عبد الله بن عباس، سعيد بن جبير.

المدرسة البصرية: عبد الله بن عباس، عمران بن الحصين، أنس بن مالك، سمرة بن جندب، محمد بن سيرين، الحسن البصري، الحكم بن الأعرج، حميد بن أبي حميد، قتادة بن دعامة، موسى بن عبيد.

المدرسة الكوفية: عبد الله بن مسعود، خباب بن الارت، عاصم بن أبي النجود، زر بن حبيش، عطية بن سعد، محمد بن أبي ليلى، سعيد بن فيروز (أبو البخترى)، سعيد بن جبير، زياد المخزومي مولى بني مخزوم.

المدرسة الشامية: أبو أمامة الباهلي، ثوبان بن جدد، عتبة بن عبد السلمي، الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو الشامي، سليم بن عامر الخبائري، أبو اليمان الهوزني، شريح بن عبيد، أبو تميم الجيثاني، عامر بن زيد البكالي، أبو سلام ممطور الأعرج، أبو رهم أحزاب بن أسيد، عباد بن ناشرة، سليمان بن موسى، خبيب بن سليمان بن سمرة، جعفر بن سعد بن سمرة.

المدرسة المصرية: عبد الله بن لهيعة، سليم بن جبير أبو يونس المصري.

حواضر أخرى: ميمون بن مهران، القاسم بن مهران (الجزيرة الفراتية)، يحيى بن أبي كثير (اليمامة)، حذيفة بن اليمان (المدائن).

الخلاصة: أثبت الاستقراء الجغرافي لأسانيد الحديث تفرع مخرجه عبر الأمصار؛ حيث انتقل من المدينة ومكة إلى الكوفة والبصرة والشام. هذا التنوع المكاني الواسع، باختلاف مدارس الرواة وتباعدها، وتلقيهم الرواية جمعا عن جمع، إلى منتهاه الحسي المسموع، يرفعه إلى مرتبة التواتر القطعي، ويقطع بصحة ثبوته واستحالة تواطؤ رواته.

1.2.5. الفوائد اللغوية

الحثية: قال القاضي عياض في "مشارك الأنوار على صحاح الآثار": حثا يحثو حثوا؛ أي: يغرف بيديه، والحففات: قيل يعني: الغرف ملء اليدين، وقيل: الحثية يكون بيد واحدة، والحفنة تكون باليدين معا¹.

وقال محمد طاهر في "مجمع بحار الأنوار" عن الحثيات: المراد كثرة لا تحصى²

¹ القاضي عياض بن موسى السبتي (ت 544)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار (دار الكمال المتحدة، 1437)، 1/ 377.
² مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، 1/ 448.

وقال عن العدد (سبعون ألفاً): وهذا العدد حقيقة في الكثرة وهو الأظهر، أو كناية عنها¹

قال العيني في "عمدة القاري شرح صحيح البخاري": يحتل الزيادة في السبعين، فليس خصوص العدد هو المراد، بل هو كناية عن المبالغة في الكثرة.²

وقال ابن الجوزي في "كشف المشكل من حديث الصحيحين": يدخلون آخذ بعضهم بيد بعض وهو السماط: بمعنى الترتيب على جهة متساوية. وقوله (ص): (على صورة القمر) يعني ليلة البدر على هيئة ضوئه، في الليلة الرابعة عشر.³

(لا يتطيرون): قال ابن منظور في "لسان العرب": كان من عادة العرب التشاؤم إذا أطلقوا الطير من البوارح أو الغربان فاتجهت نحو اليسار، فيسمونه طيرا بمعنى الشؤم.⁴

(لا يكتون): ذكر عبد الغافر الفارسي في "مجمع الغرائب ومنبع الرغائب": الكي هو: لدغ الحديد المحماة، ويعني: إذا أصابهم مرض لا يستعملون الكي والرقية.⁵

(لا يسترقون): قال ابن بطلال في "شرح صحيح البخاري": هو نوع من السحر، ويعني الاسترقاء بغير كتاب الله وأسمائه وصفاته.⁶

1.2.6. الفوائد الفقهية:

ذكر ابن عبد البر في "التمهيد": اختلاف العلماء في جواز الاسترقاء، فمن قالوا بالكراهية احتجوا بما ورد في هذا الحديث "لا يسترقون ولا يكتون" وغيره. ومن قال بالإباحة احتجوا بالآثار المروية عن النبي (ص) في إباحة التداوي والاسترقاء، وقالوا: في تأويل حديث النهي: يحتمل أنه قصد نوعاً من الكي أو الاسترقاء بما ليس في كتاب الله. ثم ختم بقوله: وعلى إباحة التداوي والاسترقاء جمهور العلماء.⁷

¹ مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، 2/ 435.

² بدر الدين العيني محمود بن أحمد (ت 855 هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ودار الفكر، د.ت)، 23/ 117.

³ ابن الجوزي، كشف المشكل، 2/ 281.

⁴ ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري (ت 711 هـ)، لسان العرب (بيروت: دار صادر، 1414)، 4/ 512.

⁵ عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (451-529 هـ)، مجمع الغرائب ومنبع الرغائب (الكويت: دار لطائف، 1443)، 10/ 95.

⁶ ابن بطلال، شرح صحيح البخاري، 9/ 405.

⁷ ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ، 3/ 662-680.

2. الحديث الثاني: الحوض

عن عقبة بن عامر: أن رسول الله (ص) خرج يوماً، فصلّى على أهل أحد صلاته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر، فقال:

(إني فرطكم، وأنا شهيد عليكم، وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن، وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض، أو مفاتيح الأرض، وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكنني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها).

أخرجه: خ(6062)، و: م(2296) كلاهما عن: قتيبة، عن: الليث، عن: يزيد بن أبي حبيب، عن: أبي الخير، به. عند البخاري: (فرطكم)، وعند مسلم: (فرط لكم).

أخرجه الشيخان وفيه ذكر الحوض، وأورده السيوطي¹، والزيبي²، والكتاني³، كلهم بلفظ: الحوض.

2.1. المبحث الأول: دراسة الأسانيد

يتناول هذا المبحث سبعة وعشرين صحابياً ممن روى أحاديث فيها قصص ومواضيع متنوعة تضمنت ذكر الحوض.

2.1.1. عقبة بن عامر

2.1.1.1. مدار: يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله، به

أخرجه: خ(6062)، و: م(2296)، والنسائي في "الكبرى" (2092) كلهم: من طريق قتيبة، والبخاري (1279) من طريق عبد الله بن يوسف، وابن حبان (2092) من طريق: عمر الهمداني عن: عيسى بن حماد رغبة، كلهم عن: الليث، به. عند ابن حبان: (أخبرنا الليث)، وعند غيره: (حدثنا). وفيه: الصلاة على أهل أحد، وذكر الحوض بالفاظ قريبة، وعند النسائي: ذكر الصلاة على أهل أحد واختصر تتمته بلفظ: (إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم).

وأخرجه: خ(3816) من طريق: محمد بن عبد الرحيم: عن: زكرياء بن عدي: عن: ابن المبارك، عن حيوة، و: م(2296) من طريق: محمد بن المثنى، عن: وهب بن جرير، عن: أبيه، عن: يحيى بن أيوب، كلاهما: به. عند البخاري قال: (عن أبي الخير)، وعند مسلم قال: (عن مرثد). وفيه: الصلاة على شهداء أحد، وذكر الحوض، بالفاظ قريبة.

¹ قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة، كتاب البحث 297، رقم 110.

² لقط اللآلي المتناثرة في الأحاديث المتواترة، 251، رقم 70.

³ نظم المتناثر من الحديث المتواتر، كتاب البحث 236، رقم 305.

2.1.2. عبد الله بن عمرو بن العاص

أخرجه: خ(6208) من طريق سعيد بن أبي مريم، و: م(2292) من طريق داود بن عمرو الضبي، كلاهما: عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، به. وفيه: وصف الحوض. وأخرجه أحمد بن حنبل (6514) من طريق يحيى القطان، عن: حسين المعلم، عن: عبد الله بن بُريدة، عن أبي سبرة، به. وفيه: قصة بين أبي سبرة وعبيد الله بن زياد وما أملاه عبد الله بن عمرو بن العاص على أبي سبرة وكتبه بيده، وفيه: وصف الحوض.

2.1.3. أنس بن مالك

أخرجه: خ(6209) من طريق: سعيد بن كثير بن عُفَيْر عن: عبد الله بن وهب، عن: يونس بن يزيد، عن: ابن شهاب، به. وفيه: وصف الحوض.

و(6211) من طريق مسلم بن إبراهيم: عن: وهيب (ابن خالد): عن: عبد العزيز (ابن صهيب)، به. وفيه: الورود على الحوض.

وأخرجه: م(400)، وابن أبي شيبة (33815) كلاهما: من طريق: علي بن مسهر، عن المختار بن فلفل، به. عند ابن أبي شيبة: (عن المختار)، وعند مسلم: (أخبرنا). وفيه نزول سورة الكوثر، وعند مسلم: وصف نهر الكوثر والحوض والورود عليه، وعند ابن أبي شيبة: نهر الكوثر هو الحوض، وذكر وصفه، والورود عليه.

2.1.4. سهل بن سعد

أخرجه: خ(6212) من طريق سعيد بن أبي مريم، عن: محمد بن مُطَرِّف، و(6643) من طريق يحيى بن بُكير عن: يعقوب بن عبد الرحمن، كلاهما عن أبي حازم (سلمة بن دينار الأعرج)، به. قال: يعقوب: (عن أبي حازم)، وقال ابن مطرف: (حدثني). وفيه: (فرطكم)، والورود على الحوض.

2.1.5. أبو سعيد الخدري

أخرجه: خ(6212) من طريق: سعيد بن أبي مريم: عن: محمد بن مطرف: عن: أبي حازم، عن النعمان بن أبي عياش، به. وفيه: الفرط، والورود. ورواية ابن عياش جات بعد سماعه من أبي حازم عن سهل بن سعد، فزاد عن أبي سعيد الخدري: رد أصحاب المحدثات.

وأخرجه أحمد بن حنبل (11591) من طريق زكريا بن عدي، عن: عبيد الله يعني ابن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري، به.

وأخرجه الحاكم (7134) من طريق: أحمد بن عثمان المقرئ، عن: أبي قلابة الرقاشي، عن: أبي حذيفة موسى بن مسعود، وأبو يعلى الموصلي (1238) من طريق زهير بن حرب، عن أبي عامر عبد الملك بن

عمرو، كلاهما عن زهير المروزي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري، به.

عند أبي يعلى: (عن زهير)، وعند الحاكم: (حدثنا). وفيه: خطبة رسول الله (ص) على منبره، عن نفعه لأرحامه، وفيه: الفرط، والورود. ولم يذكر أحمد بن حنبل: الورود. وأخرجهمالك (214) من طريق خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، به. قال: عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة. وفيه: (منبري على حوضي).

ملاحظة: عند أبي يعلى في طبعة دار الحديث، القاهرة (عن حمزة بن أبي سعيد الخدري) وهو من شيوخ عبد الله بن محمد بن عقيل¹، وفي طبعة دار المأمون، دمشق (عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري) وهو ليس من شيوخ عبد الله بن محمد بن عقيل².

2.1.6. عبد الله بن مسعود

أخرجه: خ(6205) من طريق يحيى بن حماد عن: أبي عوانة، وأحمد بن حنبل (3639)، من طريق أبي معاوية بن خازم، كلاهما عن: الأعمش، و: خ(6205) من طريق: عمرو بن علي، عن: محمد بن جعفر، عن: شعبة، عن المغيرة، كلاهما عن: أبي وائل شقيق بن سلمة، به. وفيه: الفرط، والورود، ورد أصحاب المحدثات، وطريق أبي عوانة مختصر بالفرط فقط.

وأخرجه: ق(3057) من طريق إسماعيل بن توبة، عن: زافر بن سليمان، عن سعيد بن سنان، عن عمرو بن مرة، عن مرة بن شراحيل، به. وفيه: خطبة عرفة، والفرط، والورود، ورد أصحاب المحدثات.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (10402) من طريق: محمد بن الفضل السقطي، عن: محمد بن جعفر الفيدي، عن: جابر بن نوح، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، به. وفيه: الفرط، والتكاثر، والافتتال.

2.1.7. حذيفة بن اليمان

أخرجه: م(248)، و: ق(4302) كلاهما: من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن: علي بن مسهر، عن سعد بن طارق، عن ربعي بن حراش، وأحمد بن حنبل (23317) من طريق: عبد الصمد، عن: حماد، عن عاصم، عن زر، كلاهما: به. وفيه: صفة الحوض.

¹ ابن أبي حاتم الرازي محمد بن إدريس (ت 327هـ)، الجرح والتعديل (حيدر آباد الدكن - الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الأولى، 1371)، 211/3 رقم 925، وفيه: (روى عنه: عبد الله بن محمد بن عقيل).
² المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، 134/17 رقم 3829، وليس فيمن روى عنه عبد الله بن محمد بن عقيل.

2.1.8. أبو هريرة

أخرجه: خ(1138)، ومالك (214/671) كلاهما من طريق: خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص، به. وعند مالك قال: به أو أبي سعيد الخدري. وفيه: (منبري على حوضي).

2.1.9. عائشة

أخرجه: م(2294) من طريق محمد بن يحيى، عن: يحيى بن سليم، وابن أبي شيبة (33831) من طريق عفان، عن وهيب، كلاهما عن: عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، به. عند مسلم: (عن ابن خثيم)، وعند ابن أبي شيبة: (حدثنا). وفيه: الورود، وعند البخاري زيادة: رد أصحاب المحدثات عن الحوض.

2.1.10. أسماء بنت أبي بكر

أخرجه: خ(6220) من طريق: سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن عمر عن: ابن أبي مليكة، به. ملاحظة: عائشة وأسماء بنت أبي بكر، مدارهما واحد وهو: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة.

2.1.11. عمر بن الخطاب

أخرجه البزار (204) من طريق: الفضل بن سهل عن: مالك بن إسماعيل عن: يعقوب بن عبد الله القمي، عن حفص بن حميد، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. قال البزار: انفرد به يعقوب القمي عن حفص بن حميد. وفيه: الورود، والفرط، ورد أصحاب المحدثات.

2.1.12. عبد الله بن عمر

أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (2873) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن يونس عن: موسى بن عبد الرحمن المسروقي عن: محمد بن بشر، عن عبيد الله، عن نافع، والطبراني في "الكبير" (13156) من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، عن محمد بن بشر العبدي، عن: عبيد الله بن عمر عن أبي بكر بن سالم، عن سالم، كلاهما: به. وفيه: (منبري على حوضي).

2.1.13. أبو موسى الأشعري

أخرجه البزار (3168) من طريق: إبراهيم الجوهري، عن: حماد بن أسامة، عن بُريد بن عبد الله، عن عامر بن عبد الله، به. قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد). وفيه: الورود، ورد أصحاب المحدثات.

2.1.14. جابر بن عبد الله

أخرجه أحمد بن حنبل (15121) من طريق: روح، عن: زكريا بن إسحاق، عن: أبي الزبير، به. وفيه: صفة الحوض، والورود، وردُّ أصحاب المحدثات.

2.1.15. الزبير بن العوام

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (6444) من طريق: محمد بن عبد الله بن عرس، عن: هارون بن موسى الفروي، عن: محمد بن موسى، عن: موسى بن عقبة، عن: سعيد بن أبي هند، عن: يزيد بن مهاجر، به. وقال الطبراني: انفرد به هارون الفروي عن محمد بن موسى. وفيه: (منبري على حوضي).

2.1.16. أبو بكرة نفع بن الحارث

أخرجه ابن أبي شيبة (33834) من طريق: عفان (ابن مسلم) عن: حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن، به. وفيه: الورود، وردُّ أصحاب المحدثات.

2.1.17. جابر بن سمرة

أخرجه أحمد بن حنبل (20830)، وابن أبي شيبة (33817) كلاهما من طريق: حاتم بن إسماعيل، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، به. وفيه كتابة جابر إلى عامر مما سمع من رسول الله (ص)، وفيه: الفرط.

وأخرجه أبو يعلى (7478) من طريق: الوليد، عن: أبيه شجاع، عن: زياد بن خيثمة، عن سيماء بن حرب، به. وفيه: الفرط، وصفة الحوض.

2.1.18. جندب بن عبد الله البجلي

أخرجه: خ (6217) من طريق: عبدان، عن: أبيه عثمان، عن شعبة، و: م (2289) من طريق: أحمد بن عبد الله بن يونس، عن: زائدة، كلاهما عن عبد الملك بن عمير، به. عند البخاري: (عن عبد الملك)، وعند مسلم: (حدثنا). وفيه: الفرط.

2.1.19. الصنابح بن الأعسر البجلي الأحمسي

أخرجه أحمد بن حنبل (19069) من طريق: سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، أنه سمع قيساً، به. ولفظه: (ألا إني فرطكم على الحوض، وإني مكاثركم الأمم، فلا تقتتلن بعدي).

2.1.20. زيد بن أبي أرقم

أخرجه الطبراني في "الكبير" (2681) من طريق: محمد بن عبد الله الحضرمي، عن: جعفر بن حميد، عن: عبد الله الغنوي، عن حكيم بن جبير، عن أبي الطفيل، به. وفيه: الفرط، والورود، وصفة الحوض.

2.1.21. عبد الله بن زيد بن عاصم

أخرجه: خ(4075) من طريق: موسى بن إسماعيل: عن: وهيب، عن: عمرو بن يحيى، عن عباد بن تميم، به. وفيه: قصة تقسيم الغنائم يوم حنين، وخطبته (ص) في الأنصار، وفيه: (فاصبروا حتى تلقوني على الحوض).

2.1.22. حارثة بن وهب

أخرجه: خ(6219) من طريق: ابن المديني، عن: حرمي بن عمارة، عن: شعبة، عن معبد بن خالد، به. وفيه: صفة الحوض.

2.1.23. أبو ذر الغفاري

أخرجه: م(2300)، وابن أبي شيبه (33832) كلاهما من طريق: عبد العزيز بن عبد الصمد العمي عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، به. وفيه: صفة الحوض.

2.1.24. ثوبان

أخرجه: م(2301) من طريق: أبي غسان المسمعي، ومحمد بن المثنى، وابن بشار، (وألفاظهم متقاربة). عن: معاذ بن هشام، عن: أبيه، وكرره من طريق: زهير بن حرب، عن: الحسن بن موسى، عن: شيبان، ومن طريق: بندار، عن: يحيى بن حماد، عن: شعبة، كلهم عن: قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى، به. وفيه: ذوده (ص) لأهل اليمن وهو عند عقر الحوض، وفيه: صفة الحوض.

2.1.25. حذيفة بن أسيد الغفاري

أخرجه الطبراني في "الكبير" (2683) من طريق: محمد بن الفضل السقطي، عن: سعيد بن سليمان، ومن طريق: محمد بن عبد الله الحضرمي، وزكريا بن يحيى الساجي، عن: نصر بن عبد الرحمن الوشاء، عن: زيد بن الحسن الأنماطي، عن: معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، به. وفيه: الفرط، والورود، وصفة الحوض.

2.1.26. أسيد بن حضير

أخرجه: خ(3581) من طريق: بندار، عن: غندر: عن: شعبة، عن: قتادة، عن أنس بن مالك، به. ولفظه: (ستلقون بعدي أثره، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض).

2.1.27. أبو الدرداء

أخرجه البزار (4112) من طريق: محمد بن عامر، عن: الربيع بن نافع، والطبراني في "الأوسط" (397) من طريق أحمد بن خليد عن: أبي توبة، كلاهما عن: محمد بن مهاجر، عند الطبراني: (عن يزيد بن أبي مريم)، وعند البزار: (عن يزيد بن أبي مالك)، عن أبي عبيد الله مسلم بن مشكم، به. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مسلم بن مشكم إلا يزيد بن أبي مريم. وفيه: ردُّ أصحاب المحدثات عن الحوض.

ملاحظة: قال المحقق عبد القدوس بن محمد نذير في تحقيقه لمجمع البحرين: وقع فيه الخطأ بذكر يزيد بن أبي مالك بينما هو يزيد بن أبي مريم¹. وعند المزي في "تهذيب الكمال"²: محمد بن مهاجر الأشهلي، روى عن: يزيد بن أبي مريم، وروى عنه: الربيع بن نافع، وهو هنا كذلك.

2.2. المبحث الثاني: النتائج

2.2.1. نتائج الملاحظات على الأسانيد

وصلت إلينا الروايات عن الحوض من مدارات وطرق كثيرة متنوعة عن سبعة وعشرين صاحبيا ذكروا الحوض في مواضع ومناسبات متنوعة.

2.2.2. شجرة الأسانيد

شجرة أسانيد الحديث السابع: الحوض							
عقبة بن عامر	أبو الخير مرثد بن عبد الله	يزيد بن أبي حبيب	الليث بن سعد	قتيبة بن سعيد	خ، م، النسائي في الكبرى		
				عبد الله بن يوسف	خ		
				عيسى بن حماد زغبة	عمر بن محمد الهمداني	ابن حبان	
				حيوة بن شريح أبو زرة	عبد الله بن المبارك	محمد بن عبد الرحيم صاعقة	خ
عبد الله بن عمرو بن العاص	عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة	نافع بن عمر الجمحي	ابن أبي مريم سعيد بن الحكم	يحيى بن أيوب	جربير بن حازم	وهب بن جرير	محمد بن المثنى
				داود بن عمرو الضبي	خ		
				الحسين المعلم بن ذكوان	يحيى بن سعيد	حم	
				عبد الله بن بريدة	سلمة بن سالم بن سلمة		

¹ علي بن أبي بكر الهيثمي (735-807هـ)، مجمع البحرين في زوائد المعجمين (المعجم الأوسط والمعجم الصغير للطبراني) (الرياض: مكتبة الرشد، 1413)، 397/6 في 91-مناقب أبي الدرداء، حديث رقم 3892.
² المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، 516/26 رقم 5636.

شجرة أسانيد الحديث السابع: الحوض									
أنس بن مالك	الزهري	يونس بن يزيد بن أبي النجاد	عبد الله بن وهب	سعيد بن كثير بن عفير	خ				
	عبد العزيز بن صهيب	وهيب بن خالد بن عجلان	مسلم بن إبراهيم الشحام						
	مختار بن فلفل	علي بن مسهر	م، ابن أبي شيبة						
عبد الله بن مسعود	أبو وائل شقيق بن سلمة	المغيرة بن مقسم	شعبة بن الحجاج	محمد بن جعفر، غندر	عمرو بن علي، عمرويه	خ			
		الأعمش	أبو عوانة (الوضاح بن عبد الله)،	يحيى بن حماد					
			أبو معاوية محمد بن خازم	حم					
	مرة الطيب بن شراحيل	عمرو بن مرة	أبو سنان سعيد بن سنان القزويني	زافر بن سليمان	إسماعيل بن ثوبة	ابن ماجه			
	قيس بن أبي حازم البجلي	إسماعيل الميزان بن أبي خالد	جابر بن نوح الحماني	محمد بن جعفر الفيدي	محمد بن الفضل السقطي	الطبراني في الكبير			
أبو هريرة	حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب	خبيب بن عبد الرحمن المدني	عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم	يحيى بن سعيد القطان	مسدد	خ			
مالك، شك فيه: عن أبي هريرة أو أبي سعيد الخدري									
أبو سعيد الخدري سعد بن مالك	حمزة بن أبي سعيد الخدري	عبد الله بن محمد بن عقيل	زهير بن محمد	أبو حذيفة موسى بن مسعود	أبو قلابه الرقاشي عبد الملك بن محمد	أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ	الحاكم		
				أبو عامر عبد الملك بن عمرو	زهير بن حرب أبو خيثمة	أبو يعلى			
	النعمان بن أبي عياش	أبو حازم سلمة بن دينار	محمد بن مطرف أبو غسان	خ					
سهل بن سعد	x								
حذيفة بن اليمان	زر بن حبيش	عاصم بن أبي النجود	حماد بن سلمة	عبد الصمد بن عبد الوارث	حم	م، ابن ماجه			
	ربيع بن حراش	سعد بن طارق	علي بن مسهر	عثمان بن محمد بن أبي شيبة					
عائشة	عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة	عبد الله بن عثمان بن خثيم	يحيى بن سليم	محمد بن يحيى بن أبي عمر	م				
		وهيب بن خالد بن عجلان	عفان بن مسلم	ابن أبي شيبة					
أسماء بنت أبي بكر	نافع بن عمر الجمحي		ابن أبي مريم سعيد بن الحكم	خ					
عمر بن الخطاب	ابن عباس	عكرمة	حفص بن حميد	يعقوب بن عبد الله القمي	مالك بن إسماعيل	الفضل بن سهل	اليزار		
عبد الله بن عمر	نافع	عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب	محمد بن بشر بن الفرافصة	موسى بن عبد الرحمن المسروقي	إسحاق بن إبراهيم بن يونس	الطحاوي في شرح مشكل الآثار			
		سالم بن عبد الله بن عمر	عبيد الله بن عمر بن حفص	محمد بن بشر العبدي	محمد بن أحمد بن أبي خيثمة				الطبراني في الكبير
أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس	أبو بردة بن أبي موسى الأشعري	بريد بن عبد الله بن أبي بردة	حماد بن أسامة	إبراهيم بن سعيد الجوهري	اليزار				
جابر بن عبد الله	محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير	زكريا بن إسحاق	روح بن عبادة	حم					
الزبير بن العوام	يزيد بن مهاجر	سعيد بن أبي هند	موسى بن عقبة بن أبي عياش	أبو غزية محمد بن موسى	هارون بن موسى الفروي	محمد بن عبد الله بن عرس	الطبراني في الأوسط		
أبو بكرة نفع بن الحارث	الحسن بن أبي الحسن	علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة	حماد بن سلمة	عفان بن مسلم أبو عثمان	ابن أبي شيبة				
جابر بن سمرة	عامر بن سعد بن أبي وقاص	مهاجر بن مسمار	حاتم بن إسماعيل	حم، ابن أبي شيبة					
	سماك بن حرب	زياد بن خيثمة	شجاع بن الوليد السكوني	أبو همام الوليد بن شجاع بن الوليد	أبو يعلى				
جندب بن عبد الله بن سفيان	عبد الملك بن عمير	شعبة بن الحجاج	عثمان بن جبلة	عبدان، عبد الله بن عثمان بن جبلة	خ				
		زائدة بن قدامة	أحمد بن عبد الله بن يونس	م					

شجرة أسانيد الحديث السابع: الحوض							
صنابح بن الأعسر الأحمسي		قيس بن أبي حازم	إسماعيل بن أبي خالد، الميزان	سفيان بن عيينة	حم		
زيد بن أرقم	أبو الطفيل عامر بن وائلة	حكيم بن جببر	عبد الله بن بكير الغنوي	جعفر بن حميد	محمد بن عبد الحضرمي	الطبراني في الكبير	
عبد الله بن زيد بن عاصم	عباد بن تميم	عمرو بن يحيى	وهيب بن خالد بن عجلان	موسى بن إسماعيل	خ		
حارثة بن وهب	معبد بن خالد	شعبة بن الحجاج	حرمي بن عمارة	علي بن عبد الله ابن المدني			
أبو ذر الغفاري	عبد الله بن الصامت	أبو عمران الجوني عبد الملك بن حبيب	عبد العزيز بن عبد الصمد العمي	إسحاق بن إبراهيم	م		
				ابن أبي عمر المكي			
				ابن أبي شيبة			
ثوبان بن بجدد	معدان بن أبي طلحة	سالم بن أبي الجعد	قتادة بن دعامة	هشام	معاذ بن هشام	أبو عثمان المسمعي مالك بن عبد الواحد	م
						محمد بن المثنى	
						محمد بن بشار	
				شعبة	يحيى بن حماد		
				شيبان	الحسن بن موسى	زهير بن حرب	
حذيفة بن أسيد الغفاري	أبو الطفيل عامر بن وائلة	معروف بن خربوذ	زيد بن الحسن الأنماطي	سعيد بن سليمان	محمد بن الفضل السقطي	الطبراني في الكبير	
				نصر بن عبد الرحمن الوشاء	محمد بن عبد الله الحضرمي		
					زكريا بن يحيى الساجي		
أسيد بن حضير	أنس بن مالك	قتادة بن دعامة	شعبة بن الحجاج	غندر محمد بن جعفر	محمد بن بشار	خ	
أبو الدرداء عويمر بن مالك	أبو عبيد الله مسلم بن مشكم	يزيد بن أبي مريم	محمد بن مهاجر بن أبي مسلم	الربيع بن نافع	محمد بن عامر	اليزار	
				أبو توبة	أحمد بن خليف	الطبراني في الأوسط	

2.2.3. مقارنة المتون

تنوعت المتون بتنوع المواقف والأوصاف المتعلقة بالحوض، على النحو التالي:

وصف تقدم وسبق النبي (ص) إلى الحوض قبل أمته بقوله (ص): "أنا فرطكم على الحوض" أو نحوه

رواه من طرق مختلفة: عمر بن الخطاب: عبد الله بن مسعود: سهل بن سعد: (جندب البجلي: الصنابحي الأحمسي،

وصف انتظاره (ص) لأمته على الحوض ووعدهم بوروده وحثهم على الصبر حتى ذلك الوقت: بقوله (ص):

"إني على الحوض. أنتظر من يرد عليّ منكم" أو نحوه

رواه من طرق مختلفة: عائشة: أسماء بنت أبي بكر، جابر بن عبد الله: أبو موسى الأشعري: زيد بن أرقم:

وعبد الله بن زيد بن عاصم: وهو صاحب رواية: "فاصبروا حتى تلقوني على الحوض"

وصف تدافع الناس على الحوض ومنع أصحاب المحدثات ومن ليسوا من أمته عنه، بقوله (ص): "فلاقولن:

رَبِّ أصحابي، فليقالن: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك"، "فأقول: يا رب، مني ومن أمتي" أو نحوه

رواه: جابر بن سمرة، أبو بكرة، أبو الدرداء، ورواية ثوبان: خصصت ذكر أهل اليمن: "إني لبعقر حوزي أذود الناس لأهل اليمن"

قوله (ص): " ومنبري على حوزي"، رواه: أبو هريرة، والزبير بن العوام وعبد الله بن عمر، وصف سعة الحوض وأنيته:

رواية أبي ذر الغفاري: قلت: يا رسول الله! ما أنية الحوض؟ قال: "والذي نفس محمد بيده، لأنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها"

ورواية حارثة بن وهب: وذكر الحوض فقال: "كما بين المدينة وصنعاء".

من لهم روايات تشترك بعدة أوصاف مما سبق:

رواية أبي سعيد الخدري: "وإني أيها الناس فرطكم على الحوض" رواها طريق حمزة عند الحاكم، وأبي يعلى، ورواية: "ومنبري على حوزي" رواها طريق حفص بن عاصم عند مالك.

رواية عقبة بن عامر: "إني فرطكم، وأنا شهيد عليكم، وإني والله لأنظر إلى حوزي الآن" رواها طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب عند البخاري ومسلم والنسائي، ورواية: "وإن موعدكم الحوض" رواها طريق حيوة عن يزيد عند البخاري، ورواية: "إني فرطكم على الحوض. وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة" رواها طريق يحيى بن أيوب عن يزيد عند مسلم

رواية عبد الله بن عمرو بن العاص: "حوزي مسيرة شهر" رواها طريق ابن أبي مليكة عند البخاري، ورواية: "ألا إن موعدكم حوزي" رواها طريق أبي سبرة عند أحمد

رواية حذيفة بن اليمان: "بين حوزي كما بين أيلة ومضر" رواها طريق عاصم عن زر عن أحمد، ورواية: "إن حوزي لأبعد من أيلة من عدن" رواها طريق ربعي بن حراش عند مسلم وابن ماجه

رواية أنس: "إن قدر حوزي كما بين أيلة وصنعاء" رواها طريق ابن شهاب عند البخاري، ورواية: "ليردن عليّ ناس من أصحابي الحوض" رواها طريق عبد العزيز عند البخاري، ورواية: "وحوض ترد عليه أمتي يوم القيامة: رواها طريق علي بن مسهر عن المختار عند مسلم

الخلاصة: ثبوت الحوض، وأوصافه، وورود الناس عليه، مع اختلاف التوصيف في مساحته، وكثرة أنيته، والزود عنه برد صنف من الناس ممن أحدثوا في الدين، كل هذا يثبت قطعية وجود الحوض بالتواتر اللفظي.

2.2.4. توزيع الرواية في الأمصار

المدرسة المدنية: سهل بن سعد، أبو هريرة، عبد الله بن عمر، عبد الله بن زيد بن عاصم، أسيد بن حضير، جابر بن عبد الله، عمر بن الخطاب، أبو حازم سلمة بن دينار، عباد بن تميم، عمرو بن يحيى، خبيب بن عبد الرحمن،

سالم بن عبد الله بن عمر، حفص بن عاصم، ابن شهاب الزهري، عائشة بنت أبي بكر، أسماء بنت أبي بكر، موسى بن عقبة.

المدرسة المكية: عبد الله بن عباس، عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة.

المدرسة البصرية: أنس بن مالك، أبو بكرة، عمران بن الحصين، محمد بن سيرين، الحسن البصري، عبد العزيز بن صهيب، مختار بن فلفل، عبد الله بن الصامت، أبو عمران الجوني، قتادة بن دعامة.

المدرسة الكوفية: عبد الله بن مسعود، أبو موسى الأشعري، حارثة بن وهب، جندب بن عبد الله البجلي، الصنايح بن الأعسر، زيد بن أرقم، أبو وائل شقيق بن سلمة، مرة بن شراحيل، قيس بن أبي حازم، ربيعة بن حراش، عاصم بن أبي النجود، زر بن حبیش، عمرو بن مرة، عامر بن سعد بن أبي وقاص، عامر بن واثلة (أبو الطفيل)، عبد الملك بن عمير، جابر بن سمرة، سالم بن أبي الجعد.

المدرسة الشامية: أبو الدرداء (عويمر بن مالك الخزرجي)، ثوبان بن بجدد، مرثد بن عبد الله (أبو الخير)، معدان بن أبي طلحة اليعمری، يزيد بن أبي مالك، مسلم بن مشكم، سعيد بن أبي هند، يونس بن يزيد بن أبي النجاد.

المدرسة اليمنية: أبو موسى الأشعري

المدرسة المصرية: الزبير بن العوام، عقبة بن عامر، مرثد بن عبد الله اليزني، يزيد بن أبي حبيب، الليث بن سعد.

المدائن: حذيفة بن اليمان.

الخلاصة:

أثبت الاستقراء الجغرافي لأسانيد الحديث تفرع مخرجه عبر الأمصار؛ حيث انتقل من المدينة ومكة إلى الكوفة والبصرة والشام. هذا التنوع المكاني الواسع، باختلاف مدارس الرواة وتباعد ديارهم، وتلقيهم الرواية جمعا عن جَمْع، إلى منتهاه الحسي المسموع، يرفعه إلى مرتبة التواتر القطعي، ويقطع بصحة ثبوته واستحالة تواطؤ رواته.

2.2.5. الفوائد اللغوية

قال الأزدي في "جمهرة اللغة": أصل كلمة الحوض: من حضت الماء، بمعنى جمعته¹.

وقال القاسم بن سلام في "الغريب المصنف": ينقل عن الأصمعي: الفرط هو المتقدم، وفرطت غيري أي: قدمته، والفرط: المتقدم السابق، وأفرطت السقاء أي: ملأته².

(أزود الناس) قال القاضي عياض في "إكمال المعلم بفوائد مسلم": الأزود يعني: الطرد والدفع، وقوله: "أزودُ الناس عنه لأهل اليمن" أي: يطرد عنه غيرهم ويدفعهم حتى يشربوا، إكراماً لهم ومجازاة، لسبقهم للإيمان³.

(عقر): قال الزبيدي في "تاج العروس": هو مكان القوم بين الدار والحوض. وقيل: هو مؤخر الحوض أو مقام الشارب. وفي التهذيب والنهاية: هو مقام الشارب⁴.

2.2.6. الفوائد الفقهية

(لا تدري ما أحدثوا بعدك): قال ابن حجر في "فتح الباري": والمعنى أن المذكورين إما أنهم كانوا ممن ارتد عن الإسلام فيتبرأ النبي (ص) منهم ويبعدهم، أو أنهم لم يرتدوا ولكن أحدثوا معصية كبيرة من أعمال البدن أو بدعة من اعتقاد القلب، وقال بعضهم بأنه يحتمل أن يكون أعرض عنهم ولم يشفع لهم اتباعاً لأمر الله فيهم حتى يعاقبهم على معصيتهم ويدخلون في عموم شفاعته (ص) لأهل الكبائر من أمته فيخرجون عند إخراج الموحدين من النار⁵.

¹ محمد بن الحسن الأزدي (ت 321هـ)، جمهرة اللغة (بيروت: دار العلم للملايين، 1987)، 1/ 548.
² القاسم بن سلام الهروي (ت 224 هـ)، الغريب المصنف (تونس: بيت الحكمة، دار سحنون، 1416)، 3/ 936.
³ القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم، 7/ 268.
⁴ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، 13/ 106.
⁵ ابن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح البخاري، 4/ 13.

نتائج البحث

يخلص البحث إلى تحقق التواتر في ستة أحاديث، وعدم تحققه في حديث واحد، على النحو التالي:

الحديث الأول: الأمر بالمقاتلة حتى يشهدوا بالتوحيد.

الحديث الثاني: (الولد للفراش وللعاهر الحجر).

الحديث الثالث: ويتضمن النهي عن الشفاعة في الحد إذا بلغ الإمام.

الحديث الرابع: القرون الخيرية.

الحديث الخامس: منزلة علي من النبي(ص).

الحديث السادس: (يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب).

الحديث السابع: حديث الحوض.

فأما الحديث الأول فصحت الطرق إليه عن ثلاثة عشر راوياً، والثاني عن تسعة عشر راوياً، وأما الثالث فرواه ستة رواة—وهذا العدد لا يوافق شرط السيوطي والزيبيدي والكتاني من بلوغ عشرة رواة لتحقيق الكثرة التي اشترطوها للحكم بتواتر الحديث، وبالتالي لا يعد مما اتفقوا على تواتره، ولذلك تم استبعاد كونه متواتراً من هذا البحث فحكمهم عليه بالتواتر لظنهم ثبوت عشرة طرق ولم يثبت ذلك، وهم لم يتحققوا من أسانيدهم. وأما الحديث الرابع فرواه اثنا عشر راوياً، والخامس أحد عشر راوياً، والسادس رواه ستة عشر راوياً، والسابع رواه سبع وعشرون راوياً.

ومن خلال تخريج الأحاديث، ودراسة أسانيدها، واستعراض شجرة الأسانيد، وملاحظة الرواة ومداراتهم وانتشارهم في الأمصار، تبين توفر شروط التواتر في الأحاديث الستة سواء عند المحدثين والأصوليين، ويختلف الحكم في حديث النهي عن الشفاعة في الحد بحسب الاختلاف في شرط العدد المطلوب للتواتر، فعلى شرط الباقلاني وابن حجر العسقلاني يعتبر متواتراً بالكثرة التي تحيل التواطؤ على الكذب بأكثر من ثلاثة وقد توفر فيه ستة رواة في أقل طبقاته، وعلى شرط الإصطرخي والسيوطي لا يعتبر متواتراً لأنه أقل من عشرة، فضلاً عن اشترطوا الزيادة على العشرة.

الخاتمة

إن المعتنين بالأحاديث المتواترة اختصروا ذكر أسانيدھا فبقیت متفرقة في المصنفات معلوم عند خاصة أهل هذا العلم طرقھا وكيفية تواترھا إلا أن تقييد ذلك بالكتابة بعد جمعه وحصر طرقه خير معين لطالبيه وإنه لعمل شاق قد شرع به الإمام جلال الدين السيوطي في كتابه: "الفوائد المتكاثرة في الأحاديث المتواترة" ثم لم يتمه ملأ لكثرتها وتشعبها، ولم يصل إلينا منه شيء، ثم اختصر الأسانيد في كتابه: "قطف الأزهار المتناثرة من الأحاديث المتواترة"

وأما من جاء بعده فاختصروا على إضافة الأحاديث إليه أو اختيار مجموعة منها من غير أسانيد، وفي عصرنا الحديث اعتنت الدراسات بمقارنة تلك الكتب بعضها على بعض ودراسة منهج مصنفیھا دون أن يضيفوا علیھا شيئاً، إلا أن ندرة منهم حاول جمع أسانيد بعضها مثل: الشيخ أحمد بن محمد بن الصديق الغماري في كتابه: "المتواترات" فاختار سبعة عشر حديثاً ولم يشترط أن تكون مما اتفق عليه البخاري ومسلم، وقد وجدنا منها حديثاً واحداً يشترك فيه معنا وهو قوله (ص): (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله)، إلا أن طريقة جمع الأسانيد والطرق والتحقق منها تختلف عن طريقتنا، وما يزال هذا المجال التطبيقي قليل السالك، يحتاج تضافر الجهود، وإنما السيل اجتماع النقط.

التوصيات

إن دراسة الأحاديث المتواترة تعني جمع الروايات بعضها إلى بعض ومقارنة أسانيدھا ومتونها وذلك يزيد من الإحاطة بأسباب الرواية وأحداثھا وتفاصيلھا فيعين الفقيه والشارح على فهم مدلولات الحديث من خلال النظر في كل أجزاء الرواية. وانطلاقاً من هذه الأهمية يوصي البحث بدراسة الأحاديث المتواترة وتقديم الاعتناء بما في الصحيحين منها، ثم تقديم ما عليه العمل ثم بقية الأحاديث المتواترة. وخصوصاً من ذلك كله ما يتعلق بالأحكام الشرعية من دماء وأحوال شخصية وحقوق الله سبحانه وحقوق العباد وغير ذلك. وإن هذا لنهج مبتكر شرع به السيوطي وما أتمه، فوسائل جمع الأحاديث كانت تتطلب سنين طويلة بينما في العصر الحديث تطورت الوسائل وصار تحصيلها ميسوراً وما على طلبة العلم إلا رفع الهمة والسير دون الالتفات والصبر وابتغاء الثواب من الله سبحانه.

المراجع

ابن أبي حاتم الرازي محمد بن إدريس (ت 327هـ)، الجرح والتعديل (حيدر آباد الدكن -الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الأولى، 1371.

ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد. مصنف ابن أبي شيبة. 25 مجلد. الرياض: دار كنوز إشبيلية، 1436.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ). كشف المشكل من حديث الصحيحين. 4 مجلد. الرياض: دار الوطن، د.ت.

ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت 643هـ). مقدمة ابن الصلاح "معرفة أنواع علوم الحديث". 1 مجلد. بيروت: دار الفكر المعاصر، 1406.

ابن الملقن، عمر بن علي الشافعي المصري (ت 804 هـ). مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم. 8 مجلد. الرياض: دار العاصمة، الأولى، 1411.

ابن الملقن، عمر بن علي الشافعي المصري (ت 804هـ). التذكرة في علوم الحديث. عمّان: دار عمّار، الأولى، 1408.

ابن بطل، علي بن خلف (ت 449هـ). شرح صحيح البخاري. 10 مجلد. الرياض: مكتبة الرشد، الثانية، 1423.

ابن جماعة، محمد بن إبراهيم الكناني (ت 733)، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي (دمشق: دار الفكر، الثانية، 1406.

ابن حبان، محمد البُستي. صحيح ابن حبان "الإحسان". 18 مجلد. بيروت: مؤسسة الرسالة، الثانية، 1414.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت 852هـ). النكت على كتاب ابن الصلاح. 2 مجلد. المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، الأولى، 1404.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت 852هـ). المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية. 19 مجلد. السعودية: دار العاصمة، دار الغيث، الأولى، 1419.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت 852هـ). تقريب التهذيب. 765 مجلد. دار الرشيد، الأولى، 1406.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت 852 هـ). فتح الباري بشرح البخاري. 13 مجلد. مصر: المكتبة السلفية، الأولى، 1380.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (852 هـ). نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر. دمشق: مطبعة الصباح، الثالثة، 1421.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (852 هـ). تهذيب التهذيب. 4 مجلد. مؤسسة الرسالة، الأولى، 1435.

ابن خزيمة، محمد بن إسحاق. صحيح ابن خزيمة. 2 مجلد. المكتب الإسلامي، الثالثة، 1424.

ابن دقيق العيد (625-702 هـ). إحكام الأحكام شرح عمدة. 2 مجلد. بيروت: دار عالم الكتب، 1407.

ابن سلام، القاسم بن سلام الهروي (ت 224 هـ). الغريب المصنف. 3 مجلد. تونس: بيت الحكمة، دار سحنون، 1416.

ابن عبد البر النمري القرطبي (ت 463 هـ). التمهيد لما في الموطأ. 17 مجلد. لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الأولى، 1439.

ابن عبد البر النمري القرطبي (ت 463 هـ). الاستذكار. 9 مجلد. بيروت: دار الكتب العلمية، الأولى، 1421.

ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني. سنن ابن ماجه. 5 مجلد. دمشق: دار الرسالة العالمية، الأولى، 1430.

ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري (ت 711 هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من. لسان العرب. 15 مجلد. بيروت: دار صادر، الثالثة، 1414.

أبو الطيب، نايف بن صلاح المنصوري. إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني. الرياض-مكتبة ابن تيمية: دار الكيان، د.ت.

أبو العباس القرطبي، أحمد بن عمر (578-656 هـ). المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم. 7 مجلد. دمشق - بيروت: دار ابن كثير، الأولى، 1417.

أبو جعفر الطحاوي، أحمد بن محمد. شرح مشكل الآثار. 16 مجلد. بيروت: مؤسسة الرسالة، الأولى، 1415.

أبو جعفر الطحاوي، أحمد بن محمد. شرح معاني الآثار. 10 مجلد. بيروت: دار ابن حزم، الأولى، 1442.

أبو حامد، محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت 505 هـ). المستصفى. دار الكتب العلمية، الأولى، 1413.

أبو داود، السجستاني. سنن أبي داود. 7 مجلد. دمشق: دار الرسالة العالمية، الأولى، 1430.

أبو زيد، عبيد الله بن عمر الدبوسي الحنفي (ت 430 هـ). تقويم الأدلة في أصول الفقه. بيروت: دار الكتب العلمية، الأولى، 1421.

أبو سليمان الخطّابي، حمد بن محمد (ت 388هـ). معالم السنن (شرح سنن الإمام أبي داود). حلب: المطبعة العلمية، الأولى، 1351.

أبو عبد الله الحميدي، محمد بن فتوح (ت 488هـ). تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم. القاهرة: مكتبة السنة، الأولى، 1415.

أبو علي الشاشي الحنفي (ت 344 هـ). أصول الشاشي. بيروت: دار الكتاب العربي، 1402.

أبو منصور الهروي، محمد بن أحمد (ت 370هـ). تهذيب اللغة. 8 مجلد. بيروت: دار إحياء التراث العربي، الأولى، 2001.

أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي. مسند أبي يعلى. 10 مجلد. القاهرة: دار الحديث، الأولى، 1434.

أحمد، ابن حنبل. مسند أحمد بن حنبل. 50 مجلد. بيروت: مؤسسة الرسالة، الأولى، 1421.

الأمدي، علي بن محمد الأمدي [ت 631 هـ]. الإحكام في أصول الأحكام. 4 مجلد. الرياض: مؤسسة النور، 1387.

الأثيوبي، محمد بن علي. الكتاب: البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج. 47 مجلد. الرياض: دار ابن الجوزي، الأولى، 1426.

الأزدي، محمد بن الحسن الأزدي (ت 321هـ). جمهرة اللغة. 3 مجلد. بيروت: دار العلم للملايين، الأولى، 1987.

الإسنوي، جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي (ت 772 هـ). نهاية السؤل (شرح منهاج الوصول في علم الأصول). بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، الأولى، 1420.

البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. 7 مجلد. دمشق: دار ابن كثير، دار اليمامة، الخامسة، 1414.

اليزار، أحمد بن عمرو. مسند اليزار "البحر الزخار". 18 مجلد. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم-مؤسسة علوم القرآن، الأولى، 2009.

البيضاوي، القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت 685هـ). تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة. 3 مجلد. الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1433.

البيهقي، أحمد بن الحسين. السنن الكبرى للبيهقي. 24 مجلد. القاهرة: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، الأولى، 1432.

الترمذي، محمد بن عيسى. سنن الترمذي. 6 مجلد. دمشق: دار الرسالة العالمية، الأولى، 1430.

الجصاص أبو بكر الرازي، أحمد بن علي الجصاص الحنفي (ت 370هـ). الفصول في الأصول. 4 مجلد. وزارة الأوقاف الكويتية، الثانية، 1414.

الحاكم، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله النيسابوري. المستدرک علی الصحیحین. 9 مجلد. دمشق: دار الرسالة العالمية، الأولى، 1439.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت 463 هـ). الفقيه والمتفقه. 2 مجلد. السعودية: دار ابن الجوزي، الثانية، 1421.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت 463 هـ). الكفاية في علم الرواية. حيدر آباد، الدكن: جمعية دائرة المعارف العثمانية، الأولى، 1357.

الدارقطني، علي بن عمر. العلل الواردة في الأحاديث النبوية. الرياض: دار طيبة، الأولى، 1405.

الدارقطني، علي بن عمر. سنن الدارقطني. بيروت: مؤسسة الرسالة، الأولى، 1424.

الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن. مسند الدارمي. 4 مجلد. المملكة العربية السعودية: دار المغني، الأولى، 1412.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي. لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة. 1 مجلد. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، الأولى، 1405.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي. تاج العروس من جواهر القاموس. 40 مجلد. الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، د.ت.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت 794 هـ). النكت على مقدمة ابن الصلاح. 3 مجلد. الرياض: أضواء السلف، الأولى، 1419.

الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت 476 هـ). اللمع في أصول الفقه. دار الكتب العلمية، الثانية، 2003.

الطبراني، سليمان بن أحمد. المعجم الأوسط. 10 مجلد. القاهرة: دار الحرمين، 1415.

الطبراني، سليمان بن أحمد. المعجم الصغير. 2 مجلد. بيروت، عمان: المكتب الإسلامي، دار عمار، الأولى، 1405.

الطبراني، سليمان بن أحمد. المعجم الكبير. 25 مجلد. القاهرة: مكتبة ابن تيمية، الثانية، 1433، الأجزاء 13، 14، 21، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف سعد بن عبد الله الحميد وخالد بن عبد الرحمن الجريسي.

العيني، بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت 855 هـ). عمدة القاري شرح صحيح البخاري. 25 مجلد. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ودار الفكر، د.ت.

القاضي عياض بن موسى السبتي (ت 544). مشارق الأنوار على صحاح الآثار. 3 مجلد. دار الكمال المتحدة، الأولى، 1437.

القاضي عياض بن موسى السبتي (ت 544 هـ). إكمال المعلم بفوائد مسلم. 8 مجلد. مصر: دار الوفاء، الأولى، 1419.

المزي، جمال الدين يوسف المزي (654- 742 هـ). تهذيب الكمال في أسماء الرجال. 35 مجلد. بيروت: مؤسسة الرسالة، الأولى، 1413.

النسائي، أحمد بن شعيب. السنن الكبرى. 12 مجلد. بيروت: مؤسسة الرسالة، الأولى، 1421.

النسائي، أحمد بن شعيب. سنن النسائي المجتبى. 9 مجلد. دمشق: دار الرسالة العالمية، الأولى، 1439.

الهيثمي، علي بن أبي بكر الهيثمي (ت 807 هـ). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. 10 مجلد. القاهرة: مكتبة القدسي، 1414.

الهيثمي، علي بن أبي بكر الهيثمي (ت 807 هـ). مجمع البحرين في زوائد المعجمين (المعجم الأوسط والمعجم الصغير للطبراني). 9 مجلد. الرياض: مكتبة الرشد، الأولى، 1413.

إمام الحرمين، عبد الملك بن عبد الله الجويني (ت 478 هـ). البرهان في أصول الفقه. 2 مجلد. بيروت: دار الكتب العلمية، الأولى، 1418.

جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة. بيروت: المكتب الإسلامي، الأولى، 1405.

جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. 2 مجلد. دار طيبة، د.ت.

حسن بن علي الفيومي القاهري (804- 870 هـ). فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب للإمام المنذري. 15 مجلد. الرياض: مكتبة دار السلام، الأولى، 1439.

خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي (ت 1396 هـ). الأعلام. دار العلم للملايين، الخامسة عشر، 2002.

عادل نويهض. معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر. 2 مجلد. بيروت - لبنان: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، الثالثة، 1409.

- عبد الحي الكتاني، محمد عَبْدُ الْحَيِّ بن عبد الكبير الإدريسي (ت 1382هـ). فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات. 2 مجلد. بيروت: دار الغرب الإسلامي، الثانية، 1982.
- عبد الرزاق، الصنعاني. مصنف عبد الرزاق. 10 مجلد. دار التأصيل، الثانية، 1437.
- عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (451-529هـ). مجمع الغرائب ومنبع الرغائب. 12 مجلد. الكويت: دار لطائف، الأولى، 1443.
- علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (ت 762هـ). إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. 6 مجلد. بيروت: دار الكتب العلمية، الأولى، 2011.
- فخر الدين الرازي، محمد بن عمر (ت 606 هـ). المحصول. مؤسسة الرسالة، الثالثة، 1418.
- محمد الأمين الهَرَرِي الشافعي. الكوكب الوهَّاج والرَّوض البهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج. 26 مجلد. دار المنهاج-دار طوق النجاة، الأولى، 1430.
- محمد بن جعفر الكتاني (ت 1345هـ). نظم المتناثر من الحديث المتواتر. مصر: دار الكتب السلفية، الثانية، د.ت.
- محمد طاهر بن علي الفَتَّني الكجراتي (ت 986هـ). مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار. 5 مجلد. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الثالثة، 1387.
- مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت 261 هـ). صحيح مسلم. 5 مجلد. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1374.
- مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت 261 هـ). التمييز. السعودية: مكتبة الكوثر، الثالثة، 1410.
- مظهر الدين الزيداني، الحسين بن محمود الشيرازي الحنفي، المشهور بالمُظْهَرِي (ت 727هـ). المفاتيح في شرح المصابيح. 6 مجلد. الكويت: دار النوادر، الأولى، 1433.

TÜRKÇE ÖZET

Tez Başlığı: BUHÂRÎ VE MÜSLİM'İN İTTİFAK ETTİKLERİNDEN SUYÛTÎ, ZEBÎDÎ VE KETTÂNÎ'NİN TEVÂTÜR HÜKMÜ VERDİĞİ HADİSLER: TAHRÎC VE İNCELEME

Bu Çalışma Şunları İçermektedir: Hadis ilminin tanımı, konusu, gayesi, bölümleri, önemi, rivayetlerin musanniflere ulaşma yolları ve bu alandaki temel eserlerin ele alındığı bir giriş bölümüyle başlamaktadır. Ardından usulcüler ve muhaddislere göre mütevatir hadisin tanımı ve şartları, muhaddislerin hadislerde tevatürün tahakkuk edip etmediği hususundaki ihtilafları ve bu konuda eser yazan en önemli âlimler ele alınmıştır. Mütevatirin ilim ifade etme hakikati, lafzî ve manevî tevatür arasındaki farklar ile İbnü's-Salâh'ın "*Buhârî ve Müslim'in ittifak ettiği şeyler manen mütevatir gibidir*" şeklindeki görüşünün tahkiki incelenmiştir.

Daha sonra Süyûtî, Zebîdî ve Kettânî'nin mütevatir olarak hükmettiği ve Buhârî ile Müslim'in isnat ve metin yönüyle ittifak ettiği hadisler, mezkûr âlimlerin ortak rivayetleri mukayese edilerek sunulmuştur; bu vasfı taşıyan yedi hadis tespit edilmiştir. Araştırma, önemi sebebiyle öncelikle kıtal ve hudûd konularına dair hadislerle başlayıp, ardından menâkıb ve rikak hadislerini ele alan yedi bölümde incelenmiştir.

Her bir bölüm iki alt başlıktan oluşmaktadır:

- Birinci Bölüm: Tarîklerinin tahriri, râvilerinin ve medarlarının tespiti ve bunlarla ilgili mülâhazaları içeren isnat incelemesi.
- İkinci Bölüm: Isnatlar hakkındaki mülâhazaların neticeleri, isnat şeması, metinlerin mukayesesi, rivayetin mısırlardaki (şehirlerdeki/merkezlerdeki) yayılımının gözlemlenmesi, dil ve fıkıh yönünden faydalar. Ardından sonuç, tavsiyeler ve kaynakça yer almaktadır.

Netice: Araştırma sonucunda, altı hadiste tevatürün tahakkuk ettiği, bir hadiste ise tahakkuk etmediği şu şekilde ortaya konmuştur:

1. Birinci Hadis: "İnsanlar 'Lâ ilâhe illallah' deyinceye kadar onlarla savaşmakla emrolundum."
2. İkinci Hadis: "Çocuk döşek içindir, zina edene ise mahrumiyet (taşlanmak) vardır."
3. Üçüncü Hadis: İmam'a ulaştıktan sonra had konusunda şefaatte bulunmanın nehyedilmesi.
4. Dördüncü Hadis: "İnsanların en hayırlısı benim asrım, sonra onları takip edenler, sonra da onları takip edenlerdir."

5. Beşinci Hadis: "Musa'ya göre Harun'un konumu ne ise benim yanımda da senin konumunun o olmasından razı değil misin?"
6. Altıncı Hadis: "Hesapsız olarak cennete girecek yetmiş bin kişi..."
7. Yedinci Hadis: Havz hadisi.

Hadislerin Değerlendirilmesi: Birinci hadisin tarîkleri on üç râvi yoluyla sahih olarak gelmiştir; ikincisi yirmi bir râvi yoluyla rivayet edilmiştir; üçüncü hadis ise altı râvi tarafından rivayet edilmiştir —bu sayı, Süyûtî, Zebîdî ve Kettânî'nin hadisin mütevatir hükmünü alabilmesi için şart koştuğu on râvi (kesret) sayısına ulaşmamaktadır; dolayısıyla onların tevatüründe ittifak ettikleri hadislerden sayılmaz. Her ne kadar bunu eserlerinde zikretmiş olsalar da isnatlarını tahkik etmemişlerdir—. Dördüncü hadisi on iki râvi, beşincisini on bir râvi, altıncısını on altı râvi, yedincisini ise yirmi yedi râvi rivayet etmektedir.

Hadislerin tahriri, isnatlarının incelenmesi, isnat ağaçlarının (şemalarının) çıkarılması, râvilerin, medarların ve mısırlardaki (şehirlerdeki) yayılımlarının gözlemlenmesi neticesinde; hadislerde tevatür şartlarının altı hadiste tahakkuk ettiği, "had konusunda şefaatin nehyi" konusundaki hadisin ise meşhur derecesinde kaldığı görülmüştür.

Son olarak araştırma; ulaşılan bu neticelerin uzun bir zincirin sadece küçük bir halkası olduğunu vurgulayarak; âlimlerin mütevatir olarak hükmettikleri hadisleri derledikleri eserlerin isnatlarını incelemek ve tevatür şartlarının tahakkuk edip etmediğini tetkik etmek üzere bu yolda yürümeye devam edilmesini tavsiye etmektedir. Böylece bu şartlar nazari (teorik) olmaktan çıkıp bu hadisler üzerinde pratik bir uygulamaya dönüşecektir; bu da araştırmacılar için geniş bir alan ve "sahihlerin en sahihine" yönelik bir ihtimam teşkil etmektedir. Ve hamd âlemlerin 1